

AL-QUDS AL-ARABI

تونس تقرر المشاركة.. والاردن يربط حضوره بقرار عربي

الامارات والجزائر تقاطعان مؤتمر الدوحة الاقتصادي
افشال مخطط امريكي بتوزيع نشاطات القمة على الخليج

■ القاهرة - «القدس العربي»:
دبي - من أشرف فؤاد:

قالت الامارات العربية المتحدة امس انها ستقاطع مؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في قطر اذا لم تظهر دلائل واضحة على انفراج في عملية السلام، فيما ربط الاردن مقاطعته باجماع عربي على المقاطعة.

وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة الجزائرية ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارته الأخيرة لعاصمتها الجزائر الأسبوع الماضي بأنها لن تشارك في اجتماعات القمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية ان الرئيس الأمين زروال اكد هذه المقاطعة احتجاجا على السياسات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة التي ادت الى وقف عملية السلام.

وأضافت المصادر نفسها ان الرئيس الجزائري ابلغ الرئيس الفلسطيني بأن الجزائر لم تشارك في الأطقم الفنية للاعداد لهذه القمة، ولن تشارك في أي اجتماعات مقبلة لها.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس زين العابدين بن علي اكد للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الذي زار تونس في النصف الأول من الشهر الماضي رغبة بلاده في المشاركة في القمة.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان يتوجه الرئيس التونسي الى الدوحة على رأس وفد بلاده الى القمة.

وتتكتم الأوساط المغربية على توجهات الحكومة تجاه المؤتمر، ولم يصدر حتى الآن ما يوحي بأن هذه الحكومة ستشارك في القمة، ولكن لم يصدر ما يشير الى المقاطعة، ويبدو أن المغرب مثل مصر التي استضافت القمة الاقتصادية الأولى في الدار البيضاء تفضل الانتظار قبل اعلان موقف واضح سلبا أو ايجابا.

وكانت انباء قد ترددت في المغرب عن عزم الحكومة اغلاق الامانة العامة للمؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا الموجود مقرها في الدار البيضاء.

ورفض العاهل المغربي استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الرباط رغم وساطات عديدة في هذا الاطار.

وفي دولة الامارات قال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام «حضورنا مشروط. واذا لم يتحقق تقدم (في محادثات السلام) فلن نحضر القمة».

وقال دبلوماسيون ان واشنطن اقترحت من قبل على قطر توزيع انشطة المؤتمر على عدة اماكن في منطقة الخليج لاتاحة الفرصة للمشاركين لزيارة اكثر من دولة من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي المملكة العربية السعودية وقطر والامارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان.

لكن مسؤولين خليجيين قالوا انه بعد اعلان السعودية مقاطعتها للمؤتمر واحتمال مقاطعة الامارات له اصبح متوقعا أن تحذو دول اخرى اعضاء بالمجلس حذوهما وتقاطع المؤتمر ما لم تتغير سياسات اسرائيل، مما يعتبر افشالا لخطط توزيع نشاطات القمة على الدول الخليجية.

وكانت الادارة الامريكية تعتبر المؤتمر الاقتصادي فرصة لتحسين العلاقات الاسرائيلية بدول الخليج.

وقال مسؤول خليجي «المساومات في عملية السلام شيء والقمة شيء اخر لانها ليست قضية فلسطينية فحسب ولا هي قضية عربية [illegible]».

وربط رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس حضور بلاده المؤتمر بمشاركة الدول العربية.

وقال للصحافيين عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك «اذا قرر العرب عدم المشاركة ورأوا ان المصلحة العربية الكبرى تقتضي ان لا يذهبوا فسوف يكون ذلك تماما واذا قرروا الذهاب فنحن معهم الى الذهاب».

وكانت صحيفة «الدستور» الاردنية نقلت امس الاول عن وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة قوله ان بلاده ستشارك في مؤتمر العام الجاري المقرر عقده في الدوحة.

وقال المجالي ان مؤتمر قطر احد افرازات المحادثات المتعددة الاطراف بشأن السلام في الشرق الاوسط وان الاردن الذي تربطه معاهدة واتفاقيات مع اسرائيل حضر اللقاءات المتعددة الاطراف «لاعتقادنا انها تفيدنا في المباحثات الثنائية وقد ثبت لنا ذلك بالفعل». وأردف «ولكن هناك اخوة لنا اخرين يرون غير ذلك ولم يحضروا مثل هذه المفاوضات متعددة الاطراف ونحن نقدر وجهة نظرهم ونحترمها كل الاحترام».

وكانت السعودية أول دولة خليجية تعلن انها لن تحضر المؤتمر وتحث قطر على الغائه.

وذكرت مصادر خليجية ان الامير عبد الله ولي عهد السعودية ناقش الموضوع مع مبعوث قطري في اواخر الشهر الماضي وانه اعرب عن استياء الرياض لاصرار الدوحة على عقد المؤتمر على الرغم من الاعتراضات العربية القوية.

ويتوقع ان تكون القمة الاقتصادية موضوعا للنقاش في الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق في ايلول (سبتمبر). ويضم الاعلان دول مجلس التعاون الست ومصر وسورية.

على صعيد اخر فجر الجيش الاسرائيلي امس الاحد نفقين قال ان فلسطينيين حفروهما عبر الحدود لتهريب اسلحة من مصر الى قطاع غزة.

وقال متحدث باسم الجيش «فجرنا النفقين اليوم. ويحقق الجيش فيما اذا كانت اسلحة قد هربت عبر هذين النفقين».

واضاف ان الجنود الاسرائيليين اكتشفوا النفقين وهما يربطان الجانبين المصري والفلسطيني في بلدة رفح الحدودية خلال اعمال تفتيش على طول الحدود الاسرائيلية الجنوبية مع مصر.

وقال قائد عسكري اكتفى بالقول ان اسمه الكولونيل ليور «هذان النفقان محفوران على عمق اربعة امتار ونصف المتر تقريبا وهي واسعة بدرجة تسمح بانتقال شخص متوسط الحجم (بين الجانبين) عن طريقهما». واضاف للصحافيين «ليس لدي شك تقريبا ان (مسؤولي) السلطة الفلسطينية على علم بوجودهما».

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من المسؤولين الفلسطينيين.

وتسيطر السلطة الفلسطينية على أغلبية مناطق قطاع غزة بمقتضى اتفاق سلام ابرم عام 1993 يترك لاسرائيل مهمة الامن العام والاشراف على نقاط الحدود. واكتشفت اسرائيل لاول مرة وجود انفاق تربط غزة بمصر عام 1993.

جندي اسرائيلي يتفقد نفقا يربط قطاع غزة بمصر تم اكتشافه مؤخرا ويعتقد انه استخدم لتهريب الأسلحة للفلسطينيين (رويتر)

لبنان يرفض منح تأشيرات لرياضيين عراقيين ارضاء لحكومة الكويت

■ بيروت - يو بي آي: اعلنت مصادر لبنانية امس ان لبنان لن يمنح رياضيين عراقيين تأشيرة دخول الى بيروت للمشاركة في الدورة العربية الثامنة لالعاب القوى التي تقام هناك السبت القادم.

واضافت المصادر ان لبنان يريد بذلك ان يتفادى مقاطعة الكويت والدول الخليجية الاخرى لدورة الالعاب.

وقالت المصادر ان لبنان لن يرفض او يقبل مشاركة العراق الذي وجهت اليه الدعوة.

واشار مصدر لبناني الى ان بلاده قررت ان لا تمنح اعضاء الوفد الرياضي العراقي تأشيرات دخول لتجنب الاحراج مع دول الخليج.

مسيرات ليبية الى مصر والجزائر وتونس لتحقيق الوحدة

■ طرابلس - ا ف ب: افاد مصدر رسمي في ليبيا ان اعضاء في اللجان الشعبية والنقابات الليبية سينظمون مسيرات باتجاه مصر والجزائر وتونس في اطار الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة العربية.

واوضح المسؤول في وزارة الوحدة العربية حسونة الشاوش ان المسيرة الاولى ستصل الى الحدود مع مصر في 23 تموز (يوليو) الحالي في ذكرى الثورة المصرية.

وتابع يقول ان المسيرة الليبية ستلتحم بجماهير مصرية في مصر في اطار جهود تحقيق الوحدة العربية لمواجهة تحديات القرن المقبل.

وتنظم المسيرة الثانية الى الجزائر في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ذكرى اندلاع شرارة حرب التحرير الجزائرية العام 1954 أما المسيرة الثالثة فتتجه الى تونس في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في ذكرى تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الحكم في العام 1987.

الامارات تحظر جمع التبرعات والتسول

■ ابوظبي - ا ف ب: ذكرت وكالة الأنباء الاماراتية امس ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت عدم اصدار اية تصاريح لجمع التبرعات وحظرت التسول.

وقالت الوكالة ان وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف محمد نخيره الظاهري اصدر قرارا وزاريا يمنع اصدار أية تصاريح لجمع التبرعات.

واضافت ان هذا القرار يأتي في اطار حرص الوزارة على عدم اتاحة المجال لكل من يحاول الاستغلال المادي (لاغراضه الشخصية) باسم الدين».

واوضح القرار الوزاري ان الدولة تولي الفقراء والمساكين رعاية خاصة بما يتعلق بتوفير المساعدات اللازمة لهم من خلال المؤسسات والهيئات الخيرية والانسانية.

واكد القرار على منع التسول داخل وخارج المساجد، وطالب ديوان قطاع الشؤون الاسلامية والأوقاف وجميع المكاتب التابعة، ضرورة الالتزام بتنفيذ هذا القرار.

يذكر ان الامارات والدول الأخرى في الخليج أرض خصبة للنصابين من كل الأنواع والمتسولين.

وتجدر الاشارة الى ان المملكة العربية السعودية ترحل كل عام مئات الاسيويين الذين يقومون بالتسول خصوصا خلال موسم الحج.

السعودية: زيادة ممثلي الشيعة وشيوخ القبائل في مجلس الشورى

دبي - من يوسف قاسم:
لندن - «القدس العربي»:

سمى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس أعضاء مجلس الشورى السعودي الجديد بعد انتهاء ولاية المجلس السابق الذي شكل قبل أربع سنوات لتوسيع المشاركة في الحياة السياسية.

ويضم المجلس الجديد تسعين عضوا طبقا للامر الملكي الذي اصدره الملك فهد السبت ورفع فيه عدد أعضاء المجلس من 60 الى 90.

ويبقى رئيس المجلس السابق الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير في منصبه وكذلك نائبه عبد الله بن عمر نصيف.

ويضم المجلس خمسين استاذا جامعيا فضلا عن رجال أعمال وممثلين لقطاعات المهن الحرة. وهناك أيضا ثلاثة من رجال الدين السنة، مقابل اثنين في المجلس السابق، وستة من كبار الضباط المحالين على التقاعد.

اما الطائفة الشيعية فمثلها اربعة اساتذة جامعيين هم جميل الجشي، وحسين محمد علي العلوي، وعبد الرحمن بن احمد الجعفري، ومحمد احسان علي ابو حليقة، علما بأن جميل الجشي كان العضو الشيعي الوحيد في المجلس السابق.

واظهرت المراسيم الصادرة امس الاحد ان المجلس الجديد سيضم 56 عضوا من حملة درجة الدكتوراه وستة ضباط متقاعدين واربعة مهندسين وزعماء قبائل واخرين.

وقال دبلوماسي غربي مقيم بالرياض في مكالمة هاتفية مع رويتر ان المملكة العربية السعودية «تتطلع الى وجود قبلي أوسع واشراك المزيد من التكنوقراط وربما استرضاء بعض القوى السياسية».

ورغم ان بعض خصوم الحكومة يعتبرون مجلس الشورى كيانا ضعيفا يفتقد التمثيل الواسع فان حلفاء الرياض الغربيين رحبوا بخطوة الملك فهد لادخال مثل هذا النظام في بلد يسيطر فيه أعضاء العائلة المالكة بقوة على صنع القرار.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض «من المؤكد ان التوسيع محاولة لجعل المجلس اكثر انتاجية وزيادة أعماله».

واشار دبلوماسي اخر الى ان «المجلس يطمح الى دور اكبر ولكن في المدى القريب لا يمكننا ان نرى المجلس يعمل خارج النطاقات المحددة للمسائل الاقتصادية».

كما اصدر العاهل السعودي مراسيم اخرى بتجديد مهام جميع الأمراء من الأسرة الحاكمة الذين هم في مرتبة وزير او مدير عام. كما جدد ايضا مهام 14 امير منطقة من بين 15 اميرا.

اسماء أعضاء مجلس الشورى (ص 3)

البحرين: اعتقال معارضين متهمين باشعال حريق في فندق العاصمة

المنامة - اف ب: اعلنت وكالة انباء الخليج ان قوات الامن في البحرين القت القبض على مجموعة من المخربين، افتعلوا حريقا ادى مساء السبت الى مصرع عامل من بنغلادش واصابة آخر بجروح بالغة.

ولم توضح الوكالة عدد المعتقلين لكنها قالت انهم اعترفوا باشعال النار في بقالة بمنطقة سترة، وهي قرية شيعية تقع جنوب المنامة.

وقالت الوكالة ان القاء القبض على المجموعة تم في زمن قياسي لم يتجاوز ساعات قليلة، مضيفة ان المعتقلين هم من المقيمين في منطقة سترة نفسها.

وتابعت ان المتهمين «ادلوا باعترافات تفصيلية كاملة ومفصلة بالكيفية التي خططوا ونفذوا فيها جريمتهم البشعة».

وقد اندلعت في الاسابيع الاخيرة سلسلة من الحرائق في البحرين التي تشهد اضطرابات متقطعة منذ كانون الاول (ديسمبر) 199 اسفرت عن مصرع 32 شخصا على الاقل.

وفي 13 حزيران (يونيو) قتل اربعة هنود في حريق مفتعل استهدف مخزنا تجاريا. ووقع يوم الثلاثاء الماضي انفجار في فندق في المنامة ادى الى وقوع اضرار مادية. وقال مصدر رسمي ان الانفجار ناجم عن تسرب الغاز.

وذكر مصدر رسمي بحريني أن شبانا ملثمين القوا حجارة مساء الأربعاء الماضي على المحال التجارية في سوق المنامة قبل ان تفرقهم الشرطة. لكن المعارضة البحرينية قالت ان الامر يتعلق بتظاهرة جرت احتجاجا على وفاة رجل دين شيعي في سجون السلطات البحرينية.

وتطالب المعارضة الشيعية باحياء البرلمان الذي جرى حله في العام 1975 وبالافراج عن المعتقلين السياسيين.

«اخوان» الأردن يطلبون مهلة لحسم قضية مشاركتهم بالانتخابات

عمان - «القدس العربي»:

قالت جماعة الاخوان المسلمين الأردنية امس انها بحاجة الى اسبوعين اضافيين لاتخاذ قرار بشأن مشاركة التيار الاسلامي في الانتخابات العامة التي تحضر لها البلاد نهاية الصيف الحالي، وقال جميل أبو بكر الناطق الاعلامي باسم الجماعة لـ«القدس العربي»: صاحب القرار الأول في المسألة هو مجلس الشورى في الحركة، والقيادة تتدارس الوضوع حاليا وخلال اسبوعين سيكون الموقف معنا من القضية.

وكانت جبهة العمل الاسلامي الذراع الحزبي للجماعة قد طلبت من أحزاب المعارضة قبل أربعة أيام امهالها اسبوعا واحدا لاتخاذ قرار بالمشاركة في الانتخابات من عدمها حتى يتسنى بحث قائمة موحدة لاحزاب المعارضة، لكن أبو بكر قال ان قيادة الاخوان تدرس الموضوع من جميع جوانبه، وان القرار لم يتخذ بعد، علما بأن مهلة الأسبوع تنتهي اليوم الاثنين.

ونفى ابو بكر تعرض الجماعة لأي ضغوط من اي جهة لاجبارها على المشاركة في الانتخابات، وقال: لم يتصل بنا احد، ولم يضغط علينا احد، وقرار المشاركة او عدمها سيتم حسب رؤية الجماعة فقط، وبعد دراسة جميع المتغيرات، وكانت صحف قد ذكرت ان مؤسسة القصر تضغط على الاخوان حتى تضمن مشاركتهم في الانتخابات.

ومنذ اسبوع والجميع في الأردن بما فيهم الحكومة ينتظرون قرارا معلنا من الاسلاميين بعدم مقاطعة الانتخابات، في حين ان خلافات كبيرة سيطرت على الموقف الداخلي للاسلاميين بين قيادات تؤيد المشاركة واخرى ترفضها وتضغط باتجاه المقاطعة.

وأعلن امس القيادي في جبهة العمل الاسلامي محمد الحاج ان حزبه انتهى من اعداد قائمة مرشحيه للانتخابات المقبلة اذا تقررت المشاركة من قبل الجماعة التي تسيطر على الحزب، وقال الحاج ان قائمة مرشحي جبهته تضم 30 مرشحا باسم جبهة العمل الاسلامي بعد ان اقترعت فروع الجبهة بالقرى والمدن مرشحيها.

الخرطوم تستعيد مدينة هامة.. وتايني رولاند يسعى لجمع البشير وقرنق

■ الخرطوم - «القدس العربي» -
من كمال بخيت:

اعلنت حركة «الانقاذ الديمقراطية» الجنوبية المتحالفة مع الخرطوم استعادة مدينة هامة من المتمردين في الجنوب وانها قتلت 94 جنديا من انصار جون قرنق.

وقال كاربينو كوانين عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية التي تضم مجموعة من الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية سلام مع الحكومة السودانية في نيسان (ابريل) الماضي، في تصريح نشرته امس «الانباء» الحكومية ان قواته «استعادت يوم الخميس الماضي مدينة ليتتوم المهمة التي تقع في منطقة شمال بحر الغزال في جنوب السودان».

وذكر كوانين ان قواته كبدت متمردي حركة جون قرنق التي رفضت التصالح مع الحكومة السودانية، خسائر فادحة وقتلت منهم 94 فردا مقابل 17 مقاتلا فقدتهم قواته.

واضاف انه تم الاستيلاء على اسلحة وذخائر من حركة قرنق منها 6 مدافع ثقيلة و6 مدافع اخرى من عيار 82 ملم».

وقال ان استعادة قواته التي تحارب الى جانب قوات الحكومة لمدينة ليتتوم «تعتبر خطوة في اطار حملة واسعة تقوم بها قواته بالمشاركة مع القوات المسلحة والدفاع الشعبي لاستعادة كل المواقع التي سيطرت عليها قوات قرنق اخيرا، وانها خطوة تفتح الطريق امام تطهير بقية المواقع قريبا».

الى ذلك قالت الصحيفة ان جيمس اتيم قائد حركة التمرد في منطقة عطار باعالي النيل قتل في اوائل شهر تموز (يوليو) الجاري من قبل مجموعة انشقت على جون قرنق واعلنت ترحيبها باتفاقية السلام.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بانها موثوق بها قولها «ان اتيم وهو ابرز قادة الحركة الميدانيين ينتمي الى اسرة جون قرنق».

واضافت انه «قتل عندما كان يتفقد مجموعة انشقت عنه وحكم عليها بالاعدام في منطقة جزيرة فنجاك، وان المجموعة فرت وانضمت الى فصيل د. رياك مشار المتحالف مع الحكومة».

ووصفت صحيفة مقتل ايتم بانه «صفعة قوية لجون قرنق من قبيلة دينكا منطقة اعالي النيل ومؤشر لتزايد القناعة بالسلام وسط قبيلة الدينكا التي ينتمي اليها قرنق».

على صعيد اخر اكتنف الغموض مشاركة العقيد جون قرنق في مؤتمر قمة الايقاد الرباعية التي تبدأ غدا الثلاثاء في العاصمة الكينية نيروبي لحل الازمة القائمة بين الفرقاء السودانيين بينما يبذل السفير الأمريكي لدى الخرطوم ورجل الاعمال البريطاني المعروف تايني رولاند جهودا لعقد لقاء بين الرئيس السوداني عمر البشير وقائد حركة التمرد جون قرنق. وقد اعلن الرئيس السوداني عمر البشير في تصريحات صحافية امس ترحيب حكومته بانعقاد قمة الايقاد الرباعية في العاصمة نيروبي واستعداد حكومته للتفاوض من اجل حل القضايا العالقة بين الجيران.

وفي نيروبي بدأ وزير الخارجية علي عثمان محمد طه اتصالات عديدة مع وزراء خارجية الدول الاربعة (يوغندا، اثيوبيا، كينيا، اريتريا) للترتيب لاحياء مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ايقاد الخاصة بحل مشكلة الحرب الاهلية في جنوب السودان.

وشاركت الولايات المتحدة وبريطانيا في جهود الترتيب للقاء يجمع بين الرئيس البشير والعقيد جون قرنق على هامش القمة الرباعية.

واجلت الخرطوم صدور المرسوم الدستوري الرابع عشر الذي يقنن الاتفاقية التي وقعتها الحكومة والفصائل الجنوبية في الداخل على امل انضمام الفصيل الرئيسي لتلك الاتفاقية.

وتقول مصادر مطلعة في الخرطوم ان تيموثي كارني السفير الامريكي في الخرطوم المقيم في نيروبي قد اجرى اتصالات عديدة ومورست ضغوط كثيفة على قرنق للمشاركة في القمة ولقاء البشير وصدرت اشارات دالة على تلك الضغوط بتهديد وزير الدفاع الاوغندي بطرد قرنق من شمال اوغندا حيث تتواجد قواته في معسكر بمدينة قولو الحدودية.

وذهب السفير كارني الى اسمرا واديس ابابا والتقى بقادة التجمع المعارض الذين يساندون حل القضية في اطار دول الايقاد الاربع.

وتمثل دخول بريطانيا من خلال رجل الاعمال تايني رولاند الذي منحته لندن صفة السفير الفخري لها في القرن الافريقي والذي قام باتصالات عديدة مع قرنق لاقناعه بالجلوس والتفاوض مع البشير ويتنظر ان يعقد لقاء البشير قرنق في ضيافة تايني رولاند.

مصر: قادة «الجماعة» المعتقلون يفاجئون كوادرها والحكومة بـ«هدنة من جانب واحد»

■ القاهرة - «القدس العربي»:

اكدت مصادر قيادية في «الجماعة الاسلامية» لـ«القدس العربي» ان اعلان القادة الخمسة المعتقلين في القاهرة امس الاول عن «هدنة من جانب واحد» بوقف كافة العمليات العسكرية قد احدث اضطرابا وبلبلة في كوادر الجماعة داخل مصر وخارجها.

وقالت المصادر «لقد كان القرار مفاجأة كبيرة للحكومة وانصار الجماعة على السواء، خاصة وان الذين اتخذوه يتمتعون بمنزلة خاصة باعتبارهم القادة المؤسسين للجماعة».

وكان خمسة من المحكومين بالسجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وهم كرم زهدي وعبود الزمر وناجح ابراهيم وحمدي عبد الرحمن وعلي الشريف وفؤاد الدواليبي اعلنوا في بيان قرأه زميل لهم (محمد عبد العليم) انه «يمكن للاخوة من كوادر الجماعة الاسلامية داخل مصر وخارجها وقف كافة العمليات العسكرية والبيانات الاعلامية المحرضة عليها». وذلك دون الاشارة الى فترة زمنية محددة او اي مطالب من الحكومة كنوع من «المكافأة» على مبادرتهم.

واعتبرت المصادر ان انصار الجماعة يعتزون كثيرا بـ«الاخوة» الذين اطلقوا المبادرة، ولكنهم في الوقت نفسه ينظرون اليها بكثير من الشك والريبة باعتبار انها صادرة عن «اسرى» ربما تعرضوا لضغوط او قهر من اجل اعلانها.

واضافت المصادر «القيادات في الخارج تبحث حاليا تفاصيل الاعلان بعد ان تأكدوا من صدقيته، وقد يصدرون بيانا في المستقبل القريب تعليقا عليه».

وحول ما اذا كان وقف قيادة الجماعة للعمليات العسكرية يعني نوعا من الاعتراف بأنها كانت لا تتفق مع الشرع الاسلامي الذي يحرم قتل الابرياء او ترويعهم، قال المصدر ان هذا هو السؤال الصعب الذي سيتعين على «الجماعة» الاجابة عنه، الا انه شدد على ان «الهدنة» لا تعني بأي حال التراجع عن «الاساس» الذي بنت عليه «الجماعة» عملياتها، وهو أن «المجتمع مرتد، لان النظام لا يحكم بما انزل الله وبالتالي وجب قتاله»!

وقال المحامي منتصر الزيات القريب من «الجماعة»، احد اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين «أؤكد ان البيان صحيح لان عبد العليم اعطاني امارات بانه يتحدث نيابة عن الخمسة».

واضاف المحامي الاسلامي المعروف باتصالاته القوية «انا متفائل ان البيان سينفذ لان هؤلاء الخمسة لهم ثقل روحي فهم القيادة المؤسسة للجماعة».

وتقوم الجماعة منذ عام 1992 باعمال عنف تنحصر الى حد كبير في صعيد مصر. ولقي اكثر من الف شخص حتفهم في الصراع.

وقال ياسر السري المحكوم عليه بالاعدام في مصر والذي يعيش في المنفى في بريطانيا لرويتر انه ينظر الى وقف اطلاق النار بجدية ولكن لا يمكنه بعد تأكيد مصداقيته.

وقال السري في مكالمة هاتفية «المبادرة ستحرج النظام... الكرة الان في ملعب النظام. وعليه ان يختار بين الاستقرار أو استمرار العنف». واعرب الزيات في تصريحه لرويتر عن أمله في ان ترد الحكومة بالمثل كي لا يخرج افراد من الجماعة غير خاضعين لسيطرة ويتهكوا وقف اطلاق النار.

وقال «اتمنى الا تحدث مداهمات وبالتالي لا يحدث شيء من جانب عناصر داخل الجماعة من تلقاء انفسهم». واضاف «ربما يخرج شبان ويرفضون الدعوة».

ولدى سؤال عبد العليم من هدف الدعوة السبت ابلغ رويتر ان «الهدنة من جانب واحد في مصلحة الاسلام والمسلمين. انا متأكد ان القادة (مطلقي السراح) سينفذونها».

واصدر المتشدد خالد ابراهيم دعوة مشابهة في شباط (فبراير) من العام الماضي. لكن اسلاميين اخرين رفضوها واعتبروها بادرة شخصية.

وقال الزيات «الدعوة الجديدة ثمرة سنة من المفاوضات... القادة المسجونون درسوا افضل طريقة (لاصدارها)».

وتراجعت هجمات الجماعة بشدة بالمقارنة مع منتصف التسعينيات عندما كان المتشددون يقتلون شرطيا كل يوم تقريبا. وفي القاهرة حاولت الجماعة قتل رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي ووزير الداخلية محمد حسن الالفي ووزير الاعلام صفوت الشريف.

وفي حزيران (يونيو) 1995 نصب أفراد من الجماعة كمينا لموكب الرئيس حسني مبارك لدى وصوله الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لحضور قمة افريقية. ولم يصب مبارك بسوء في الهجوم. ويؤكد مراقبون ان نجاح الشرطة في «كسر العمود الفقري» للجناح العسكري للجماعة ربما ساهم في اعلان وقف اطلاق النار. حيث ادى ضعف الاتصالات بين كوادر الجماعة الى حدوث اختراقات كبيرة لصفوفها.

وكانت «الجماعة» نفت بشدة علاقتها بالاعتداء على كنيسة مار جرجس في الصعيد بشهر شباط (فبراير) الماضي. وكذلك الهجمات على الاقباط، مؤكدة انها «لا تعتبرهم اعداء طالما لم يساعدوا القوات الحكومية في ملاحقتهم». ويعتقد المراقبون ان اعلان الهدنة سيمنح «الجماعة» فرصة لتنقية صفوفها، وكذلك سيزيد فرص حصول بعض قادتها مثل عبود الزمر على افراج مبكر اسوة بآخرين اطلق سراحهم بعفو رئاسي.

وكانت زوجة عبود الزمر طالبت بان يشمله العفو، الا ان طلبها قوبل بالرفض.

ويرجع احتمال اتجاه الجماعة الى «المهادنة» الى عدم وجود شروط لتطبيق للمبادرة الجديدة.

تونس وايران تستأنفان التعاون على اساس الاحترام وعدم التدخل

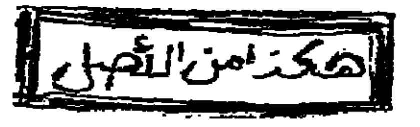
■ تونس - ا ف ب: ذكر مصدر رسمي في تونس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيجري الاثنين محادثات رسمية مع المسؤولين التونسيين بهدف تكريس احياء التعاون بين تونس وايران «باحترام متبادل وعلى اساس المصالح المشتركة». واضاف المصدر ان ولايتي سيجري مباحثات مع نظيره التونسي عبد الرحيم الزواري وسيرأس معه أعمال الجلسة الاولى للجنة الاقتصادية المشتركة للتعاون قبل ان يقوم ولايتي بجولة تشمل 15 دولة افريقية. وبحسب المصدر ذاته فان زيارة ولايتي تهدف الى وضع اسس التبادل الاقتصادي بين تونس وايران، التي بدأت علاقاتهما تعود رويدا رويدا الى طبيعتها بعد سنوات من تجميدها. وسيظل الوزير الايراني في تونس حتى يوم الثلاثاء وسيبحث مع وزير التجارة منذر الزنيدي ووزير التعاون الدولي محمد غنوشي في سبل تطوير التعاون الاقتصادي المثمر للفريقين.

وبحسب مصادر دبلوماسية فان الفريقين سيجددا اتفاق شراء ايران للفوسفات التونسي بقيمة 7 ملايين دولار في السنة، والذي كان قد تم التوصل اليه في السابق.

وكانت تونس قد قطعت علاقاتها بايران عام 1987 بعدما اتهمت تونس ايران بدعم الجماعات الاسلامية المناهضة للنظام التونسي. وقد استؤنفت العلاقات رسميا عام 1990 لكنها لم تتوطد الا منذ ثلاث سنوات. وكانت تونس قد اشترطت لاعادة العلاقات مع ايران قيام احترام متبادل وعدم تدخل ايران في شؤونها الداخلية.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337070

PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ [illegible] ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



السنة التاسعة ـ العدد 2538 الاثنين 7 تموز (يوليو) 1997 ـ 3 ربيع أول 1418 هـ

تطالب أمريكا وروسيا بضمان نتائجه

باكستان تسعى لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في أفغانستان

■ اسلام اباد ـ من اليستير ليون:

بدأت باكستان في الاونة الأخيرة حملة لعقد مؤتمر دولي للسلام في افغانستان في محاولة لاستعادة مصداقية لاسلام اباد كقوة أساسية في افغانستان. لكن جهودها لم تسفر حتى الان عن ايقاف العنف واراحة الشعب الذي أرهقته الحرب.

تبادلت الفصائل المتحاربة الغارات الجوية امس الاحد في اطار الحرب بين ميليشيا طالبان وخصومها شمالي كابول.

ويغادر وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان الى موسكو اليوم الاثنين لاجراء محادثات يتوقع ان تهيمن عليها الأزمة الافغانية.

واعلنت باكستان الشهر الماضي انها تعتزم ان تطلب من روسيا والولايات المتحدة العمل على ضمان أي اتفاق يسفر عنه المؤتمر المقترح عقده في اسلام اباد. وسيجمع المؤتمر في حالة انعقاده بين الدول الست المجاورة لافغانستان والفصائل المتناحرة في افغانستان.

ولم يتحدد موعد للمؤتمر ولم يتضح بعد كيف سيتم التوفيق بينه وبين جهود سلام منفصلة يقودها نوربرت هول مبعوث الأمم المتحدة الخاص في افغانستان.

وقامت باكستان بمبادرة بعد ازمة دبلوماسية في ايار (مايو) عندما أصبحت أول دولة تعترف رسميا بطالبان بوصفها الحاكم الشرعي لافغانستان.

وأعلن الاعتراف في اليوم التالي لدخول طالبان معقل المعارضة في مزار الشريف بفضل تحالف مع الجنرال عبد المالك الذي تمرد على الزعيم الشمالي الجنرال عبد الرشيد دستم.

لكن انتصار طالبان أفسد خلال 72 ساعة عندما حولت القوات الاوزبكية العرقية التابعة لعبد المالك ولاءها واتحدت مع ميليشيات شيعية معارضة لاخراج طالبان من مزار الشريف في معركة استمرت 15 ساعة في الشوارع.

وسارعت باكستان باجلاء دبلوماسييها من قنصليتها في المدينة الشمالية واقنعت اوزبكستان بالسماح لهم بالهرب الى مكان آمن عبر الحدود.

وأدى هذا التطور الى اتساع الهوة بين باكستان والفصائل المعارضة الافغانية التي لم تقتنع بنفي اسلام اباد المتكرر لقيامها بدور الجهة الرئيسية التي تساند طالبان في الخارج.

وطلب عبد المالك من باكستان يوم الجمعة سحب العاملين في قنصليتها من مزار الشريف قائلا ان الغضب الشعبي من الدور الذي تقوم به باكستان سيجعل من الصعب ضمان سلامة رعاياها.

لكن اسلام اباد ماضية في محاولتها اقناع الفصائل الافغانية والقوى الاجنبية بالانضمام للمحادثات لانهاء الصراع الذي يمزقها منذ 18 عاما.

وأوضح سفيرا ايران واوزبكستان لدى اسلام اباد الاسبوع الماضي استعداد الدولتين للحضور. وتكن روسيا ودول وسط اسيا شكا عميقا في طالبان وتعتبرها مصدرا محتملا للتيار الاسلامي المتشدد الذي يمكن ان يمتد شمالا عبر الحدود الافغانية.

وتناصب ايران حركة طالبان العداء وتقول ان القيود الدينية الصارمة التي تطبقها اساءت الى الاسلام.

وفي الوقت الذي يسافر فيه وزير الخارجية الباكستاني الى موسكو سيسافر افتخار مرشد وهو مسؤول كبير من وزارة الخارجية الباكستانية الى مقر طالبان في مدينة قندهار الجنوبية يوم الثلاثاء.

وتقول صحف ان مرشد الذي أجرى محادثات مع الزعيم المعارض عبد المالك في مزار الشريف الاسبوع الماضي يتوقع ان يعود الى عاصمة الشمال بعد محادثاته في قندهار.

ويحاول مرشد رأب الصدع بين طالبان التي ترغب في اجراء تبادل للأسرى وتعتبره شرطا للمحادثات وبين معارضيها الذي يصرون على تطبيق وقف اطلاق النار أولا. وطالبت المعارضة بنزع سلاح كابول التي تسيطر عليها طالبان قبل اجراء محادثات حول تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة وهو هدف لم يبد أي طرف رأيه فيه بعد.

قوات طالبان تتقدم شمال كابول والمعارضة تشن غارات على المدينة

■ كابول ـ من سيد صلاح الدين:

قصفت طائرات التحالف المعارض لحركة طالبان العاصمة الافغانية كابول فجر امس الاحد في ثاني غارة من نوعها خلال 48 ساعة في الوقت الذي أشارت فيه تقارير الى احراز قوات طالبان بعض المكاسب في قتال دار شمالي المدينة.

وصحا سكان العاصمة على أصوات نيران مدافع طالبان وقد استهدفت طائرتين قصفتا المدينة. واسقطت الطائرتان ثلاث قذائف على الأقل لكن لم يتضح على الفور ما اذا كانت قد تسببت في حدوث اضرار أو خسائر في الأرواح. واستهدفت معظم الغارات الجوية السابقة مطار كابول الواقع على الحافة الشمالية الشرقية للمدينة.

وقال شهود عيان ان طائرات طالبان قصفت امس الاحد مدينة مزار الشريف التي تسيطر عليها المعارضة واسقطت عليها قذيفتين في الساعات الاولى من صباح امس الاحد وان طائرات المعارضة ردت بقصف كابول.

وقال موظفو اغاثة في مزار الشريف ان طائرات طالبان اسقطت قذيفة قرب المطار وأخرى قرب الجامعة. ولم ترد تقارير عن سقوط خسائر في الأرواح.

وخاضت قوات طالبان خلال ليل امس معارك عند مشارف جبل السراج وهي بلدة استراتيجية تقع شمالي كابول وقالت وكالة أنباء افغانية تتخذ من باكستان مقرا لها ان طالبان حققت بعض المكاسب.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان طالبان قتلت ما لا يقل عن 27 مقاتلا من اتباع قائد جيش الحكومة الافغانية السابقة الجنرال أحمد شاه مسعود وأسرت 80 شخصا وفي المقابل سقط من جانب طالبان أربعة مقاتلين وجرح عدد اخر.

وذكرت الوكالة ان تلك المعركة مكنت طالبان من السيطرة على منطقة تضم خمس قرى شرقي ممر سالانج الاستراتيجي.

ويسيطر مسعود على ممر سالانج شمالي بلدة جبل السراج كما يسيطر على وادي بانجشير مسقط رأسه الواقع شمال شرقي البلدة.

وجاءت غارة امس الاحد على كابول بعد غارة مماثلة وقعت ليل الجمعة اسقطت خلالها طائرة تابعة للمعارضة قذيفتين على مطار كابول.

وسقطت قذيفة على قطاع الدفاع الجوي وقتلت مقاتلا من طالبان على الأقل.

وقال مسؤولو طالبان ان الغارة لم تسبب اي اضرار لمدرج هبوط الطائرات في مطار كابول الذي تستخدمه الطائرات الحربية والمدنية على السواء.

وجاء القصف الجوي لكابول بعد ان اغارت طالبان على الميمنة العاصمة الاقليمية لمقاطعة فرياب الشمالية الشرقية التي تسيطر عليها قوات الزعيم المعارض الشمالي عبد المالك.

وقال متحدث باسم الجنرال عبد المالك يوم الجمعة ان غارات طالبان أدت الى مقتل 90 شخصا في الميمنة خلال 48 ساعة من بينهم 40 أسيرا من طالبان كانوا محتجزين في المدينة.

وقال الجنرال همايون فوزي ان اثنين من مسؤولي طالبان هما وزير الخارجية الملا محمد غوث ووزير الطيران المدني مولاي أخطر محمد منصور كانا من بين 30 شخصا أصيبوا في الغارات.

لكن مصدرا عسكريا مستقلا قال انه لم تقع خسائر في الارواح نتيجة لقصف الميمنة. وقال مسؤولو طالبان ان قصف الميمنة جاء ردا على غارات سابقة شنتها المعارضة على مدينة كندوز الشمالية الشرقية التي تسيطر عليها طالبان.

«الخمير الحمر» يعلنون تأييدهم للدستور

رئيس الوزراء الثاني ينفي وقوع انقلاب عسكري في كمبوديا

■ بكين ـ طوكيو ـ فنومبينه ـ وكالات: دعا الملك الكمبودي سيهانوك امس الاحد لوقف القتال فورا في العاصمة فنومبينه كما دعا رئيسي وزراء كمبوديا الاول والثاني لزيارته في بكين فورا للعمل على تصفية الخلافات بينهما.

وقال سيهانوك في ترجمة غير رسمية لبيان موجه الى الحزبين المتنافسين «رجاء وقف القتال دون أي شروط».

وفر الاف السكان من العاصمة الكمبودية بعد ان دخل القتال يومه الثاني بين القوات الموالية للأمير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول ونجل سيهانوك وهون سين رئيس الوزراء الثاني.

ودعا ملك كمبوديا رئيسي وزراء البلاد الاول والثاني ورئيس البرلمان الكمبودي تشي سيم للحضور الى بكين، حيث يملك سيهانوك مقرا ويتلقى العلاج.

ودعا سيهانوك في بيانه الثلاثة «للمجيء فورا للقائي بمقري في بكين حتى نحل معا تلك المشاكل الخطيرة».

ويرأس رئيسا الوزراء الاول والثاني حكومة ائتلافية شكلت عام 1993 بعد انتخابات اشرفت عليها الامم المتحدة.

وتفجر القتال من جديد فجر الأحد لكن شهود العيان قالوا ان حدته خفت بعد الظهر. وقتل حتى الان ما لا يقل عن خمسة أشخاص من بينهم مواطن ياباني يعمل في مشروع اغاثة لكن لم يصدر بيان رسمي عن عدد القتلى والجرحى.

وأغلق مطار العاصمة فنومبينه والغيت الرحلات الجوية المقررة.

وأعد الجيش التايلاندي ثلاث طائرات نقل طراز سي 130 لاجلاء أكثر من 300 من رعاياه حين تسمح الظروف بذلك.

والصورة العامة في العاصمة الكمبودية مشوشة للغاية. فقد اتهم رئيس وزراء كمبوديا الاول خصمه رئيس وزراء كمبوديا الثاني بالقيام بانقلاب ضده.

وبثت محطة اذاعية تابعة لرئيس وزراء كمبوديا الثاني امس الاحد وقوع انقلاب في البلاد اثر اندلاع القتال بين القوات الموالية له وقوات موالية لرئيس الوزراء الاول في العاصمة فنومبينه.

وحثت الاذاعة المواطنين على التزام الهدوء وقالت ان الحكومة تحارب ثوار الخمير الحمر في العاصمة.

وأضافت الاذاعة قولها «لم يقع انقلاب. ولو وقع انقلاب لتم اعتقال وزراء ومسؤولي حزب راناريده» مشيرة الى حزب رئيس الوزراء الاول.

وقال الراديو «تناشد الحكومة المواطنين التزام الهدوء. الحكومة تحارب ثوار الخمير الحمر والخمير الحمر يقصفون فنومبينه مثلما فعلوا عام 1975» مشيرا الى انتصار الثوار الماويين على الحكومة التي دعمتها الولايات المتحدة عام 1975. واتهم راناريده الذي يزور فرنسا حاليا شريكه في الحكم هون سين بمحاولة القيام بانقلاب. ويتفاوض راناريده مع خيو سامفان احد زعماء الخمير الحمر لمنح الثوار دورا سياسيا مشروعا في البلاد.

واندلع القتال يوم السبت واستؤنف فجر الاحد وترددت أصوات الأسلحة الخفيفة في العاصمة كما تعرضت للقصف. وبدأت أعمال العنف يوم السبت بعد ان أمر هون سين بشن حملة ضد قوات جلبها راناريده الى العاصمة بطريقة غير مشروعة.

ويعتقد بعض المراقبين ان هون سين اطاح فعليا بمنافسه راناريده.

وانتشرت قوات موالية لهون سين تفوق عدد قوات راناريده في فنومبينه في شوارع العاصمة الكمبودية.

وشوهدت دبابة واحدة على الأقل بالقرب من مقر راناريده كما وقفت عربة مدرعة أمام القصر الملكي.

وأعرب جنرال تايلاندي يراقب الموقف في كمبوديا عن اعتقاده بان هون سين فاز بالفعل في الصراع على السلطة.

وقال «راناريده ربما يكون قد علم بان هون سين خطط لانقلاب ضده ففر من البلاد قبل وقوعه بيوم».

من جهة أخرى أعلن خيو سامفان عضو جماعة الخمير الحمر امس الاحد تأييده للدستور الكمبودي معززا بشكل فعلي موقف رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريده الذين يتفاوض مع ثواره.

وقال راناريده أواخر الشهر الماضي ان المفاوضات لا يمكن ان تحقق تقدما الا بعد ان يعترف الثوار بالدستور ويقطعوا بشكل فعلي كل علاقة لهم مع زعيم الثوار بول بوت.

وجاء هذا الاعلان في الاذاعة السرية للثوار في الوقت الذي استمر فيه القتال بين القوات الموالية لراناريده ورئيس الوزراء الثاني هون سين في العاصمة.

وقال راناريده أيضا ان سطوة بول بوت انتهت.

وصرح خيو سامفان في الاذاعة التي يلتقط بثها في فنومبينه ان حزب التضامن الوطني الذي يتزعمه يعترف بالدستور وسيدافع عنه.

واختلف خيو سامفان والشخصيات الكبيرة الأخرى في الخمير الحمر مع بول بوت في ايار (مايو) الماضي بعد صدام عنيف بين كبار زعماء الجماعة.

وبدأ القتال في العاصمة يوم السبت بعد ان قال هون سين ان قواته لا بد وان تتخذ اجراء ضد المنشقين عن الخمير الحمر والذين ادخلهم راناريده العاصمة.

ونفى راناريده جلب أي أفراد من الخمير الحمر الى المدينة على الرغم من تفاوضه مع الثوار ولمح الى استعداده للتحالف مع سامفان.

وأعلن هون سين عدم شرعية كل المفاوضات التي تجري مع الثوار وهو يحاول منع أي تحالف بين راناريده وخيو سامفان لان تلك سيعزز موقف خصمه.

وفي طوكيو حثت الحكومة اليابانية التي تعتبر أهم جهة تقدم مساعدات لكمبوديا رئيس الوزراء الثاني هون سين امس الاحد على أخذ زمام المبادرة في انهاء القتال في كمبوديا.

وقال يوكيهيكو أكيدا وزير خارجية اليابان في بيان ان «بلادنا تشعر بقلق عميق من تدهور الوضع في كمبوديا. ونحث بقوة رئيس الوزراء الثاني هون سين على أخذ زمام المبادرة نحو التوصل الى حل سلمي».

كلينتون يصر على ضم المجر وبولندا والجمهورية التشيكية أولا

الخلافات الأمريكية الفرنسية تهيمن على مباحثات قمة مدريد

■ بروكسل ـ من فيليب راتير:

ينتظر وصول رؤساء حكومات ودول حلف شمال الاطلسي الـ16 مساء اليوم الاثنين الى مدريد للمشاركة في أعمال قمة «تاريخية» تستغرق يومين وهم منقسمون بشأن اختيار دول اوروبا الشرقية الاولى التي ستنضم الى الحلف.

وتعليقا على ذلك قال أحد المعتادين على المشاركة في قمم الحلف، التي تسوى مبدئيا قبلها كل الأمور أو معظمها، «انه شيء لم يسبق حدوثه». ويدور الصراع بين الولايات المتحدة التي تريد دعوة ثلاث دول فقط من اوروبا الشرقية للانضمام الى الحلف (بولندا والجمهورية التشيكية والمجر) وبين فرنسا وايطاليا بشكل خاص اللتين تريدان اضافة رومانيا وسلوفينيا. أما هولندا فقد أوضحت انها ستتخذ «موقفا مرنا».

وقد اقترحت باريس مؤخرا كحل وسط ضم المرشحين الخمسة الاوفر حظا بشكل تدريجي الى الحلف تماشيا مع ما تحرزه كل منها من تقدم. ولم تعلن واشنطن رأيها بعد بشأن هذا العرض.

ويقول دبلوماسيون في بروكسل ان هناك صيغة توفيقية أخرى تقضي بتعهد حازم للدول الأعضاء بفتح أبواب الحلف مجددا عام 1999 وهو العام الذي ستعقد فيه قمة أخرى للحلف في واشنطن احتفالا بمرور 50 عاما على انشائه في الرابع من نيسان (ابريل) 1949.

وقال احد الدبلوماسيين ان «تسمية الاعضاء القادمين» في اعلان مدريد «سيعني استبعاد الاخرين» لكن «قد يحدث شيء يطرح احتمال 1999» لاجراء توسيع جديد للحلف.

وتحدث الرئيس بيل كلينتون، الذي يبدو حتى الان مصرا على موقفه، عن امكانية قبول أعضاء جدد في غضون عامين.

وقال «هل اعتقد ان علينا ان نفكر في توسيع الحلف الى الجنوب عندما نلتقي عام 1999؟ بالطبع اعتقد ذلك» «معددا بدون ترتيب رومانيا وسلوفينيا والنمسا وبلغاريا ودول البلطيق».

وتهدف رسميا أول عملية توسيع للحلف أمام ثلاث من دول وسط اوروبا الى توسيع نطاق الاستقرار في أوروبا بالغاء الانقسامات الموروثة عن الحرب العالمية الثانية. الا ان هذه الحجة لا تبدو في الواقع مقنعة حتى الان.

وقد اصطدمت عملية التوسيع بمعارضة موسكو الشديدة والتي خفت قليلا بعد ابرام ميثاق تأسيسي في نهاية ايار (مايو) الماضي يرسي أسس علاقات جديدة بين الطرفين. وعلى الاثر انقسمت الدول الأعضاء بشأن اختيار أول المنضمين في الوقت الذي يسلم فيه الكل بان عدم الاستقرار يهدد جنوب أوروبا أكثر مما يهدد وسطها وشمالها.

وقال أحد الدبلوماسيين «ترى دول الجنوب ان الولايات المتحدة تسخر منها ولا تراعي مخاوفها الأمنية» مشيرا الى ما يشعر به الاوروبيون من «نقمة» على «الصلف» الامريكي الذي بات يتجاوز مسألة ترشيح رومانيا وحدها.

وكشف المحللون أيضا النقاب عن ان توسيع الحلف الذي تستعجله واشنطن، أكبر مساهم مالي في المنظمة، ستستفيد منه دول ليست مهددة أمنيا في حين سيزيد من حدة الموقف غير المريح لبعض المرشحين (دول البلطيق خاصة) الذين سيتم ارجاء انضمامهم.

وقال أحد الدبلوماسيين آسفا «لن تكون القمة التي تنشدها، أي قمة الوحدة وحلف اطلسي جديد» مشيرا الى عملية «اضفاء الصيغة الاوروبية» على الحلف التي لم تنجز والى اصلاح الهيكلية العسكرية الاندماجية. فقد قررت فرنسا البقاء حاليا خارج هذه الهيكلية العسكرية بعد ان فشلت في الحصول من الولايات المتحدة على اعادة توزيع للسلطات بين الامريكيين والاوروبيين داخل الحلف.

وخلال قمة مدريد التي سيتم توسيعها للمرة الاولى في يومها الثاني أمام 28 شريكا من الدول الاوروبية الشرقية والمحايدة للحلف سيوقع الحلفاء ميثاقا للتعاون مع اوكرانيا ويؤكدون تعزيز برنامج الشراكة من أجل السلام للتعاون العسكري وتعزيز الحوار مع ست دول من منطقة حوض المتوسط.

الملك الاسباني خوان كارلوس والرئيس بيل كلينتون على متن اليخت الملكي «فورتونا» قبل ابحاره امس من ميناء بالما دي مايوركا

اسبانيا تقرر الانضمام الى الهيكلية العسكرية لحلف الأطلسي

■ مدريد ـ ا ف ب: أكد رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار امس الاحد في مقابلة مع صحيفة «اي بي سي» الصادرة في مدريد انه من المتوقع ان تنضم اسبانيا قبل نهاية السنة الجارية الى الهيكلية العسكرية الكاملة لحلف شمال الاطلسي.

وقال ازنار «عندما تحدد العناصر الاساسية (للهيكلية الجديدة لحلف شمال الاطلسي) ونتأكد من ضمان مصلحة اسبانيا، فاننا سنتخذ قرارنا بالانضمام. واذا تم كل شيء على ما يرام اتوقع ان نتمكن من اتخاذ هذا القرار قبل نهاية السنة (الجارية)».

وأضاف «ترغب اسبانيا في المشاركة في هيكلية القيادة، وقد سبق وقالت ذلك وستبلغه الى حلفائنا خلال القمة» التي سيعقدها الحلف الاطلسي في مدريد الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

من جهته ذكر وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا في مقابلة مع صحيفة «الـبايس» ان قرار فرنسا بشأن الانضمام او عدم الانضمام الى الهيكلية العسكرية لحلف شمال الاطلسي ستكون له «انعكاسات كبيرة على اسبانيا».

وأوضح ان انضمام فرنسا «سيضمن استمرارية برية وجوية (لباقي الهيكلية العسكرية) لن تكون موجودة من دون فرنسا». ويضيف سيرا ان القرار الفرنسي تأثيرا على اسبانيا بطريقة أخرى لأنه «اذا انضمت فرنسا ستشارك في القيادة التي ستتمركز في اسبانيا، والتي سيكون مقرها مبدئيا في مدريد».

مسيرة البروتستانت السنوية تمر بسلام في ايرلندا الشمالية

■ بورتادوان (ايرلندا الشمالية) ـ ا ف ب: قام حوالي 500 بروتستانتي من بورتادوان بمسيرة سنوية تقليدية في المدينة امس الاحد، بعدما سمحت لهم الشرطة بذلك رغم احتمال وقوع أعمال عنف خطيرة.

ومر المشاركون في المسيرة حاملين بنافخي الابواق بكنيسة درامكري في قطاع بروتستانتي من المدينة حيث حضروا قداسا ثم واصلوا المسيرة مرورا بالحي الكاثوليكي من دون ان يسجل أي حادث. ودعت وزيرة ايرلندا الشمالية مو مولان كل النافذين من كاثوليك و بروتستانت في بورتادوان الى ضبط النفس «لان السلام والحفاظ على الحياة أهم من أي شيء آخر».

وأشارت الى ان قرار السماح بالمسيرة اتخذ «للحفاظ على الانتظام العام» في غياب الاتفاق بين البروتستانت والكاثوليك في المدينة الذي بات «مستحيلا بسبب عناد الفريقين».

وكانت الحكومة الايرلندية قد عبرت عن «خيبتها» من قرار الحكومة البريطانية السماح بمسيرة البروتستانت. وقال ناطق رسمي انه تم الاعلان عن السماح بالمسيرة صباح امس قبل ساعات قليلة من انطلاقها.

يذكر ان 10 أشخاص أصيبوا بجروح طفيفة ليل السبت ـ الاحد عندما اصطدمت الشرطة بمئات الكاثوليك في بورتادوان طوال أكثر من ساعة مما يعكس أجواء الاحتقان.

خبراء هنود يحذرون من تأزم علاقات بكين ونيودلهي في حال استخدام الصين أموال هونغ كونغ لتعزيز قدراتها العسكرية

■ نيودلهي ـ من سونالي فيرما:

يقول محللون دفاعيون هنود ان العلاقات بين الصين والهند قد تتوتر بصورة أكبر اذا استخدمت الصين قوة هونغ كونغ الاقتصادية لتعزيز قدراتها العسكرية.

وقال المحللون ان عودة هونغ كونغ الى بكين في اول تموز (يوليو) عززت قوة الصين الاقتصادية وان ذلك سيعطي قوة اضافية لقدراتها العسكرية الضخمة التي تخشاها الهند منذ عقود.

وقال محلل الشؤون الأمنية س. راجاموهان لرويتر «التسليم لا يشكل نهاية للاستعمار فحسب ولكنه ايذان أيضا ببروز قوة الصين في اسيا وعلى كل الدول الاسيوية ان تتقبل هذه الحقيقة».

وأضاف «نتقدم على الصين في جانب الاسلحة التقليدية ولكن هذا الوضع سيتغير لأن لديها الان موارد اكثر بكثير».

وتتسم العلاقات بين الحضارتين القديمتين بالتوتر منذ حرب دارت بينهما عام 1962 على الحدود.

ويقول المحللون ان اول اختبار نووي اجرته الصين بعد الحرب بعامين دفع الهند لاجراء تفجيرها النووي الوحيد عام 1974.

وقال براهما تشيلاني محلل الدراسات الاستراتيجية في مركز البحوث السياسية «عودة هونغ كونغ للصين ستدعم موقف الصين في اسيا والشؤون الدولية وسيؤدي ذلك الى توتر الدول المجاورة».

لسنا مستعدين بالمرة لمواجهة تحدي الصين ويرجح ان يتنامى هذا التحدي في السنوات المقبلة».

والصين من القوى الخمس التي تملك قدرات نووية معلنة في العالم.

ويقول مسؤولون في مخابرات غربية انهم سيتابعون الوضع لمعرفة ما اذا كانت ستستغل المستعمرة البريطانية السابقة لبدء نشاطات مرتبطة بالجانب العسكري.

وتقول الهند انها لا تملك اسلحة نووية بينما يرى خبراء ان بامكانها تجميع هذه الاسلحة بسرعة.

وقال راجاموهان ان دخول الهند رابطة دول جنوب شرقي اسيا في العام الماضي يشير الى ان دولا أصغر في المنطقة ترغب في مساعدتها على ان تكون قوة اسيوية تكافئ قوتها قوة الصين العملاقة.

ويقول المحللون ان على الهند ان تركز على النمو الاقتصادي قبل التفكير في مضاهاة القوة العسكرية للصين التي تمتد حدودها من افغانستان الى كوريا الشمالية.

ويضيفون انه يتعين على نيودلهي ان تحتفظ بقوة ردع نووي يعتد بها ونظام صواريخ حاملة للرؤوس النووية يمكن الاعتماد عليه لتجنب أي مخاطر من جانب الصين وباكستان.

وقال تشيلاني «سيتعين على واضعي السياسة الهندية ان يواجهوا التحدي الصيني ان عاجلا أم آجلا من خلال اكتساب قدرة نووية معلنة وتطوير صواريخ طويلة الأجل يمكن ان تصل الى قلب الصين».

وتعتبر صواريخ أجني الهندية التي يبلغ مداها 2500 كيلومتر عامل ردع محتملا للصين بينما يعد الصاروخ بريثفي متوسط المدى مناسبا كعامل ردع لباكستان.

وأوصت لجنة برلمانية في نيسان (ابريل) بأن تسارع الهند بانتاج صواريخ أجني ولكن ميزانية الدفاع التي طرأ عليها انخفاض اثارت تساؤلات حول برنامج هذه الصواريخ.

وتجمد مشروع أجني العام الماضي وقال محللو دفاع ان هذا يرجع الى معارضة قادتها الولايات المتحدة لبرنامج الصواريخ الهندي. وتقول واشنطن ان البرنامج يمكن ان يكون بداية لسباق تسلح في جنوب اسيا يؤدي الى زعزعة استقرار المنطقة.

وقال محلل الدفاع ك. سوبراهمانيام «تساعد الولايات المتحدة على بناء الصين لتكون قوة ثانية في عالم ذي قطبين».

وقال مشيرا الى تردد واشنطن في توقيع عقوبات على الصين بعد أنباء عن تزويدها اسلحة لباكستان «اذا وسعت الهند تجارتها مع الولايات المتحدة الى 100 مليار دولار سنويا تقريبا فلن تضغط الولايات المتحدة على الهند بشأن قضايا نووية او خاصة بالصواريخ».

ويبلغ حجم تجارة الهند مع الولايات المتحدة حاليا 9,5 مليار دولار تقريبا.

وقال سوبراهمانيام «اذا توفرت لدولة القدرة النووية والصواريخ لردع الصين وأصبح بامكانها ان تنمو اقتصاديا وتوسع التجارة مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان فستستطيع ان تحدث توازنا مع قوة الصين المتنامية».

وأضاف راجاموهان «يجب على الهند ان تركز بصورة اقل على المشاكل مع جيرانها الأصغر لكي تتعامل مع الصين».

يجب ان نخرج من مستنقع دبلوماسية جنوب اسيا ولكن يتعين علينا أولا ان نستبعد الأقزام الذين يحاولون استفزازنا».

وأدت العلاقة العسكرية المستمرة منذ عقود بين الصين وباكستان التي تقول انها حققت قدرات نووية بدون اجراء تفجير واحد الى تأجيج التوترات الاقليمية في أحيان كثيرة.

ونفت باكستان والهند تقارير غربية عن ان بكين تمد اسلام اباد بمكونات لاسلحة نووية وصواريخ صينية يمكن ان تحمل رؤوسا نووية. لكن الهند الواقعة بين الدولتين تنظر للعلاقات الوثيقة بينهما بقلق بالغ.

سكان نيقوسيا متشائمون ازاء توحيد مدينتهم عشية بدء مفاوضات سلام في نيويورك

■ نيقوسيا ـ من رفيقة محجوب:

يعلن القبارصة اليونانيون والاتراك على حد سواء تشاؤمهم من فرص توحيد مدينتهم نيقوسيا، آخر عاصمة مقسومة في العالم بينما يستعد زعماؤهم للبدء في محادثات مباشرة.

وتقول ديا لوكايدو (40 عاما): «لا يمكنني ان اصدق ان نيقوسيا ستتوحد، مع انني اتمنى ذلك، طالما ان القوات التركية ما زالت تحتل الجزء الشمالي من العاصمة والجزيرة منذ 23 عاما».

وتدير ديا، وهي قبرصية ـ يونانية محترفا صغيرا للرسم، وهو الوحيد الذي ما زال قائما في المنطقة العازلة بين القطاعين اليوناني والتركي من نيقوسيا منذ التدخل العسكري التركي في الجزء الشمالي من الجزيرة عام 1974.

ولا تخفي شعورها بالاحباط عندما ترى قوات الامم المتحدة والدبلوماسيين والسواح يعبرون يوميا، بالسيارة او سيرا على الاقدام، عشرات الامتار الفاصلة بين نقاط المراقبة القبرصية اليونانية والتركية في «ليدرا بالاس» نقطة العبور الوحيدة بين قطاعي الجزيرة. وتضيف ديا، وهي تشيع بعينيها مجموعة من السواح السائرين صوب القطاع القبرصي ـ التركي، وبلهجة حالمة: «احلم في ان اتمكن يوما من العبور، مثلهم، واجتياز هذه الامتار القليلة لأكون في الجانب الاخر وازور مسقط رأسي الذي لم اره منذ اجتياح 1974». وتضيف: «اعرف انني لن اعود ابدا الى قريتي لان الاتراك لن يتركوها ابدا، حتى انهم غيروا اسمها». ويقول علي، وهو سائق سيارة اجرة في القطاع التركي في انتظار الزوار القادمين من القطاع اليوناني ان الزام الزوار جميعا الحصول على تأشيرة دخول الى «جمهورية شمال قبرص التركية» عند وصولهم الى نقطة الحدود تأكيد على «حقيقة لا يمكن اي قوة ان تغيرها».

الرئيس الشيشاني ينشئ وحدة لمكافحة أعمال الخطف

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انترفاكس ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف أمر امس الاحد بانشاء وحدة لمكافحة موجة الخطف في هذه الجمهورية القوقازية تتمتع بصلاحيات «غير محدودة».

ووجه مسخادوف أيضا انتقادات قاسية الى قادة الوحدات الامنية في الشيشان بعد أيام من خطف بريطانيين يعملان في احدى المنظمات الانسانية في غروزني، وطالبهم بأن يقدموا له في غضون أربع وعشرين ساعة خطة للافراج عن الرهينتين.

وكان البريطانيان جون جيمس وكاميلا كار خطفا ليل الاربعاء ـ الخميس في العاصمة الشيشانية، لينضما بذلك الى قائمة طويلة من الأشخاص الذين خطفوا في الأشهر الماضية ومعظمهم من الروس والشيشان.

واعلنت وزارة الداخلية ان شيشانيا مقيما في مدينة غوديرميس القريبة من الحدود مع داغستان خطف صباح امس الاحد من قبل اشخاص مقنعين.

انتخاب سيغان رئيسا للحزب الديغولي

■ باريس ـ ا ف ب: انتخب فيليب سيغان رئيسا للحزب الديغولي «التجمع من أجل الجمهورية» امس الاحد بغالبية مريحة اثناء مؤتمر طارئ للحزب عقد في باريس، كما أعلن رئيس لجنة عمليات التصويت.

ويخلف سيغان (54 عاما) في هذا المنصب الرئيسي في المعارضة الجديدة رئيس الوزراء السابق الان جوبيه.

وقد تم انتخابه كما كان يتوقع بغالبية 80 في المئة من الاصوات أمام خمسة مرشحين اخرين.

وأعطى سيغان لنفسه مهلة ستة اشهر لتجديد حزب الرئيس جاك شيراك معا سيؤدي الى عقد مؤتمر حزبي جديد للمصادقة على برنامج الاصلاحات في كانون الاول (ديسمبر) أو كانون الثاني (يناير).

خطة سرية أمريكية لاعتقال كارادجيتش

■ لوس انجلوس ـ رويتر: قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس الاحد ان قوات أمريكية خاصة والمخابرات المركزية الامريكية وضعت خطة سرية للقبض على رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر في المخابرات الامريكية ان الخطة تأتي ردا على المخاوف المتزايدة في واشنطن من ان كارادجيتش يشكل تهديدا كبيرا للسلام في يوغوسلافيا السابقة في المدى الطويل.

وأبلغ مسؤولون صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يقر الخطة رسميا ولكنه يأمل ان تحفز الضغوط الدبلوماسية المتزايدة حكومة صرب البوسنة على تسليم كارادجيتش سلميا.

وقالت الصحيفة ان التخطيط للتنسيق بين القوات الخاصة وادارة العمليات في المخابرات الامريكية بدأ العام الماضي للقبض على كارادجيتش ونقله الى لاهاي لمحاكمته أمام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة.

وقال مسؤول كبير في الادارة الامريكية ان استمرار تمتع كارادجيتش وقائده العسكري السابق راتكو ملاديتش بالحرية يشكل عقبة هائلة أمام عملية السلام.

وقال المسؤول للصحيفة «انهما يمثلان العدوان الصربي وفكرة (الصربيا الكبرى) التي فقدت مصداقيتها. انهما خطر سرطاني لا بد ان يستأصل».

تجدد القتال في برازافيل

■ برازافيل ـ رويتر: دوى قصف متقطع في انحاء برازافيل عاصمة الكونغو امس الاحد قبل اعلان متوقع لتقدم في جهود الوساطة الرامية الى انهاء صراع مستمر منذ شهر.

ولم تتضح بعد اهداف القصف ويحمل سكان المسؤولية في اطلاق القذائف في المدينة لعناصر خرجت عن نطاق السيطرة في القوات التابعة للرئيس باسكال ليسوبا والموالين للدكتاتور العسكري السابق دنيس ساسو نغيسو.

وتفجرت الحرب في الخامس من حزيران (يونيو) عندما حاصرت قوات الحكومة منزل ساسو في اطار حملة على الميليشيات الخاصة قبل الانتخابات التي يزمع اجراؤها في 27 تموز (يوليو).

زعيم اسلامي يتهم حكومة مانيلا بالتخطيط لفرض أحكام عرفية

■ زامبوانغا (الفلبين) ـ يو بي آي: اتهم زعيم أحد أكبر الفصائل الاسلامية الحكومة الفلبينية امس الاحد بأنها تضع مخططا في اقليم منداناو الجنوبي من شأنه ان يبرر اعادة فرض الاحكام العرفية.

وقال غزالي جعفر نائب رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية للشؤون السياسية امس الاحد ان استمرار هجمات القوات الحكومية في وسط منداناو يقصد منه تصوير المنطقة على انها منطقة حرب.

وأضاف جعفر ان ما يحدث الان في شمال منطقة كوتاباتو ومنداناو هو جزء من مخطط تقوم به ادارة الرئيس فيدل راموس لوقف الانتخابات الرئاسية عام 1998.

وأوضح جعفر انه متى ان تعلن الاحكام العرفية فان فيدل راموس سيكون بوسعه تأجيل الانتخابات والبقاء في الحكم الى ما بعد 1998.

يران تنفي اتهامات صحيفة ألمانية بتورط في تفجير طائرة «لوكربي»

طهران ـ ا ف ب: نفت طهران قطعيا المعلومات التي تنشرها مجلة «دير [...]ل» الألمانية اليوم عن احتمال وقوف [...] وراء تفجير طائرة «جوينغ» تابعة [...]كة بانام الامريكية فوق لوكربي [...]تلندا) مما اسفر عن مقتل 270 [...]صا في 21 كانون الاول (ديسمبر) . وقال الناطق باسم وزارة الخارجية [...]انية محمود محمدي ان «هذه [...]ءات تنشر في وقت جرحت مشاعر [...]ين والمسيحيين في العالم كله جراء [...]نة التي طاولت انبياء الاسلام [...]سيحية، وفي وقت يتصاعد الغضب [...]ال اسرائيل». ونقلت وكالة الأنباء [...]انية الرسمية عن محمدي قوله ان [...]«دير شبيغل» هذا المقال «يظهر ان [...]ائل الاعلام المتأثرة بالصهاينة تريد [...]يل الرأي العام العالمي».

[...]ذكرت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية [...]عددها الصادر اليوم ان النيابة العامة [...]فرانكفورت (وسط ـ غرب) والشرطة [...]لمانية الفدرالية تحققان في احتمال [...]ف ايران وراء اعتداء لوكربي.

[...]أوضحت المجلة ان الشاهد الرئيسي في عملية اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في برلين العام 1992، وهو عميل الاستخبارات الايرانية السابق ابو القاسم مصباحي، اتهم مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله روح الله الخميني بانه أمر بتنفيذ هذا الاعتداء «انتقاما» لتدمير البحرية الامريكية طائرة «ايرباص» تابعة للخطوط الجوية الايرانية فوق مضيق هرمز في يوليو (تموز) 1988 مما أدى الى مقتل 290 شخصا. واعتبر محمدي ان هذا الشاهد بات اداة في ايدي وسائل الاعلام الألمانية وفي خدمة الصهاينة، من اجل بث ادعاءات سخيفة وكاذبة عن ايران».

وجاء في المجلة ايضا ان طهران طلبت مساعدة ليبيا ومجموعة ابو نضال لتنفيذ الاعتداء.

وكانت المحكمة الجنائية في برلين دانت في 10 نيسان (ابريل) الماضي كبار المسؤولين الايرانيين بتدبير اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في العاصمة الالمانية سنة 1992. واسفر هذا القرار عن توتر العلاقات ليس فقط بين بون وطهران بل بين ايران والاتحاد الاوروبي ايضا.

مصر: الاسلاميون يردون على اتهامات الحكومة بتدبير الاضطرابات باعلان تأييدهم للقانون الزراعي

القاهرة ـ من منى سالم:

حصل الرئيس المصري حسني مبارك على دعم غير متوقع من اكثر معارضيه تشددا، الا وهم الاسلاميون، في تطبيق القانون القاضي بتحرير عقود ايجار الاراضي الزراعية الذي كان السبب في الاضطرابات الدامية التي شهدها الريف المصري اخيرا.

واكد المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين، اقدم منظمة اسلامية في مصر، مأمون الهضيبي، تأييده التام للقانون الجديد الذي يتيح للملاك اخراج الفلاحين من الاراضي التي يستأجرونها منذ عشرات السنين، ويلغي بعض قوانين الاصلاح الزراعي المنبثقة عن ثورة تموز (يوليو) 1952.

والاكثر مدعاة للدهشة ان يعلن ايضا تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور، الذي كان وراء محاولة اغتيال مبارك في حزيران (يونيو) 1995 في اديس ابابا، وقوفه الى جانب ملاك الاراضي المطالبين بحقوقهم، وان كان يؤكد تفهمه للمشكلات التي يعاني منها الفلاحون الفقراء الذين يطمحون في «حياة حرة وكريمة».

وتنشط «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا حيث قتل ثلاثة فلاحين الاسبوع الماضي في مواجهات مع الشرطة خلال تظاهرة احتجاج على القانون المقرر تنفيذه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واكد الهضيبي لوكالة فرانس برس ان القانون الجديد «يتفق مع حكم الشرع» الذي يؤكد ان «العقد شريعة المتعاقدين»، محذرا من ان يؤدي اي تدخل لمنع تطبيق القانون الى «رد فعل مضاد من جانب ملاك الاراضي».

وحمل الهضيبي القوانين التي طبقتها الثورة الناصرية والتي حددت سقفا لقيمة ايجارات الاراضي الزراعية مسؤولية الاوضاع الحالية قائلا ان «العقود تكون بالتراضي ولا يستثنى من ذلك الا الحالات الضرورية».

واضاف «جئنا في مصر في ظل الاشتراكية بفرض قيمة الايجار، في حين ان ذلك لم يكن ضروريا. والنتيجة كانت الوضع غير المقبول الذي وصلنا اليه اليوم».

وكانت قوانين الاصلاح الزراعي حددت قيمة ايجار الاراضي الزراعية بسبعة امثال الضريبة العقارية، وحظرت على المالك الغاء عقود الايجار او طرد المستأجر.

وينص القانون الجديد الذي اقر سنة 1992 مع فترة تمهيدية لتطبيقه من خمس سنوات على تحرير العقود.

وقال الهضيبي «نحن مع احترام حق الملكية، لكننا كنا نأمل من الحكومة ان تبذل جهودا اكبر لتعويض (صغار الفلاحين) الذين سيتضررون من تطبيق القانون، وسيحرمون من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها ولو بدون وجه حق».

وفي المقابل يطالب حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» (ماركسي) والحزب الناصري بوقف تنفيذ القانون وانشاء صندوق لتقديم قروض ميسرة للفلاحين حتى يتمكنوا من شراء الاراضي التي يزرعونها.

وحذر «التجمع» اليوم في بيان من ان يؤدي «التراخي والبطء في ايجاد حلول حقيقية للمشكلة الى اتساع نطاق الاحتجاجات الجماهيرية وما يترتب على المواجهة مع قوات الامن من احداث عنف يقع ضحيتها قتلى وجرحى كما حدث خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة».

وكان الرئيس المصري وعد باعطاء الفلاحين اراض جديدة في المساحات المقرر استصلاحها في الصحراء.

وتقدر المعارضة والخبراء عدد المتضررين من تطبيق القانون بستة ملايين شخص تقريبا، ويحذرون من الاضرار التي ستلحق بالمحاصيل التقليدية في مصر التي قد تستبدل باخرى اكثر انتاجية.

الملك فهد يصدر حركة تعيينات ادارية واسعة ويسمي الاعضاء التسعين لمجلس الشورى

■ الرياض ـ ق ن ا ـ واس: احتفظ رئيس مجلس الشورى ونائبه الدكتور عبد الله عمر ناصيف بمنصبيهما في الدورة الجديدة للمجلس التي تبدأ اليوم.

جاء ذلك في مرسوم ملكي اصدره الملك فهد بن عبد العزيز تضمن ايضا اسماء ستين عضوا جديدا في المجلس وخروج ثلاثين من الاعضاء السابقين بعد زيادة عدد الاعضاء امس الى تسعين عضوا بعد ان كان ستين فقط.

وقد وجه الملك فهد بن عبد العزيز خطابا الى رئيس مجلس الشورى اعرب فيه عن شكره على الجهود التي بذلها المجلس في دورته السابقة. كما اعرب عن تقديره للاعضاء الذين انتهت مدة عملهم في المجلس وعن تمنياته بالتوفيق للاعضاء الجدد.

كما اصدر الملك فهد تسعة مراسيم ملكية اخرى تضمنت سبعة منها تمديد خدمات كبار موظفي المملكة من شاغلي مرتبة وزير والمرتبة الممتازة لمدة اربع سنوات تبدأ اعتبارا من يوم غد في حين نص الثامن على تعيين رئيس جديد لجمعية الهلال الاحمر السعودي خلفا للرئيس السابق الذي اختير عضوا في مجلس الشورى.

وتضمن المرسوم التاسع تعيين اربعة امناء عامين جدد للمدن الرئيسية الاربع وهي الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام.

وفيما يلي التشكيل الكامل لمجلس الشورى:

الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى

1ـ الدكتور عبد الله بن عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى.

2ـ اللواء متقاعد ابراهيم بن علي الميمان.
3ـ الدكتور احمد صبر مباركي.
4ـ الدكتور احمد بن عثمان التويجري.
5ـ الدكتور احمد بن محمد الضبيب.
6ـ الدكتور اسعد سليمان عبده.
7ـ الاستاذ اياد امين مدني.
8ـ الدكتور بندر بن حموده العماج.
9ـ الاستاذ بكري بن صالح شطا.
10ـ الدكتور بندر بن محمد العيبان.
11 الدكتور جميل بن عبد الله الجشي.
12ـ الدكتور حزام بن هزاع الغميسي.
13ـ اللواء حسين بن عبد الله بن حسين ابو سبعة.
14ـ الدكتور حسين محمد علي العلوي.
15ـ الدكتور حمد بن عبد الله الصقير.
16ـ الدكتور حمد بن محمد القريان.
17ـ الشيخ حمود بن عبد العزيز الفايز.
18ـ الدكتور خالد بن حمزة نحاس.
19ـ الاستاذ خالد بن محمد القصيبي.
20ـ الدكتور راشد بن راجح الشريف.
21ـ الدكتور زهير بن احمد السباعي.
22ـ الدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري.
23ـ الدكتور امين بن عبد المحسن آل حسين.
24ـ المهندس سعد بن حسين المتري.
25ـ الدكتور سعود بن سعيد المتحمي.
26ـ الدكتور سعيد بن حمد بن شديد الهاجري.
27ـ المهندس شويش بن سعود المطيري.
28ـ الدكتور صالح بن سعود العلي.
29ـ الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميدا.
30ـ الدكتور صالح بن عبد الله المالك.
31ـ الدكتور طامي بن هديف البقمي.
32ـ الدكتور عبد الاله بن عبد العزيز باناجه.
33ـ الاستاذ عبد الحميد بن عبد الوهاب حريري.
34ـ الدكتور عبد الرحمن بن احمد الجعفري.
35ـ الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي.
36ـ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري.
37ـ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله آبار.
38ـ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزامل.
39ـ الدكتور عبد الرحمن بن محمد ابو عمه.
40ـ الاستاذ عبد الرزاق بن عبد الله القين.
41ـ الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز.
42ـ الدكتور عبد العزيز بن اسماعيل الداغستاني.
43ـ الدكتور عبد العزيز بن حسين الصويغ.
44ـ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة.
45ـ الدكتور عبد العزيز العلي النعيم.
46ـ الاستاذ عبد العزيز بن محمد ابو ملحة.
47ـ الدكتور عبد العزيز بن نايف العريعر.
48ـ اللواء متقاعد عبد القادر بن عبد الحي حسن كمال.
49ـ اللواء متقاعد عبد الله بن زين الحقبي.
50ـ الاستاذ عبد الله بن طاهر الدباغ.
51ـ اللواء متقاعد عبد الله بن عبد الرحمن الطاسان.
52ـ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي.
53ـ الدكتور عبد الله بن محسن الهذلي.
54ـ الاستاذ عبد الله بن محمد الحقيل.
55ـ المهندس عبد الله بن يحيى المعلمي.
56ـ الدكتور عبد الواحد بن خالد الحميد.
57ـ الاستاذ عثمان بن ابراهيم الاحمد.
58ـ الدكتور عثمان بن ياسين الرواف.
59ـ الدكتور علي بن ابراهيم النملة.
60ـ الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري.
61ـ المهندس علي بن عبد الله الحسون.
62ـ الشيخ علي بن منيش بجوي.
63ـ الاستاذ عمران بن محمد العمران.
64ـ الدكتور عيد بن عبد الله الشمري.
65ـ الدكتور فالح بن زيد الفالح.
66ـ الاستاذ فراج بن شاكر العسيلي.
67ـ المهندس فرحان بن رغيان البلوي.
68ـ الدكتور فلاح بن فرج السبيعي.
69ـ الدكتور فهد بن خميس العنزي.
70ـ الدكتور فهد العرابي الحارثي.
71ـ اللواء متقاعد كمال سراج الدين المرغلاني.
72ـ الدكتور مانع بن حمادي الجهني.
73ـ الاستاذ مبارك بن عبد الله الخفرة.
74ـ الدكتور محمد احسان علي بو حليقة.
75ـ الاستاذ محمد احمد يوسف زينل.
76ـ الدكتور محمد بن حمد القنيبط.
77ـ الدكتور محمد بن عبد الله بن محمد بن حجرة القاعدي.
78ـ الدكتور محمد بن عبد الله بن سعيد آل ولقة.
79ـ الاستاذ محمد بن عبد الله الشريف.
80ـ الاستاذ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملا.
81ـ الدكتور محمد العبد الله العجلان.
82ـ الاستاذ محمد نوري ابراهيم.
83ـ المهندس محمود بن عبد الله طيبة.
84ـ المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري.
85ـ الدكتور نايف بن هاشم الدعيسي.
86ـ الدكتور نزار عبيد مدني.
87ـ الدكتور هاشم عبده هاشم.
88ـ الدكتور يحيى محمود بن جنيد.
89ـ الدكتور يوسف بن ابراهيم السلوم.
90ـ الاستاذ محمد بن فهد العيسى.
91ـ الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين.

ثانيا: على رئيس مجلس الشورى تنفيذ أمرنا هذا

فهد بن عبد العزيز

حركة عراقية معارضة تؤكد ان الاردن طلب «تخفيف نشاطها»

عمان ـ «القدس العربي»:

قال عضو بارز في حركة الوفاق [...]راقية المعارضة كان يقوم في العاصمة [...]دنية ان الحكومة الاردنية طلبت منه [...]ميا قبل شهرين تخفيف نشاطه [...]سياسي والاعلامي في عمان بسبب [...]تراضات عراقية متتالية على هذه [...]شاطات، وقال المسؤول الاعلامي [...]حركة هارون محمد ان السلطات [...]ردنية استدعته مرتين قبل شهرين [...]لبت منه اخذ الحيطة والحذر لان [...]مه تحديدا تكرر كثيرا اثناء مباحثات [...]حكومة الاردنية مع وزير الخارجية [...]عراقي محمد سعيد الصحاف ونائب [...]يس الوزراء طارق عزيز.

وقال محمد لـ«القدس العربي» في [...]صال من احدى العواصم الاوروبية: [...]ستدعتني الحكومة الاردنية وطلبت [...]ي تخفيف نشاطي الاعلامي السياسي لضمان سلامتي وحمايتي، [...]قيل لي ان الحكومة العراقية اثارت عدة [...]رات قضية اقامتي في عمان مع الحكومة [...]الاردنية.

وقال محمد: وصلتني هذه الرسالة، [...]بعدها قمت بمغادرة الاردن دون ان [...]يطلب مني ذلك، وسألتني الحكومة [...]الاردنية فيما اذا كانت مغادرتي لعمان [...]بسبب طلبها الاخير، فنفيت ذلك [...]وشكرتها على حسن ضيافتها، واخبرت السلطات الاردنية انني غادرت عمان لاسباب تتعلق بعملي.

وهذا اول تصريح يشير الى ان الحكومة الاردنية الحالية بقيادة عبد [...]السلام المجالي طلبت من بعض قيادات حركة الوفاق تخفيف مظاهر نشاطها في [...]العاصمة الاردنية عمان، وهذا الفصيل [...]هو الوحيد من بين الفصائل العراقية [...]الذي يحظى بتواجد رسمي في عمان بعد [...]ان سمحت حكومة عبد الكريم الكباريتي [...]السابقة له بافتتاح مكتب يحظى [...]بالحماية في عمان.

وكان محمد وعدد من قيادات الوفاق قد غادروا عمان التي كانت العام الماضي مسرحا رئيسيا لنشاطات المعارضة اثر تقارب في العلاقات بين العراق وحكومة المجالي، ويعتبر هارون محمد من انشط المعارضين الذين اقاموا في عمان بسبب علاقاته الواسعة بالقطاع الصحافي والاعلامي، وكان من الناحية العملية يشكل ثقل حركة الوفاق في العاصمة الأردنية، التي غادرها أيضا زعيم الحركة اياد علاوي الى العاصمة البريطانية، واحتفظ محمد بصلات جيدة مع الفعاليات الصحافية في الأردن، الأمر الذي دفع باتجاه الشكوى العراقية منه عدة مرات.

الحكومة الأردنية كانت تنفي عادة انها طلبت من المعارضين العراقيين تخفيف نشاطهم المعادي لبغداد في اراضيها ولوحظ بوضوح ان حيز نشاطات حركة الوفاق في الأردن تضاءل الى حد بعيد في عهد حكومة المجالي.

واكد هارون محمد من جهة أخرى ان حركة الوفاق لم تتراجع عن حزمة من المشروعات الاعلامية الضخمة التي كانت تنوي اقامتها، ومنها صحف جديدة، ووكالة انباء وطنية معارضة، وقال ان الحركة انجزت الجانب التنفيذي من مشروع وكالة الأنباء الوطنية الدولية المعارضة، والمشروع في مرحلة البنية التحتية، وتم اعتماد عدد من المراسلين السريين للوكالة داخل العراق، وعدد آخر خارجه.

وفي غضون ذلك قالت مصادر في المعارضة العراقية المتواجدة في سورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعبد الله الأحمر أمين حزب البعث الحاكم اجتمعا مؤخرا بفصائل المعارضة العراقية على الأرض السورية، وأبلغا قيادات هذه الفصائل الى التقارب السوري مع العراق لن يتطور في هذه المرحلة ليصبح تقاربا سياسيا ودبلوماسيا وسيبقى في دائرة التقارب التجاري.

الأسد يبحث مع نائب الرئيس الايراني «التحركات المريبة للقوى المعادية للسلام»

■ دمشق ـ ا ف ب: بحث الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي «التحركات المريبة للقوى المعادية للسلام وحقوق الشعوب» في اشارة الى تركيا واسرائيل، كما جاء في بيان رئاسي سوري تلقته وكالة فرانس برس.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد استقبل حبيبي والوفد المرافق له الذي يضم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي بحضور خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

واضاف كورية ان حبيبي «اطلع» الاسد على المواضيع التي بحثتها اللجنة العليا السورية ـ الايرانية المشتركة، مشيرا الى ان «وجهات النظر كانت متفقة» بين الجانبين.

وافاد مصدر دبلوماسي ايراني ان الجانبين بحثا «التحالف التركي ـ الاسرائيلي والعملية العسكرية التركية التي بدأتها تركيا في 14 ايار (مايو) الماضي في شمال العراق بالاضافة الى الوضع في جنوب لبنان الذي تعرض اليوم لسلسلة من الغارات الجوية الاسرائيلية».

واضاف المصدر ان الجانبين بحثا كذلك خطوات التقارب التي بدأتها كل من ايران وسورية مع العراق والتي ترجمت بفتح مركز حدودي سوري مع العراق أمام السلع ورجال الاعمال من الجانبين.

ومن المتوقع ان يغادر نائب الرئيس الايراني دمشق صباح اليوم فيما يغادر ولايتي العاصمة السورية مساء اليوم متوجها الى تونس في بداية جولة افريقية تشمل 71 بلدا يسلم خلالها قادتها دعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامية المتوقع عقده في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.



نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي مع نظيره السوري عبد الحليم خدام في دمشق امس (رويتر)

الجزائر: حشاني أمام القضاء لأول مرة بعد 5 أعوام من «الاحتجاز الاحترازي»

■ الجزائر ـ ا ف ب: افاد محامو [...]المسؤول الاسلامي عبد القادر حشاني [...]الذي يعتبر الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ ان هذا الأخير سيمثل [...]يوم الاثنين أمام المحكمة الجزائية في [...]الجزائر بعدما بقي اكثر من خمس سنوات [...]معتقلا من دون محاكمة.

وستشكل هذه المحاكمة الظهور العلني [...]الاول منذ العام 1992 لحشاني الزعيم [...]المؤقت للحركة الاسلامية الذي قاد الجبهة [...]الاسلامية للانقاذ الى الفوز في الدورة [...]الاولى من الانتخابات التشريعية في [...]كانون الاول (ديسمبر) 1991.

ودعت الهيئة التنفيذية للجبهة من [...]مقرها في المانيا الجمعة الى الافراج عن [...]حشاني والى «اعادة الاعتبار له».

كذلك طالبت الهيئة في بيان تلقاه [...]مكتب وكالة فرانس برس في بون الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين [...]ومن بينهم زعيما الجبهة عباسي مدني [...]وعلي بلحاج.

واعتبرت صحيفة «لوتانتيك» المقربة [...]من الحكومة الجزائرية السبت ان هذه [...]المحاكمة تشكل بادرة «حسن نية» وانها [...]لن تغير في شيء تصميم الدولة على [...]«محاربة الارهاب الأصولي حتى القضاء [...]عليه».

واضافت الصحيفة ان ملف الجبهة [...]الاسلامية للانقاذ اغلق الى الابد وهذه [...]المحاكمة تبدو كما لو انها بادرة تهدئة اكثر من اي شيء آخر».

وكان عبد القادر حشاني وهو مهندس في البتروكيمياء يبلغ الثانية والاربعين من العمر، تولى قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد اعتقال مدني وبلحاج في حزيران (يونيو) 1991.

وبعد وقف العملية الانتخابية اعتقل حشاني في كانون الثاني (يناير) 1992، اثر شكوى من وزارة الدفاع بعد توزيع «رسالة الى الجيش» اعتبرت تحريضا للعسكريين على التمرد، الأمر الذي نفاه محامو حشاني.

وقد اسقطت هذه التهمة لاحقا لكن حشاني ابقي قيد التوقيف الاحترازي بتهمة «التحريض بكل وسائل الاعلام على الجريمة والاساءة الى أمن الدولة».

ومنذ ذلك الحين طالب المحامون مرات عدة بوضع حد «للتوقيف التعسفي» لحشاني المعتقل في سجن سركاجي في وسط الجزائر العاصمة. ويقول المحامون انه أعلن الاضراب عن الطعام تسع مرات حتى الآن، كانت آخرها قبل شهر.

وقال مصطفى بوشاشي الناطق باسم مجموعة محامي الدفاع عن حشاني ان هذا الأخير هزل كثيرا بسبب الاضراب عن الطعام ونقل الى مستشفى عين نعجة العسكري بعدما أصيب بنزيف داخلي وراح في غيبوبة.

لكن بوشاشي اضاف بالنسبة لشخص أمضى خمس سنوات ونصف السنة في السجن، فان حالته المعنوية جيدة».

صحيفة: مسلحون يقتلون أربعة ويخطفون ست فتيات في الجزائر

■ باريس ـ رويتر: قالت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس الاحد ان مسلحين يشتبه انهم اسلاميون متشددون قتلوا اربعة اشخاص وخطفوا ست فتيات من اسرة واحدة خلال هجوم وقع خلال الليل جنوبي الجزائر العاصمة.

وذكرت الصحيفة ان المسلحين داهموا منزل اسرة جزائرية في لاربا على بعد 25 كيلومترا من العاصمة وقتلوا اربعة اشخاص واختطفوا الفتيات الستة وتتراوح اعمارهن بين 13 و28 عاما.

وقالت الصحيفة ان الجيران خشوا من بطش المهاجمين ولم يتدخلوا ولم يخطروا قوات الأمن اثناء وقوع الهجوم الذي حدث ليل الاربعاء الماضي.

والقت الصحيفة مسؤولية الهجوم على متشددين اسلاميين شنوا هجمات عدة على القرى بهدف خطف الفتيات ليصبحن «زوجات» لمقاتليهم في الادغال. ولم يعد سوى قلة من الفتيات المخطوفات سالمات.

وقتل اكثر من 200 مواطن في الجزائر خلال الأربعة اسابيع الماضية منذ اجراء الانتخابات العامة التي شغل فيها اسلاميون معتدلون 103 مقاعد في الجمعية الوطنية التي تضم 380 مقعدا.

الاردن: مشروع انشاء حزب مسيحي يثير جدلا واسعا في الاوساط السياسية

■ عمان ـ يو بي آي: اكدت مصادر حزبية اردنية مطلعة انه بات في حكم المؤكد ان يتقدم مجموعة من المواطنين بطلب ترخيص لحزب سياسي جديد باسم «الحزب الديمقراطي العربي المسيحي».

وقال رئيس الهيئة التأسيسية للحزب سامي جودة سوادي امس الاحد في تصريح لـ«يونايتد برس انترناشيونال» انه وزملاؤه استكملوا جميع الشروط الواجب توافرها في طلب ترخيص حزب سياسي وفقا للقانون، وانه مع عدد من الممثلين الهيئة التأسيسية سيتقدمون خلال هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية الاردنية طلبا للترخيص.

وكان الحزب المسيحي دأب منذ اكثر من عام عن الاعلان عن نفسه من خلال توزيع بيانات بالفاكس على الصحف ووسائل الاعلام في المناسبات والاحداث السياسية، مما اثار انتباه العديد من المراقبين والحزبيين والمعنيين، والجدل بخصوص تشكيله وابعاده الدينية والطائفية.

ويخشى عدد من المراقبين السياسيين هنا ان يؤدي تشكيل الحزب الى اثارة مشاكل طائفية بين المسلمين، والمسيحيين الذين لا يشكلون سوى 5 % من سكان الاردن، لكنهم يتمتعون بكافة الحقوق المدنية التي يكفلها الدستور للمواطن الاردني.

وباستثناء المادة 21 من قانون الاحزاب الاردنية لعام 1992 والتي تنص على ضرورة التزام الاحزاب باحكام الدستور فان القانون لا ينص على عدم تشكيل احزاب دينية، بل ويشترط عدم تبني هذه الاحزاب لكل ما من شأنه اثارة النعرات الطائفية والدينية او ما يمس بالوحدة الوطنية الداخلية، وعليه فان وزارة الداخلية الاردنية قد تجد نفسها مضطرة للموافقة على ترخيص الحزب الذي بامكانه ان يلجأ الى القضاء في حالة عدم الترخيص له من قبل الوزارة.

يشار الى ان شخصيات دينية مسيحية اعربت عن رفضها لفكرة انشاء الحزب، ويرى المطران سليم الصايغ ان كل رجال الدين المسيحي ضد مشروع الحزب الديمقراطي للمسيحي، واضاف الصايغ في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال ان اسم الحزب والممارسات التي سيتخذها شيء آخر، ويعتقد بعدم جواز اتخاذ الدين غطاء للعمل السياسي وطلب تغيير اسم الحزب، ودعا المسيحيين في الاردن الى مقاطعة الحزب وعدم الانضمام اليه.

ويعتقد نشطاء حزبيين مسيحيين ان فكرة تشكيل احزاب دينية مرفوضة ويقول المهندس عصام حدادين (مسيحي) عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية (اليسار) ان المطلوب تعديل قانون الاحزاب لمنع قيام احزاب دينية وطائفية، ويضيف ان الاحزاب يجب ان تكون علمانية تعمل على تغيير الواقع القائم لا تكريسه».

قياديون اسلاميون رفضوا التعليق على فكرة انشاء الحزب لكنهم هاجموا بشدة فكرة انضمام مسلمين الى حزب يحمل تسمية «مسيحي». وقال عضو قيادي في جماعة الاخوان المسلمين، النائب السابق محمد ابو فارس «ان المسلم يجب ان لا ينضم الى حزب مسيحي او علماني او يساري او يحمل اي صيغة رخيصة».

رئيس الهيئة التأسيسية للحزب يرفض اتهام حزبه بالطائفية ويقول ان حزبه سياسي بالدرجة الاولى ولا يحمل في برنامجه ما يدعو او يحمل على الاعتقاد بأنه حزب يخص المسيحيين، او ان هدفه هو الدعوة الى الدين المسيحي. ويضيف ان المسيحيين في الاردن هم عرب اولا ولديهم نفس اهتمامات ومشاكل المواطنين الاخرين، وأن الهيئة تضم مسلمين اكثر من المسيحيين.

يذكر ان وزارة الداخلية الاردنية منحت تراخيص لاحزاب ذات صبغة اسلامية هي حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب الحركة العربية الاسلامية الديمقراطية (دعاء).

مصر والسعودية تجريان تدريبات عسكرية مشتركة

■ القاهرة ـ رويترز: قال رئيس الاركان السعودي صالح بن علي المحيا امس بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر والمملكة العربية السعودية ستجريان تدريبات بحرية وجوية مشتركة «قريبا جدا».

ووصل المحيا الى مصر امس السبت في زيارة تتضمن جولة في المؤسسات التدريبية ووحدات الجيش في الميدان ومصانع الاسلحة.

واخبر الصحافيين انه «قريبا جدا سيكون هناك تمرين بحري مشترك في القوات الجوية في البلدين». ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

واجرت البحرية المصرية والسعودية تدريبا مشتركا اطلق عليه اسم مرجان 2 في البحر الأحمر في آب (اغسطس) الماضي لتحسين التعاون في العمليات التخطيطية.

علي صالح: حل النزاع الحدودي مع السعودية «قريب جدا»

■ الدوحة ـ يو بي آي: نقل تقرير صحافي عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تأكيده «ان اعادة ترسيم الحدود المشتركة بين اليمن والمملكة العربية السعودية في طريقها الى الحل وسيتم ذلك قريبا جدا».

واوضح الرئيس صالح في تصريح لصحيفة «الشرق» الصادرة امس الاحد في العاصمة القطرية الدوحة «ان اليمن سيقبل بنتيجة التحكيم الدولي في النزاع مع اريتريا بشأن جزر حنيش» مشيرا الى «ان سياسة اليمن الخارجية تتركز على تعزيز العلاقات مع دول الجوار، وان مهمة الحكومة اليمنية الجديدة داخليا تنصب حول بناء دولة المؤسسات والاستجابة لتطلعات الشعب اليمني نحو التقدم والنهوض الحضاري».

وحول قضية انضمام اليمن الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اوضح الرئيس اليمني «ان مطالبة اليمن بهذا الانضمام جاءت لاعتبارات الجغرافيا والتاريخ والرؤية الاستراتيجية للتعاون المشترك».

وفي معرض التطرق الى عملية السلام في المنطقة ومواقف اسرائيل منها اكد الرئيس صالح «ان التعنت الاسرائيلي، وتطرف حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، وتنكرها للاتفاقات الموقعة مع العرب، وضع عملية السلام في مأزق كبير يهدد بنسفها». ونفى وجود اي نوع من الاتصالات بين «اليمن واسرائيل سواء اكانت سرية او علنية» مؤكدا ان «مثل هذه الاتصالات لن تتم قبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، واستعادة كافة الحقوق العربية».

واعتبر التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل «تهديدا للأمن القومي العربي»، وندد في الوقت ذاته «بالتدخل العسكري التركي في شمال العراق» واصفا اياه «انه انتهاك صارخ لسيادة واستقلال وأمن واستقرار بلد عربي»، وطالب العرب «بالوقوف بحزم في وجه هذا التدخل» داعيا تركيا الى «سحب كل قواتها من الأراضي العربية».

واعلن الرئيس اليمني عزمه القيام قريبا بزيارتين رسميتين لكل من فرنسا والمانيا تستهدفان تطوير وتعزيز مجالات التعاون بين بلاده وكل من الدولتين.

اضراب ثالث للأطباء وموظفي الصحة في المغرب

■ الرباط ـ رويتر: قال اتحاد عمال مغربي امس ان موظفي المؤسسات الصحية العامة في المغرب سيضربون لمدة ثلاثة ايام من 22 الى 24 تموز (تموز) الجاري بعد ان فشل اضرابان قصيران في دفع الحكومة لازالة اسباب شكواهم.

واضافت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في بيان أرسلت نسخة منه الى رويتر ان الحكومة لم تستجب لاضراب استمر يومين الاسبوع الماضي للضغط من اجل الحصول على زيادة في الأجور وتعويض عن المخاطر الطبية.

وجاء ذلك الاحتجاج بعد اسبوع من اضرابهم لمدة يومين لنفس السبب.

وقالت الكونفدرالية ان الاضراب لن يشمل خدمات الطوارئ. وكانت الكونفدرالية قالت الاسبوع الماضي ان نسبة المشاركة في الاضراب تراوحت بين 92 و100 في المئة في المراكز الطبية الرئيسية في البلاد.

واضافت ان 3500 طبيب و40 الف موظف طبي يعملون في القطاع العام. لكن لم يعرف ان كانوا جميعهم اعضاء في الكونفدرالية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي وزارة الصحة للتعقيب.

مسؤول عسكري عماني يزور لندن

■ مسقط ـ ق ن ا: توجه السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع في سلطنة عمان الى المملكة المتحدة في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها السيد بدر بن سعود من جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني.

البرلمان التركي يصوت على الثقة بحكومة يلماظ السبت المقبل

■ انقرة ـ ا ف ب: يصوت البرلمان التركي السبت المقبل على الثقة بالحكومة الائتلافية التي شكلها الاسبوع الماضي رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لتحل مكان حكومة نجم الدين اربكان الائتلافية السابقة التي كان يغلب عليها الاسلاميون من حزب الرفاه.

وقد شكل يلماظ ائتلافا حكوميا من اليمين واليسار يضم ثلاثة احزاب سياسية موالية للعلمانية هي حزب الوطن الام بزعامته وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد والحزب من اجل تركيا ديمقراطية برئاسة حسام الدين جندوروك. واستبعد يلماظ حزب الرفاه من حكومته.

ويدعم الحزب الجمهوري الشعبي (اجتماعي ديمقراطي) بزعامة دنيز بايكال هذه الحكومة من دون المشاركة فيها.

واعلن يلماظ ان الحكومة ستقدم برنامجها الى البرلمان اليوم الاثنين وان المناقشات ستبدأ الخميس.

ويبدو ان حصول الحكومة على ثقة البرلمان مؤكد. ولا يفترض ان يطرح اي مشكلة امام الائتلاف الذي اصبح يحظى بغالبية كافية بسبب انسحاب العديد من نواب حزب الطريق القويم الذي تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر. فقد انسحب من هذا الحزب، منذ تشكيل الحكومة الجديدة في 20 حزيران (يونيو) الماضي 13 نائبا احتجاجا على التحالف بين حزبهم وحزب الرفاه الاسلامي وانضموا الى الائتلاف المؤيد للعلمانية بزعامة يلماظ.

ولكن حكومة يلماظ هي حكومة اقلية من الوجهة التقنية لأن الأحزاب المشاركة فيها والتي تدعمها ليس لديها غالبية في البرلمان. ولكنها تحظى حاليا بغالبية 288 نائبا من اصل 550 نتيجة دعم النواب المستقيلين من حزب الطريق القويم.

وعلى صعيد آخر عقد حزب «العمل القومي» وهو حزب يميني متطرف مؤتمره العام في انقرة امس وانتخب دولت بهجلي رئيسا له خلفا لرئيسه الب اصلان توركش الذي توفي مطلع نيسان (ابريل) الماضي عن ثمانين عاما.

ويهجلي من مؤسسي حركة الشبيبة التابعة لحزب العمل القومي «الذئاب الرمادية» في الستينات وكان من المساعدين المقربين لتوركش.

وقد حصل حزب العمل القومي على 8,5 % من الأصوات في الانتخابات التشريعية التركية في كانون الاول (ديسمبر) 1995 وكاد يدخل البرلمان لولا عتبة العشرة بالمئة التي يفرضها القانون الانتخابي التركي من اجل ذلك.

جماعة كردية تعلن مسؤوليتها عن انفجار مصنع الذخيرة التركي

■ باريس ـ رويتر: أعلن الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني مسؤوليته السبت عن انفجار مصنع للذخيرة في وسط تركيا يوم الخميس الماضي أسفر عن مقتل شخصين.

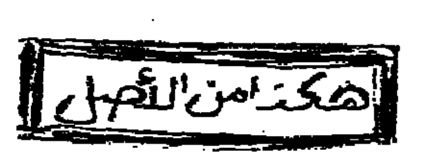
وقال القائد العام لجيش التحرير الوطني لكردستان في بيان تلقته وكالة انباء غربية في باريس «قام احد الالوية التابعة لقيادتنا في الثالث من تموز (يوليو) بعمل ضد مصنع كيريكالي للمعدات والكيماويات الذي ينتج قنابل دمار شامل».

واضاف البيان «هذا العمل تحذير للحكومة الجديدة التي وضعت في السلطة فقط لانهاء الحرب. واذا لم تفعل فان قدرة جيش التحرير الوطني لكردستان على ضرب اهداف عسكرية قد تستهدف مواقع اقتصادية وسياحية وتشل حركتها».

ومضى البيان يقول «اننا لا نرغب في ان تتفاقم الحرب ولكن لا يمكننا تجاهل الهجمات المتوالية على حركتنا».

ولم يتسن التأكد على الفور من صحة بيان الجماعة. لكن مركز المعلومات الكردستاني في باريس قال ان بامكانه تأكيد ان البيان صدر بالفعل عن الجيش الوطني لتحرير كردستان.

ونقل عن رئيس بلدية كيريكالي جمال الدين اكدوجان يوم الخميس الماضي قوله لوكالة الاناضول التركية للانباء انه من غير المحتمل ان يكون التفجير عملا تخريبيا.



زين العابدين الهندي في حديث لـ«القدس العربي»:

لم أعد للخرطوم من أجل المشاركة بالسلطة وسابقى متمسكا بالتعددية الحزبية غير الطائفية

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من

كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

اثار انشقاق زين العابدين الهندي وانضمامه الى المعارضة في الداخل بدلا عن معارضة المنفى ردود افعال في الداخل، وحيت الحكومة قراره واعتبرته وطنيا اختار طريق التفاوض السلمي وخيار الحلول الوسيطة بدلا من التصعيد العسكري واستخدام القوة لازاحة السلطة القائمة.

ولخذت الحكومة في الخرطوم تثني على مواقفه الوطنية بالاطراء والمدح الى حد كتابة الأشعار الحماسية عن الهندي بينما قال اعضاء القيادة التنفيذية في التجمع المعارض في الخارج ان زين العابدين عاد الى الخرطوم وهو مفصول من الحزب الاتحادي الديمقراطي ووصفوه بالخائن والمنشق.

«القدس العربي» التقت الهندي في منزله الواقع بضاحية بري شرق الخرطوم، في حوار لا تنقصه الصراحة:

■ هل عودة الهندي بعد ثماني سنوات من المنفى بغرض المشاركة في النظام القائم، وقد ذكرت انت بعد لقاء غازي صلاح الدين ان نظام المؤتمرات الذي تتبناه الحكومة نظام جيد؟

■ أولا الشريف لم يأت من اجل المشاركة في السلطة وأنا اكثر الناس زهدا في المناصب والمواقع السياسية، عندما خرجت الى القاهرة قبل ثماني سنوات كانت الحكومة القائمة حينذاك حكومة ديمقراطية تعددية وعندما انتفى في داخلها التعدد والديمقراطية قدمت استقالتي وخرجت من البلاد واليوم عدت من أجل حقن الدماء التي اراها قريبة، المعارضة الخارجية تصعد من حملاتها والحكومة في الداخل تعلن استعدادها للنزال وهنا لا بد لي ولغيري من ابناء السودان الحريصين على الوطن التحرك بجدية لايقاف صوت البندقية، وحتى الآن لم اجد من يعارض الخطوات التي نقوم بها حتى السيد محمد عثمان لم اسمع منه مباشرة رفضا للحوار، والاخوان في الانقاذ لم يرفضوا الحوار فلماذا الاصرار على السلاح.

اما عن الحديث الذي نسب لي عن تأييدي لنظام المؤتمرات بعد لقاء غازي صلاح الدين فاعتبره من سقطات الاعلام، ولذلك كونا لجنة اعلامية للمبادرة تضم في عضويتها بعضا من الاتحاديين وعضوا من المجلس القومي للصحافة والمطبوعات للتأكد من التصريحات التي تخرج من هنا وهناك.

بين القاهرة ودمشق

■ لماذا خرجت المبادرة من القاهرة الى دمشق وهل خروج المبادرة له علاقة بالتحالف القديم الذي نشأ بين المرحوم الشريف حسين الهندي والبعثيين لكنكم لخترتم دمشق بدلا عن بغداد؟

■ المبادرة ذهبت لدمشق أولا لأن هناك تأييدا لها في سورية من الرئيس حافظ الأسد ومن الاخوة في حزب البعث العربي السوري ثم ان العلاقات المتدهورة بين القاهرة والخرطوم لا تسمح لنا بعقد مؤتمر في مصر لأن هناك عددا من الاخوة كانوا في الداخل وهناك الاخوة في لندن والدول الغربية ونحن نسعى الى جمع كل الاتحاديين في مكان واحد ليقرروا بشأن المبادرة وكانت هناك صعوبة في عقد المؤتمر بالقاهرة لأن التأشيرات بين الخرطوم والقاهرة فيها مشاكل كثيرة وعديدة لذلك رحبنا بفكرة عقد المؤتمر في دمشق، التي يسهل الحصول على تأشيرات دخول اعضائنا اليها خاصة وان الاخوة هناك في السلطة الرسمية شجعونا على ذلك وحضر عدد كبير من الاتحاديين المؤتمر الأخير.

■ ما هو الفرق بين مؤتمر دمشق ومؤتمر الاسكندرية الذي عقد لجميع الاتحاديين العام قبل الماضي؟

■ هناك فرق كبير مؤتمر الاسكندرية حضرته قيادات من الحزب موجودة في المنفى وغالب تلك القيادات كانت كل مساعيها كيف يتم اسقاط النظام في الخرطوم، أي ان ذلك المؤتمر كان الغرض منه تصعيد المواجهة بين المعارضة والحكومة، اما مؤتمر دمشق الأخير فالغرض منه أولا ايجاد حلول لقضايا السودان الشائكة وقد مثل في المؤتمر الاتحاديون في الداخل من الخرطوم وشمال البلاد وشرقها، وكذلك مثل في المؤتمر النقابات المهنية، والمؤتمر اعلان دمشق الذي نشر في الداخل والخارج وهو المؤتمر الذي سيخلد تاريخيا لأنه الخطوة التي نقلنا بموجبها المبادرة من الحيز الخارجي الى الحيز الداخلي.

■ كيف تم اللقاء بينكم وأبو القاسم حاج حمد مستشار الرئيس الاريتري أسياس افورقي وكيف توحدت المبادرتان في مبادرة واحدة، وهل لكل مبادرة هدف يختلف عن الاخرى؟

■ بيني ومحمد أبو القاسم علاقة تواصل فكري وهدف مشترك في كيفية تجنيب السودان مزالق الحرب والتمزق وقد تحاورت كثيرا مع أبو القاسم في القاهرة وفي دمشق وبيننا اتصالات عديدة قبل مؤتمر دمشق وعندما التقيت الرجل اتفقنا على توحيد المبادرتين في مبادرة واحدة وبعد وصولي الخرطوم أجرى الأخ محمد أبو القاسم عدة اتصالات وكان هدفه معرفة تقبل الحكومة في الداخل لما طرحناه من افكار وهو حاليا يقوم باتصالات في الخارج بهدف ترطيب مناخ السودان بجيرانه خاصة اريتريا لتفادي وقوع صدام عسكري ومحمد أبو القاسم في الوقت الراهن يعمل كسوداني مخلص في محاولة منه لايجاد حل سلمي للأزمة التي خيمت على الواقع السوداني بسبب فرقة ابنائه، وأنا متفائل بنجاح المبادرة ونجاح الأخ أبو القاسم وهو كما تعلم له علاقات جيدة مع الاخوة في الشام وله علاقات واسعة بالدول الغربية وهو مفكر له اسهامات معتبرة.

■ هل وجدتم أي تجاوب من خلال لقاءات كبار المسؤولين في الدولة للطرح الذي قدمتموه، وهل انت متمسك بالتعددية الحزبية أم انك مستعد للتنازل عنها؟

■ لقد حاورت البشير ود. غازي صلاح الدين وهؤلاء الرجال صادقون فيما يقولون وعندما التقيت بالأخ البشير في القاهرة قبل سنوات وهي أول مرة التقيه وجدت لديه استعدادا كبيرا من أجل الحوار السلمي لحل قضية البلاد، وما دام الأخ الرئيس مستعد لمحاورتنا لماذا التعصب ومحاولة جر البلاد الى الحرب الأهلية واستخدام القوة والعنف.

وخلال لقائي بالرئيس وغيره قلت له اننا نراهن على الشعب السوداني وسأطرح برنامجي للحوار مع الشعب لأن السلطة أصلا تستمد من القاعدة، وقد وافق البشير على ذلك وهناك حقيقة يجب ان تقال انا لم اتعرض لأية مضايقة من احد ـ اما فيما يتعلق بالتعددية فقد دعوت اليها وسأظل أدعو اليها وأقاتل من أجلها حتى أجد من يقنعني ان الديمقراطية والتعددية الحزبية لا تصلح أو ان هناك نموذجا افضل منها بعد ذلك نتحاور حول ذلك، أنا متمسك بالتعددية الحزبية غير الطائفية.

■ هل وجدتم في الخرطوم دعما من الاتحاديين في الداخل أم ان معظم القيادات وقفت ضد عودتكم الى البلاد؟

■ انظر الى هذا المنزل في الطرف الاخر كان بالأمس لقاء بيني وبين رابطة الطلاب الاتحاديين بالجامعات السودانية، وهؤلاء الناس الذين تراهم هم قيادات هذا الحزب للمزارعين العمال وكل فئات شعبنا المناضل هبت الى بيتي منذ ان وصلت الخرطوم وقد ابرق عشرات الناس من الولايات راغبين في زيارتي لكن قلت لهم سأزوركم في مناطقكم وسوف ابدأ زيارتي بمدينة ود مدني وكسلا وبورتسودان والابيض والندوات التي سوف اعقدها هنا في الخرطوم ستكشف ان جماهير الشعب السوداني محبة للسلام والحرية والديمقراطية. لذلك لن تخذل جماهير شعبنا في مطلبها العادل فيما يتعلق بعودة التعددية الحزبية.

■ ما هي ضمانات نجاح المبادرة؟

■ الضامن الوحيد هو الله ماذا تعني بالضمانات نحن أبناء وطن واحد ولسنا دولتين هناك خلاف والشعب السوداني شاهد على صدق ما نقوم به من أجل حقن الدم السوداني.

■ هل لديكم خطة للتحرك خارجيا للاسهام في فض العزلة المفروضة على السودان؟

■ نعم لدينا تحرك خارجي ونسعى بجدية الى ضرورة تحسين علاقات السودان بمصر والدول العربية بصفة عامة ودول الجوار الافريقي التي اعتقد انها سوف تتحسن تبعا الى اتفاقية السلام بين الحكومة والفصائل الجنوبية التي وقعت قبل شهور عديدة وهي اتفاقية تشكل دعما قويا الى مساعينا التي نقوم بها لرأب الصدع. وقد قلت لكم ان الأخ محمد أبو القاسم يقوم بدور خارجي في القرن الافريقي لتحسين علاقات السودان بجيرانه.

■ أنت شاعر ورجل ثوافي لكن لركيك الزمان سرج السياسة فأخذت ترسل صدر البيت وتعجز عن اتمام عجزه ماذا بقي لك من الشعر بعد ثماني سنوات في المنفى؟

■ عدت الى أهلي ووطني كيلا اعجز من قول صدر البيت أنا اكتب الشعر وبعض من الدوبيت من أجل السودانيين في الشمال والجنوب.

■ يوم قدومك الى بري فاز فريقها المتواضع على أكبر نادي سوداني وهو فريق الهلال. فهل انتفضت بري أم ان فريق الهلال تواطأ من أجلك؟

■ الاحتمالان واردان ان ينتفض اهل بري من اجل عودتي فأنا ابنهم العائد وان يتقاصر الهلال بقامته الرفيعة من اجل اسعاد اهل بري وان لا يقتل لهم الفرح في شفاههم وارد لان الهلال تاريخيا هو نادي مؤتمر الخريجين وقادة الهلال في الغالب من أولئك الرجال الوطنيين من الحركة الاتحادية التي حققت الاستقلال.

صورة من الارشيف لقوات المتمردين السودانيين في الجنوب يؤدون رقصة الحرب (رويتر)

اصابة ثلاثة مدنيين لبنانيين وعنصر من «الجنوبي» في الاشتباكات

اسرائيل تقصف قواعد حزب الله بعد مقتل احد جنودها

صيدا (لبنان) ـ

من منتصر عبدالله:

قصفت اسرائيل بعنف امس الاحد معاقل حزب الله في الجنوب اللبناني مستخدمة الطائرات والمدفعية ردا على مقتل احد جنودها فاوقعت ثلاثة جرحى في صفوف المدنيين اللبنانيين احدهما طفل في السابعة من العمر.

ولقي العسكري الاسرائيلي مصرعه في كمين نصبه مقاتلون من حزب الله لدورية اسرائيلية قرب بلدة سجد على اطراف القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة من اسرائيل في جنوب لبنان حسب ما افادت مصادر أمنية لبنانية.

واعلنت المقاومة الاسلامية التابعة لحزب الله في بيان لها من بيروت انها «قتلت وجرحت» جميع عناصر الدورية.

كما اصيب عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بجراح خطرة في المنطقة نفسها التي استهدفها حزب الله بهجمات عدة.

اعلنت الشرطة اللبنانية ان لبنانيا في الـ18 من العمر اصيب بشظايا قذيفة اسرائيلية دمرت منزله.

وقالت ان عماد سليمان اصيب بعدة شظايا عندما سقطت قذيفة اطلقت من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان على منزله في عين بوسوار احدى قرى مرتفعات اقليم التفاح معقل حزب الله الشيعي، شرق صيدا.

واوضحت الشرطة ان الغرفة التي كان يجلس فيها عماد دمرت كليا اضافة الى سيارة كانت متوقفة امام المنزل.

وكان مدنيان اخران اصيبا صباح امس في بلدة جرجوع المجاورة عندما تعرض اقليم التفاح لقصف عنيف وسقطت عليه اكثر من 200 قذيفة في غضون ساعتين بعد مصرع عسكري اسرائيلي في هجوم لحزب الله على المنطقة المحتلة.

فقد اصيب علي مقلد (سبعة اعوام) برصاصة في عينه واعتبرت حالته خطرة، واصيب كذلك ربيع ابو زيد (27 سنة) بشظايا في ذراعه، بحسب مصادر المستشفيات.

وطالت القذائف الاسرائيلية قريتي عين بوسوار وجرجوع حيث اصيب علي مقلد (سبعة اعوام) برصاصة في عينه واعتبرت حالته خطرة، واصيب كذلك ربيع ابو زيد (27 سنة) بشظايا في يده، حسب مصادر المستشفيات.

وتابعت المصادر الامنية ان مروحيات اسرائيلية مدعومة بمقاتلة اطلقت نحو 15 صاروخا من نوع جو ـ ارض على منطقة اقليم التفاح مستهدفة اطراف بلدة سجد.

واضافت ان مروحيتين اسرائيليتين تولتا في الوقت نفسه، بالرشاشات الثقيلة، تمشيط الطرق والاحراج ومجاري الانهر في اقليم التفاح.

وفي الوقت نفسه كانت المدفعية الاسرائيلية تقصف بعنف هذا الاقليم الذي تساقطت عليه نحو 200 قذيفة خلال ساعتين وسمع دوي القصف حتى صيدا وصور.

وقال متحدث باسم المقاومة الاسلامية لوكالة فرانس برس ان «الهدف من الغارات الجوية والقصف المدفعي تأمين تغطية للعسكريين الاسرائيليين الذين يحاولون سحب بقية عناصر الدورية من ارض المعركة».

ومضى يقول ان المقاومة الاسلامية هاجمت وحدة اسرائيلية في سجد وقتلت العديد من الجنود الاسرائيليين كما اصيب كثيرون.

وذكر ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية حاولت انقاذ المصابين ولكنها فشلت موضحا ان قتالا شرسا يدور وان طائرات هليكوبتر اسرائيلية شنت العديد من الغارات على سجد.

واوضح شهود انه بعد وقت قصير من الهجوم اطلقت طائرات اسرائيلية عشرة صواريخ على قطاعين مختلفين في اقليم التفاح الذي يستخدمه حزب الله في شن هجمات على منطقة الاحتلال.

الدخان يتصاعد من تلة في اقليم التفاح حيث قصفت الطائرات الاسرائيلية مواقع لحزب الله (رويتر)

ولم ترد تقارير رسمية عن القتلى والجرحى في الغارات الثلاث.

وفي القدس اكد متحدث باسم الجيش الغارات وقال ان «الاهداف التي قصفت يستخدمها الارهابيون في شن هجمات». وقال الطيارون انهم نجحوا في قصف الاهداف». ويقاتل حزب الله لطرد القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالف معها من منطقة الاحتلال الممتدة 15 مترا في جنوب لبنان.

ومنذ مطلع السنة لقي 12 عسكريا اسرائيليا مصرعهم واصيب 49 آخرون بجروح في جنوب لبنان اثر عمليات عسكرية ينفذ معظمها حزب الله. وفي الفترة نفسها سقط للميليشيا الجنوبية ثمانية قتلى و28 جريحا حسب تعداد وضعته وكالة فرانس برس.

واوقعت اعمال العنف في جنوب لبنان منذ مطلع السنة سبعة قتلى و20 جريحا في صفوف المدنيين رغم تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي رعته واشنطن وتعهد بموجبه اطراف النزاع بتجنب اصابة المدنيين على جانبي الحدود.

وكان حزب الله هاجم الاربعاء ناقلة جند اسرائيلية فرد الاسرائيليون بقصف مدفعي ادى الى اصابة احد المدنيين بجراح.

ومن المقرر ان تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الاثنين في مقر الامم المتحدة في الناقورة في جنوب لبنان للنظر في شكوى اسرائيلية اثر سقوط اربعة قذائف هاون شمال اسرائيل من دون تسجيل وقوع اصابات حسب ما اوضح متحدث عسكري اسرائيلي.

نحو عشرة الاف ايراني يتظاهرون احتجاجا على اسرائيل

رجل دين ايراني: مقاتلو حزب الله سيتولون اعدام رشدي «قريبا»

■ طهران ـ دبي ـ اف ب ـ رويتر: أعلن رجل الدين الايراني الشيعي حجة الاسلام احمد خاتمي امس الاحد ان الكاتب البريطاني سلمان رشدي «سيقتل في مستقبل قريب على ايدي مقاتلي حزب الله» ودعا الى مهاجمة «مصالح اسرائيل في العالم» ردا على ملصقات مسيئة للاسلام في الخليل.

وتحدث خاتمي، وهو رجل دين من مدينة قم جنوب طهران لا يتولى اي منصب رسمي، امام اكثر من الفي متظاهر تجمعوا قرب مكاتب الامم المتحدة في شمال طهران احتجاجا على لصق رسوم مسيئة للاسلام في 28 حزيران (يونيو) الماضي في الخليل (الضفة الغربية).

يشار الى ان حزب الله يعني في ايران عناصر الثورة والجمهورية الاسلامية وله فروع في بلدان عدة.

ويعيش سلمان رشدي في مكان سري في بريطانيا تحت حماية شرطة سكوتلنديارد منذ ان اصدر مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله روح الله الخميني فتوى باهدار دمه في العام 1989 لكتابه «الايات الشيطانية» الذي اعتبر مسيئا للاسلام.

واشاد خاتمي المعروف بمواقفه المتشددة بفتوى الخميني، واستنكر الاجتماع الأخير بين سلمان رشدي وسكرتير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

واشار الى ان «قضية سلمان رشدي كانت الاختبار الاول لحس مشاعر المسلمين وان ملصقات الخليل هي الاختبار الثاني. مقاتلو حزب الله سيتولون تنفيذ فتوى بطلنا القومي، الامام الخميني، في المستقبل القريب» من دون ان يعطي اي ايضاحات.

كما طالب حجة الاسلام خاتمي «باعدام كل الذين تورطوا بشكل او باخر في الملصقات المهينة للاسلام» التي نشرت في الخليل.

وتحمل الملصقات رسم خنزير معتمرا كوفية فلسطينية كتب عليه اسم محمد وقد امسك قلما يكتب به كلمة قرآن. وقد الصقها متطرفون يهود في 28 حزيران (يونيو) على واجهات نحو عشرين محلا تجاريا في الخليل.

وقال حجة الاسلام خاتمي انه «يجب اعدام راسم الملصقات وناشريها وموزعيها» ودعا «كل المسلمين الغيارى في العالم الى تطبيق حكم الله في حق الذين يهينون رسوله (النبي محمد)».

واضاف «يجب قتلهم اينما كانوا» وطلب الى الاصوليين مهاجمة «مصالح اسرائيل في العالم».

واكد خاتمي: «نحن نتوخى من مسلمي فلسطين الغيارى ان يزلزلوا الارض تحت اقدام الاسرائيليين» مقترحا «تشكيل جماعات تدخل ضد الهجمات والاهانات الموجهة الى الاسلام وقيمه المقدسة».

وقال: «اذا امرنا مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي فاننا مستعدون لارسال كتائب محمد رسول الله ردا على كل اهانة واعتداء على الاسلام».

واحاطت الشرطة بمكتب الامم المتحدة الرئيسي في طهران وقامت بحمايته بمتاريس. واغلقت الشرطة ايضا الشارع.

وقال شهود ان المتظاهرين وبينهم نساء يرتدين زيهن الاسود التقليدي والحجاب كانوا يرددن «الموت لامريكا والموت لاسرائيل».

وحمل المتظاهرون لافتات وملصقات تدين «تدنيس اسرائيل للاسلام والرسول محمد» وطالبوا بتدمير اسرائيل.

وكان المتظاهرون يشيرون الى تعليق يهودية الملصقات في بلدة الخليل بالضفة الغربية تصور الرسول على انه خنزير يدوس بقدمه على القرآن.

وادان زعماء اسرائيل الملصقات التي تسيء الى الاسلام واتهمت يهودية تبلغ من العمر 26 عاما بتعليق هذه الملصقات بشكل غير قانوني. وقال الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر في القاهرة وبعض رجال الدين الايرانيين الشيعة ان الذي علق الملصقات يستحق القتل لتدنيسه المقدسات. وارتدى اعضاء الشرطة العسكرية الذين شاركوا في المظاهرة اطواق ذهبية اللون حول اعناقهم كتب عليها «الموت لاسرائيل» باحرف حمراء. وعلق بعض المحتجين ملصقا كبيرا يصور الزعيم الايراني الراحل اية الله روح الله الخميني والزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي امام مكتب الامم المتحدة.

وانتهت المظاهرة بعد ساعتين ونصف الساعة بعد ان قرأ المتظاهرون قرارا يدين اسرائيل وهم يرددون «الله اكبر».

وقال اية الله محمد يزدي كبير القضاة اثناء صلاة الجمعة ان اسرائيل تستحق التدمير بسبب الملصقات التي تسيء الى الاسلام.

واضاف يزدي «ينبغي محو اسرائيل من الوجود لتحركها ضد الاسلام ونبي الاسلام».

الولايات المتحدة خاسر رئيسي من تطبيقها

خبراء يوصون بتقليص الحصار الاقتصادي كأداة للسياسة الخارجية

واشنطن ـ من غادة المصري:

اوصت هيئة تقدم المشورة للرئيس الامريكي بيل كلينتون في مجال الأعمال التجارية بالحد من استخدام العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على بلدان أجنبية.

ودعا تقرير الهيئة الاستشارية المسماة «مجلس التصدير الرئاسي» الى الغاء العقوبات التي تنفذها الولايات المتحدة خارج نطاق حدودها او خارج حدود الدول المستهدفة بالمقاطعة وكذلك الغاء المقاطعة التجارية من الدرجة الثانية.

ويعكس تقرير الهيئة الذي صدر قبل ايام في اجتماع احدى اللجان الفرعية للمجلس استياء اعداد متزايدة من المصدرين الأمريكيين ازاء كثرة العقوبات التي اقرها الكونغرس الأمريكي خلال العامين المنصرمين والتي استهدفت كوبا وايران وليبيا وبورما والسودان ودولا أخرى.

وجاء في التقرير الرسمي الامريكي ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة بنفسها تسبب خسائر بصورة مباشرة وغير مباشرة لمؤسسات الأعمال الأمريكية، وذلك من خلال تشجيع المنافسين الأجانب على اقتحام الاسواق المحاصرة (من قبل واشنطن) وتشويه سمعة الشركات الأمريكية كجهات موردة يمكن التعويل عليها.

ويوصي التقرير الامريكي الى جانب ذلك بوضع قيود اخرى على العقوبات التي تفرض من جانب واحد، منها ارفاق بيان بالظروف التي احاطت بفرض تلك العقوبات اساسا، وتحديد أجل لوقف العمل بها اذا لم تحقق غاياتها.

ومن المعروف ان الحصار الامريكي للعراق مستمر منذ سبع سنوات، في حين امتد حصارها لكوبا اكثر من ثلاثين عاما، ولليبيا خمس سنوات والسودان منذ اقل من عام بشكل رسمي.

وجاء في مقدمة التقرير الذي حمل عنوان «مخطر الصادرات من جانب واحد» ان مجلس التصدير الرئاسي رفع في عام 1996 تقريرا رسميا للرئيس كلينتون «يوصي بضرورة توفر فهم افضل لتكاليف العقوبات الاقتصادية المفروضة من جانب واحد ومنافعها والتي تستند الى اعتبارات السياسة الخارجية».

واوضح التقرير انه يصدر الآن استجابة لطلب من البيت الابيض في حينه برفع «تقرير نوفي» يتطرق الى عناصر ثلاثة هي: عرض عام للعقوبات الاقتصادية المفروضة من جانب الولايات المتحدة المطبقة حاليا، وتقويم لتأثير العقوبات على المصالح الاقتصادية الامريكية، وتوصيات بشأن تحسين السياسات والاجراءات.

ويتزامن نشر التقرير الامريكي في وقت تبدو فيه ملامح تذمر علني من سياسات الحصار الامريكية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من السياسة الخارجية للبيت الابيض والكونغرس في السنوات القليلة الماضية.

وظهرت بوادر هذا التذمر عندما بدأ مندوبو شركات فرنسية يزورون العراق بعد خمس سنوات تقريبا من فرض حصار دولي عليه بقرارات من مجلس الامن الدولي، وذلك تمهيدا لابرام صفقات وعقود مع شركات عراقية رسمية وخاصة في حال رفع الحصار عن بغداد.

كما ان الدول العربية التي ايدت الموقف الامريكي من حصار العراق عقب حرب الخليج الثانية اصبحت تعارضه في الآونة الاخيرة وعلى رأسها مصر واغلب دول الخليج باستثناء الكويت.

ويضع الحصار الدولي للعراق الحكومة الامريكية التي تعتبر اكثر المتشددين بشأنه في ازمة نتيجة تعارضه مع اهداف السياسة الخارجية التي تدعو الى نشر الديمقراطية وحقوق الانسان.

وتشير التقارير الطبية الواردة من بغداد الى وفاة عشرات الآلاف من الاطفال الذين يعانون من نقص الادوية والغذاء في ظل تردي الوضع الاقتصادي في بلادهم. كما ان الدول الاوروبية اعترضت العام الماضي بشدة عندما قررت الولايات المتحدة معاقبة الشركات الاوروبية بموجب قوانينها اذا ما تعاملت مع كل من ايران وكوبا.

وكان على رأس المعترضين المانيا وفرنسا، لا سيما ان الاولى ترتبط بعلاقات اقتصادية وثيقة مع ايران لم تنقطع رغم التوترات السياسية الحاصلة في الاشهر الاخيرة، وفضلا على ذلك يأتي التقرير الامريكي الرسمي الآن ليعكس تذمرا داخليا ازاء فرض العقوبات ما يعيد التساؤلات حول جدواها.

ويعرض التقرير للكيفية التي يتم بها فرض العقوبات الامريكية من جانب واحد على الدول الاخرى مشيرا الى «تغييرات ملموسة» على النهج الامريكي في استخدامها.

ففي حقبة الثمانينيات كانت القوانين تعكس علاقة تعاون بين الرئيس الامريكي والكونغرس توفر عموما قدرا كبيرا من الاستنساب والمرونة في استخدام صلاحية الرئيس في فرض العقوبات.

وكان من نتيجة الثمن الباهظ والاحراج السياسي اللذين تسبب بهما الحظر المفروض على بيع الحبوب للاتحاد السوفييتي وعلى خط انابيب الغاز السوفييتي ـ الأوروبي في حينه ان استبعدت الزراعة من اي عقوبات تفرض مستقبلا، كما تم تفادي فرض عقوبات تتعدى حدود البلد المعني حتى اواسط التسعينيات.

ولكن الكونغرس اصبح يمارس دورا اكثر مباشرة في الفترة الاخيرة باصداره تشريعات محددة جدا غالبا دون الاشارة الى قوانين سابقة تتناول الامر او عقوبات كانت تطبق اصلا.

ومن ذلك تم سن قانونين رئيسين يتجاوز مداهما حدود البلد المعني بالعقوبات في عام 1996، بما في ذلك التطبيق الالزامي لمقاطعة تجارية من الدرجة الثانية ضد الشركاء التجاريين للولايات المتحدة الذين لا يتقيدون بالسياسة الخارجية الأمريكية.

وفضلا عن ذلك يرى مجلس التصدير الرئاسي زيادة في اجراءات فرض مقاطعة من الدرجة الثانية في مستويات أدنى من المستوى الاتحادي ضد الجهات التي تتاجر مع بلدان أجنبية تتخذها هيئات حكومية محلية في البلاد.

واشار تقرير المجلس الرئاسي الامريكي الى ان المجلس لا يطعن «في اهداف العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد ـ الا ان هذه العقوبات تمثل كمجموعة شبكة معقدة ومتنامية من القيود والعقبات القانونية التي تعترض سبيل التجارة الدولية ويتعدى تأثيرها الغاية من فرضها».

واهم من ذلك كله حسب التقرير الامريكي فان «استعراض العقوبات يبرز غياب اي سياسات شفافة او اجراءات منضبطة للتعامل بصورة منتظمة وفعالة مع الجهات التي تستهدفها تلك العقوبات».

وحول تأثير العقوبات على الاقتصاد الامريكي يستند التقرير الى تجارب الشركات الامريكية في السوق الدولية في القول ان الآثار المباشرة للعقوبات كانت فقدان المبيعات وعلاقات الاعمال التجارية المتصلة بالبلد المطبقة عليه العقوبات.

واورد التقرير تقديرات لدراسة تحليلية اقتصادية نشرت حديثا تقول ان قيمة الصادرات الامريكية المفقودة في عام 1995 وحده تراوحت ما بين 15 ـ 19 مليار دولار وكان لها تأثير ضار على ما يتراوح بين 200 ـ 250 الف فرصة عمل او وظيفة ذات علاقة بالتصدير.

كما ان اهم تأثير للعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد على دول اخرى في رأي واضعي التقرير الرسمي ما اسموه «الاضعاف التراكمي للتنافسية الأمريكية في اسواق بلدان اجنبية صديقة منها أسواق أكبر شركائنا التجاريين».

ومن ثم فالآثار غير المباشرة تشمل ايجاد مزايا خاصة لمنافسين أجانب غير امريكيين في اسواق كل من الولايات المتحدة والبلدان الأخرى التي لا تستهدفها العقوبات، وحالة من عدم اليقين تكتنف توفر سلع وخدمات وتقنيات أمريكية المنشأ، وعدم التعويل على الشركات الأمريكية او الشركات التابعة لها والمرتبطة بها كمصادر توريد وشريكات تجارية فضلا عن الرد الانتقامي من جانب حكومات البلدان الأجنبية والشركاء التجاريين على تدخل الولايات المتحدة في قراراتها الخاصة بالأسواق الدولية.

ويقول التقرير ان هذه الآثار تظهر بوضوح عندما لا يتعاون حلفاء الولايات المتحدة معها في فرض العقوبات، وهو ما اتخذت الدول الاوروبية على وجه الخصوص تنحو منحاه منذ تزايد العقوبات المفروضة كوسيلة لتنفيذ السياسات الخارجية الامريكية، ما جعل اوروبا لا تطبق تحمل التبعات الاقتصادية الناجمة عن ذلك.

وتنخفض الآثار الثلاثة الأخيرة (غير المباشرة) عموما عن تطبيق العقوبات بصورة تتجاوز حدود البلد المفروضة عليه الى الدول التي تتعامل معه اي المقاطعة من الدرجة الثانية.

واكد مجلس التصدير الرئاسي الامريكي ان استنتاجاته وتوصياته التي اقترحها تهدف لفهم افضل لتأثير العقوبات على المصالح الاقتصادية الامريكية على امل ان يساعد ذلك في رسم سياسات افضل للتعامل مع البلدان «المعاقبة» اقتصاديا من جانب واحد، مشيرا الى انه لا يسعى للحكم على صواب العقوبات او خطئها.

وجاء في توصيات المجلس الرئاسي ان قضايا انتشار الاسلحة والارهاب وانتهاك حقوق الانسان (وحقوق العمال) وتجارة المخدرات من جانب بلدان ناشئة في العالم الثالث تمثل اولويات للسياسة الامريكية الخارجية، ولكن تقليص ذلك ممكن بفرض عقوبات اقتصادية من جانب واحد لا تؤثر سلبا على المصالح الامريكية.

وحسب التقرير فان دراسة اعمق للبدائل وصياغة افضل للعقوبات وتطبيقها عندما تتقرر في ازمة ما هو السبيل لذلك. واوصى تقرير مجلس التصدير الرئاسي الامريكي ان يرسي رئيس الولايات المتحدة مبادئ استرشادية لاختيار العقوبات وتنفيذها من جانب واحد وان يتشاور مع الكونغرس لضمان التقيد بمبادئ من هذا القبيل.

واضاف «يمكن للعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد ان تكون اداة مناسبة للسياسة الخارجية الامريكية عندما يواكبها تنفيذ ناجع لسياسات اخرى واجراءات يوصي بها هذا التقرير».

واشتملت التوصيات السياسية التي اوردها التقرير على تعليل العقوبات الاقتصادية من جانب واحد في اطار مصالح قومية والتزامات دولية اخرى واجراءات مناسبة لتحقيق الهدف المعلن واستنفادا للمساعي الدبلوماسية لتحقيق تعاون متعدد الاطراف.

كما ان على العقوبات المفروضة على بعض الدول ان تتفادى الاضرار بالمواطنين او تنال من القدرة التنافسية بصورة غير مقصودة، اضافة الى تحاشي اجراءات تتعدى حدود البلد الذي تستهدفه العقوبات والحد من المقاطعة من الدرجة الثانية، والتشاور مع الاطراف المعنية والكونغرس الامريكي قبل تطبيق العقوبات مع وقفها عندما لا تحقق الاهداف المعلنة بعد فترة معقولة من الزمن.

اما بالنسبة للاجراءات المتبعة في فرض العقوبات فقد اوصى التقرير الرسمي الامريكي بتشكيل لجنة للمراجعة والاشراف تمثل فيها هيئات حكومية متعددة وتخضع للمجلس الاقتصادي القومي او مجلس الأمن القومي من اجل استعراض جميع القضايا المتصلة بسياسة العقوبات وتنفيذها واعداد قرارات بديلة.

كما يجب ضمان الاخذ باعتبارات مناسبة لكل نهج بديل مثل هدف السياسة والمقارنة بين آثار محتملة على البلد المستهدف ومعايير النجاح او الفشل وحتى استراتيجيات التخلي عن العقوبات او السياسات في حال تغيرت الظروف او لم تعد مساعدة.

وطالب المجلس في تقريره بتنفيذ عملية تخطيط طارئة لطرح خيارات تتعلق بسبل العمل والقرارات التي تتخذ للتعامل مع بلدان يحتمل ان تفرض عليها العقوبات، والطلب من هيئة التجارة الدولية ان تجري تحليلات سنوية حول الآثار الاقتصادية على المستويين القريب والبعيد لعقوبات قائمة بما في ذلك الآثار المباشرة وغير المباشرة وتقدير آثار عقوبات مقترحة او بديلة.

ودعا المجلس ايضا الى الحد مما اسماه «الآثار غير المكافئة على المواطنين الأمريكيين والضرر غير المتعمد الذي يلحق بالمصالح الاقتصادية الأمريكية نتيجة فرض المقاطعة الاقتصادية والتجارية».

ويتحقق الهدف الاخير من خلال تقيد الحكومة الامريكية بشروط العقود الخاصة التي ترتبط بها جهات امريكية بموجب ارشادات واضحة، والسماح باستثناءات يمنحها الرئيس الامريكي لاسباب تتعلق بالامن القومي مع العمل على استرجاع التكاليف في حال فسخ عقود لا بد من انهائها.

كما يساعد على ذلك تفادي وضع ضوابط تتعدى حدود البلد المعاقب من جانب واحد على بضائع وتقنيات ذات منشأ أمريكي اذا كانت تتوفر للبلد الذي تطبق عليه العقوبات بضائع بديلة مماثلة من مصدر آخر.

ويجب كذلك اجازة تقديم مساعدات التكيف للعمال المسرحين، والطلب من الهيئات المنفذة ان تشكل لجانا استشارية تتألف من اطراف تتأثر بانظمتها، ونشر انظمة تطبيق العقوبات مع اتاحة الفرصة لابداء الراي بها علنا، وتقدير ما اذا كانت المبادرة الاتحادية بهذا الشأن مناسبة للاجراءات التي تتخذها الحكومات المحلية وتؤثر على السياسة التجارية والسياسة الخارجية التي تعتمدها الحكومة في واشنطن.

ويقول مراقبون ان امتثال الحكومة الامريكية لما جاء في التقرير قد يعني انهاء عصر العقوبات الذي تميز به عقد التسعينيات، واضطرار واضعي الاستراتيجيات الامريكية للجوء الى وسائل مغايرة تحقق اهدافهم دون ان ترهق كاهل الاقتصاد الوطني الامريكي الذي يعاني من تراجع قدرته على المنافسة العالمية.

يذكر أن أحدث قرار لوزارة التجارة الأمريكية تضمن اضافة أسماء 12 مؤسسة يتطلب تصدير أي سلع اليها الحصول المسبق على ترخيص من مكتب ادارة الصادرات قبل شحن تلك السلع.

وعزت الوزارة الامريكية اضافة مؤسسات جديدة الى قائمة الهيئات الأجنبية التي لها علاقة بنشاطات في ميدان انتشار الأسلحة، الى محاولة تعزيز ضوابط الصادرات. وقالت في بيان لها انه سيترتب من الآن فصاعدا تمحيص الصادرات الى هذه الهيئات الجديدة بصورة أكثر دقة قبل السماح بشحن مواد معينة اليها.

وكشف بيان اصدرته الوزارة في الأول من الشهر الجاري ان هذه الجهات تعمل على تطوير اسلحة دمار شامل أو صواريخ تستخدم لحمل هذه الأسلحة، ويعتبر نشر هذه القائمة بمثابة اشعار للجهات المصدرة بان اي سلع تباع لهذه الجهات قد تمثل مشكلة وتتطلب الحصول على ترخيص من مكتب ادارة الصادرات الامريكي.

وقالت إن المراجعة التي اجرتها هيئات الحكومة الأمريكية المختلفة ذات العلاقة بعملية مراجعة الصادرات توصلت الى ان هذه الجهات التي تنتمي الى الصين، اسرائيل، الهند، روسيا والباكستان تمثل خطرا غير مقبول لناحية الاستخدام او تحويل السلع المصدرة اليها الى نشاطات محظورة ذات علاقة بالاسلحة.

مظاهرة حاشدة في الضفة الغربية احتجاجا على الاساءة للاسلام والمسيحية

الفلسطينيون يتهمون الجيش الاسرائيلي باستفزازهم وباقتحام مدرسة في مدينة الخليل وتمزيق المصاحف فيها

■ الخليل - من خليل عبد ربه:

قالت مديرة مدرسة في مدينة الخليل امس الاحد انها وجدت مصاحف ممزقة وقد طليت بطلاء بعد ان داهم جنود اسرائيليون المدرسة يوم الجمعة الماضي.

وروت عريفة عبيدو مديرة مدرسة «اليعقوبية» للبنات: «جئت صباح امس الاول الى المدرسة لتفقدها بعد ان داهمها جنود اسرائيليون الجمعة فوجدت خمسة مصاحف ممزقة وقد طليت بطلاء».

واضافت «لقد اخذتني الصدمة وغرقت بالبكاء ولم اكلم احدا حتى صباح الاحد» موضحة ان ذلك قد يكون من فعل الجنود الذين جاءوا الجمعة الى المدرسة او من فعل مستوطنين يهود في المدينة.

وحملت السلطة الفلسطينية امس الاحد الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تمزيق المصاحف وقال نبيل ابوردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «نحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه الاستفزازات والجرائم».

واضاف «من الواضح ان هذه الاعمال تجري تحت سمع وبصر الجنود الاسرائيليين واصبحت سياسة رسمية اسرائيلية واضحة نحو تدمير عملية السلام».

وعقب وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في السلطة الوطنية حسن طهبوب على هذه الحادثة بالقول انها تاتي ضمن سلسلة الاستفزازات التي اعلنها الاسرائيليون في مدينة الخليل عقب نشر رسومات مسيئة للنبي محمد عليه السلام والقرآن الكريم السبت الماضي.

واضاف طهبوب قائلا ان الاسرائيليين يعتدون على المشاعر الاسلامية باستفزازاتهم وليس على مشاعر سكان الخليل فقط.

واعتبر الوزير طهبوب ممارسات الاسرائيليين في الخليل دليلا على نظرتهم للمسلمين والمسيحيين، مستطردا بالقول «ان تحدي الانسان في عقيدته لهو قمة الكره والعنصرية».

واكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي اقتحام المدرسة وقال ان الجيش فتح تحقيقا في الحادث.

وتابعت عبيدو ان الجنود عادة ما يدخلون الى بناية المدرسة الواقعة في شارع الشلالة حيث تدور مواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين منذ قيام مستوطنين يهود بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والنبي محمد في المدينة يوم السبت الماضي.

ووجه رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة اتهاما مبطنا للجنود والمستوطنين الاسرائيليين بتمزيق المصاحف وقال «لا احد يستطيع دخول المدرسة المغلقة الا الجنود. والمستوطنون لا يدخلونها الا بصحبة الجنود».

ووصف النتشة الحادثة بانها «تقع ضمن سلسلة استفزازات الجيش والمستوطنين الاسرائيليين ضد المسلمين واهل الخليل».

وقالت مديرة المدرسة أن دائرة التربية في المدينة رفعت شكوى حول اقتحام الجنود للمدرسة عن طريق الارتباط الفلسطيني واضافت ان دائرة التربية طلبت منها التزام الدوام في المدرسة كل يوم سبت لتفقدها بسبب وقوعها في مركز المواجهات.

واضافت ان جميع الابواب وادوات القرطاسية واللوازم الاخرى في المدرسة قد تحطمت.

وقال صاحب متجر مجاور للمدرسة انه رأى قرابة عشرة جنود يقومون باقتحام المدرسة مستخدمين ادوات حادة لكسر بوابتها الرئيسية.

واضاف التاجر الذي فضل ان يعرف عن نفسه باسمه الاول صلاح «اقتحم الجنود المدرسة وحطموا جميع محتوياتها».

وردا على سؤال اذا ما كان الجنود وراء تمزيق المصاحف قال التاجر «لم اشاهدهم ولكني لا استبعد ذلك ابدا». واضاف «لقد باتت اهانة المستوطنين والجنود لنا ولديننا عملا يوميا يمارسونه ضدنا».

وكان مدير دائرة التربية في مدينة الخليل تيسير مسودي اعلن خلال مؤتمر صحافي في يوم الاحد الماضي ان جنودا اسرائيليين اقتحموا المدرسة وان القائمين عليها وجدوا على سبورة احد الفصول عبارة بالعبرية تقول «العرب اولاد...».

وتعد حادثة الاعتداء على حرمة المصحف الشريف الثالثة من نوعها التي تهين معتقدات دينية اسلامية ومسيحية خلال اسبوع. فقد نشرت مجلة علمية اسرائيلية تدعى (غاليليو) في عددها الاخير رسما معروفا للسيدة العذراء مريم وهي تحمل طفلها يسوع كما يعتقد المسيحيون مع استبدال راسها براس بقرة ضمن مقال حول الاستنساخ ومخاطره.

ويسود المدينة توتر شديد وتتواصل فيها مواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين من جهة والجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود من جهة اخرى اسفرت خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة عن اصابة حوالي 240 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي.

وافاد شهود عيان ان قرابة الف فلسطيني تظاهروا امس في بلدة بيت ساحور جنوب الضفة الغربية احتجاجا على رسوم مسيئة للاسلام والمسيحية وزعها يهود.

وانطلقت المسيرة بعد صلاة وقداس الاحد من ساحة كنيسة الروم الارثوذكس وسارت في شوارع البلدة المجاورة لمدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية وانتهت بتجمع في ساحة البلدية.

وقال الاب ابراهيم عياد عضو المجلس الوطني الفلسطيني ان هذه الرسوم «تعكس تربية تقوم على العنصرية وكراهية الاديان والشعوب الاخرى».

ورفع المشاركون لافتات تندد بالرسوم المسيئة للاسلام والنبي محمد التي وزعها المستوطنون في مدينة الخليل وكذلك قيام مجلة «غاليليو» بنشر صورة للعذراء مع طفلها يسوع تظهرها وقد استبدلت رأسها براس بقرة.

وقال الشهود ان بعض المتظاهرين رشقوا جنودا اسرائيليين كانوا يرابطون عند حاجز عسكري قريب بالحجارة ورد الجنود باطلاق نار.

عريفة عبيدو مديرة مدرسة «اليعقوبية» تحمل صفحات من القرآن الكريم تم تمزيقها (رويتر)

مباحثات اردنية اسرائيلية لحل خلافات بشأن «مطار السلام»

■ عمان - ق ب: يجري مسؤولون اردنيون واسرائيليون مباحثات ثنائية تقرر عقدها في منتصف شهر تموز (يوليو) الجاري تتعلق بقضايا النقل بين الجانبين لا سيما مشكلة مطار العقبة - ايلات المعروف باسم «مطار السلام».

ومن المقرر ان يقوم وزير النقل الاسرائيلي إسحق ليفي بزيارة رسمية للعاصمة الاردنية عمان يلتقي خلالها وزير النقل الاردني بسام الساكت والمسؤولين الاردنيين من اجل بحث سبل تجاوز الخلاف حول استخدام مطار السلام.

على الصعيد ذاته صرح وزير النقل الاردني بالقول ان المباحثات ستدور حول ايجاد حل وسط للتوفيق بين المطالب الاسرائيلية والاردنية فيما يخص المطار.

وكانت عقبات ظهرت قبل اسبوعين عطلت التعاون بين الجانبين بشأن تنفيذ مشروعات النقل المشتركة مجددا، وعلى الاخص في مسألة مطار السلام المقرر اقامته في مدينتي العقبة وايلات الساحليتين الجنوبيتين عند البحر الاحمر. وارجعت مصادر اردنية التعثر الى ما اسمته شروطا واعتبارات اسرائيلية متزايدة. وقد القى الاردن باللوم على الجانب الاسرائيلي في عرقلة البدء الفعلي لاستخدام مطار العقبة وتشغيل رحلات مشتركة، بعد ان سعت عمان عبر اتفاقات ثنائية الى إقرار استخدام المطار من قبل الطائرات التي تقل سياحا متوجهين الى ايلات.

وابدى الاسرائيليون رغبتهم في نشر قوات امنية تابعة لهم فوق ارض مطار العقبة ومع السياح الزائرين لاسرائيل على متن الحافلات التي تقلهم من العقبة الى ايلات لضمان سلامتهم، وهو ما عدّ في نظر المسؤولين الاردنيين «انتقاصا للسيادة الوطنية». وقد ادى المطلب الاسرائيلي الى تجميد رحلات تجريبية كان مقررا تنظيمها خلال الشهر الحالي. واشار الوزير الساكت الى اعتزام الجانبين مناقشة اقتراح إسرائيلي بقيام شركة دولية خاصة بإدارة المطار، موضحا انه رغم قبول الاردن مبدئيا بالفكرة فلن يوافق عليها بشكل نهائي الا بعد دراستها بدقة.

ويشارك في الاجتماعات الثنائية مسؤولون متخصصون في النواحي الفنية والامنية والتجارية والقانونية. واوضح الساكت ان المباحثات تتناول قضايا متعلقة بالجمارك والخدمات التجارية وغيرها التي ستقدم للمسافرين، اضافة الى توسيع مرافق مطار العقبة وقاعاته وتنظيم انتقال السياح بين الاردن وإسرائيل عبره. كما ستركز المباحثات على طبيعة الضرائب التي سيدفعها السياح ونوع الطائرات التي سيستقبلها المطار حسب سعته وإمكانياته الحالية.

حذر من مخطط اغتيالات اسرائيلية بحق فلسطينيين
ابو مدين: خطوات جديدة لمكافحة الفساد واساءة استخدام السلطة

■ بيت لحم - من سعيد عياد:

حذر وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين من ما وصفه بـ«مخطط اسرائيلي» لاغتيال فلسطينيين دون ان يدلي بمزيد من الايضاحات. وقال ابو مدين في تصريح لوكالة «قدس برس» «ان تصاعد الممارسات الاسرائيلية تشير الى مخططات اسرائيلية خطرة»، موضحا انه «يتعين علينا ان نكون حذرين جدا في هذا الوقت بالذات».

وتأتي تصريحات المسؤول الفلسطيني في اعقاب كشف وسائل اعلام عبرية يوم الجمعة الماضي تفاصيل خطة اغتيال المسؤول الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس عام 1988.

واشار ابو مدين الى انه يمكن اعتبار الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون في الخليل «مؤشرا واضحا لهذه الخطط». واضاف وزير العدل في السلطة الوطنية ان على الفلسطينيين ان يتوقعوا اكثر من ما تم حتى الآن، مستطردا بالقول ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لجأت الى هذه الوسائل الخطرة «لانها قررت عدم احراز تقدم في المفاوضات مع السلطة».

واستبعد ابو مدين في حديثه ان تقامر الحكومة الاسرائيلية باعادة احتلال المدن الفلسطينية معربا عن اعتقاده بصعوبة ذلك «ولكن يجب ان نبقى يقظين». واكد ابو مدين صعوبة التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الاسرائيليين او ما قد يحدث في المرحلة المقبلة نتيجة «الازمة الحقيقية التي نعيش، ولا اعتقد بان انجازات ستتحقق فالامور تسير نحو الاصعب والمأزق يزداد اتساعا».

على صعيد آخر حمّل وزير العدل الفلسطيني الادارة الامريكية مسؤولية الجمود والتدهور الراهن في المفاوضات بين الجانبين، مؤكدا ان اسرائيل ما كانت لتفعل ما فعلت «لولا الدعم الامريكي».

وجدد ابو مدين التأكيد على تلاحم الشعب الفلسطيني امام المخططات الاسرائيلية، داعيا حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي الى التوحّد مع الآخرين «فالمخاطر الاسرائيلية لا تفرق بين فلسطيني وآخر».

واعتبر الوزير الفلسطيني تحسين الاوضاع الداخلية وترتيب البيت الداخلي صمام امان في مواجهة التحديات الخارجية. وطالب ابو مدين بان «تضرب السلطة بيد من حديد على كل من يتسبب في اي تجاوز خطير»، في اشارة الى حادثة مقتل الشاب ناصر رضوان على يد افراد في امن الرئاسة الفلسطينية (القوة 17) تحت التعذيب لاسباب انتقامية شخصية. وكانت محكمة فلسطينية اصدرت قرارا باعدام 3 من افراد (القوة 17) رميا بالرصاص وحكمت بالسجن 5 سنوات على اثنين آخرين في اطار قضية رضوان.

واكد ابو مدين ان السلطة الوطنية تنحو منحى جديدا في محاربة الفساد ومقاومة اساءة استخدام الصلاحيات حتى في السلطات الامنية. واردف بالقول «لقد بدأنا توجها جديدا للحفاظ على حقوق المواطنين وكرامتهم وحماية سيادة القانون، بما في ذلك قضية المعتقلين في السجون الفلسطينية والموقوفين دون محاكمات».

وعارض وزير العدل الفلسطيني اعتقال مواطنين بسبب آرائهم السياسية صراحة حيث قال «انني ضد الاعتقالات السياسية - ولكنني لا اقبل بازدواجية السلطة». واشار ابو مدين الى ان التحقيقات في قضايا الفساد التي نشرت اثر فترة مستمرة «نافيا ثبوت تورط وزراء حتى الآن». كما نفى ابو مدين وجود تنسيق امني فلسطيني - اسرائيلي. واضاف ان الاسرائيليين يشترطون عدم اشراك الامريكيين في ذلك.

اسرائيل تشدد القيود على عودة الفلسطينيين لبلادهم صيفا

■ غزة - من طاهر شريتح:

تحقق زيارات الصيف للفلسطينيين العائدين الى مناطق الحكم الذاتي لقاء عائليا مبهجا وانتعاشا لاقتصاد هذه المناطق ولكن اسرائيل تشدد قيودها على هذه الزيارات هذا العام لتضمن عدم بقاء العائدين فيما يصفه الفلسطينيون بعقوبة جماعية وانتهاك لاتفاقات السلام.

وقد تفرض القيود بشكل غير مباشر كان يمنع ابناء احدى الاسر من الدخول لانهم مولودون في دولة ضمن قائمة سوداء وضعتها اسرائيل... وبذلك تضطر الاسرة كلها لالغاء رحلتها.

دلال موسى فلسطينية كانت تنتظر مقابلة شقيقها بعد 30 عاما ولكنه منع من الدخول هو وافراد اسرته. وامتلأت عيناها بالدموع بعد ان علمت ان شقيقها الاصغر عبد الجواد لن يزور غزة هذا العام.

وقد ابلغها مسؤولون فلسطينيون بان اسرائيل رفضت اعطاء ابنائه الخمسة تصاريح لدخول غزة مع والدهم ولذلك اضطرت العائلة كلها لالغاء خطة العودة الى الوطن. وقالت دلال التي تبلغ من العمر 62 عاما «لم ار اخي منذ 30 عاما. هل خلت قلوبهم من الرحمة».

يقول مسؤولون فلسطينيون ان القيود الجديدة بالاضافة الى الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل ويجعل السفر من قطاع غزة واليها مخاطرة تبعد الالاف من الفلسطينيين المغتربين.

وقد حوصر بعض المسافرين في غزة لاسابيع بسبب الاغلاق العام الماضي.

وفي اطار اتفاقات السلام التي انبثق عنها الحكم الذاتي في انحاء من الضفة الغربية وقطاع غزة تسيطر اسرائيل بصورة شاملة على نقاط عبور دولية.

ويقول فلسطينيون ان عددا كبيرا من الزوار انتظروا اياما عند نقطة عبور للحصول على اذن من اسرائيل بالدخول وان المضايقات لا تنتهي عند هذا الحد ولكنها تتكرر عند مغادرة القطاع ايضا.

واوضح محمد حسين المشرف على قسم الجوازات الفلسطينية الذي ينسق الزيارات العائلية مع اسرائيل ان عددا محدودا من الفلسطينيين عادوا الى بلادهم هذا العام.

واضاف ان اسرائيل منحت 16 الف تصريح دخول العام الماضي بالمقارنة مع 35 الفا عام 1995 وان العدد بلغ 2500 تصريح فقط هذا العام.

وقال حسين ان عدد الطلبات للقيام بزيارات في الصيف يقل بكثير عن الطلبات التي قدمت العام الماضي.

واكدت اسرائيل انها تدقق في فحص طلبات الدخول لتضمن ان الفلسطينيين العائدين لن يبقوا بشكل دائم في مناطق الحكم الذاتي.

وقال شلومو درور المتحدث باسم «منسق النشاطات» في الضفة الغربية وغزة وهو مسؤول دفاع اسرائيلي كبير «استقر بالفعل 35 الف شخص في السنوات القليلة الماضية في مناطق الحكم الذاتي».

واضاف «ان ما نطبقه الان لا يعني وقف تصريحات الدخول وانما التحري بدقة اكبر لنعرف هل يصل الناس للزيارة ام للاستقرار بصورة دائمة».

ويرى الفلسطينيون ان القيود التي تفرضها اسرائيل تنتهك اتفاقات السلام التي تطالب اسرائيل بتوفير حرية السفر من مناطق الحكم الذاتي واليها للفلسطينيين.

وهم يصفون الاجراءات الاسرائيلية بانها جانب من سياسة عقوبة جماعية ضد الفلسطينيين.

وقال فريح الخيري نائب وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية انها عقوبة جماعية تهدف الى تضييق الخناق حول الفلسطينيين اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

ويوضح الفلسطينيون ان القيود الاسرائيلية تشمل منع الاطفال المولودين في دول معينة من مصاحبة ابائهم وبذلك تمنع العائلة كلها من العودة في الصيف.

وولد كل ابناء عبد الجواد في قطر التي اضيفت حديثا الى قائمة اسرائيل السوداء التي تشمل ايضا سورية ولبنان وليبيا والعراق والجزائر.

وقالت دلال انها لم تر شقيقها منذ ان غادر غزة قبل 30 عاما وكانت تتشوق لرؤيته هذا العام.

وتساءلت بمرارة وهي تغادر قسم الجوازات الفلسطيني «هل سأراه ابدا قبل ان اموت».

تغييرات واسعة في طواقم السفارة الاسرائيلية في عمان

■ عمان - «القدس العربي»:

بدأت السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية بتغيير طواقم كوادرها العاملة في السفارة البالغ عددها 18 باستثناء حراس الامن من ملحقين سياسيين وتجاريين وصحافيين. وقالت مصادر دبلوماسية ان الملحقة السياسية عينات شلاين تم استبدالها بـ«افيغال» فيما سيغادر الملحقين الصحافي والتجاري الشهر المقبل.

ويعمل في السفارة الاسرائيلية 32 اردنيا يقوم عدد منهم بعمل مساعدين ملحقين.

الى ذلك اعلنت السفارة الاسرائيلية في عمان انها ستبدأ في نهاية الشهر المقبل وبالتعاون مع مكاتب سياحية محلية استقبال طلبات للحصول على تأشيرات عمل للاردنيين في اسرائيل.

ويعتقد بان حوالي 4 الاف عامل اردني يعملون حاليا في مهن مختلفة غالبيتها يدوية في اسرائيل سبق وان دخلوها بتأشيرات سياحية، وتعمد السلطات الاسرائيلية لتعقبهم وتسفيرهم وتهدف الخطة الاسرائيلية لتعقبهم وتسفيرهم كما وتهدف الى تنظيم وتحديد العمالة الاردنية لديها لتلبية احتياجاتها من العمالة الرخيصة في اعقاب نقص الفلسطينيين جراء عمليات الاغلاق المتكررة على المدن والقرى الفلسطينية.

اسرائيل تطلق قمرا اصطناعيا في ايلول المقبل

■ تل ابيب - ق ب: اعلن امس ان اسرائيل ستطلق قمرا اصطناعيا في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وذكر بيان صحافي لمعهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا ان علماء وباحثين اسرائيليين انهوا سلسلة تجارب بالتعاون مع خبراء من مركز ابحاث الفضاء التابع للمعهد استعدادا لاجراء تجربة فضائية تستهدف زيادة عدد القنوات الاذاعية المبثوثة.

واشار البيان الى ان التجربة ستتم في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بواسطة القمر الاصطناعي «تكسات 1» الذي بناه علماء اسرائيليون والذي سيطلق من اوزبكستان بمساعدة شركة مدنية روسية. يذكر ان هذا القمر الاصطناعي هو الاول من نوعه في العالم الذي يهدف من تجربته الى فحص فعاليات المواد للوصلة في ظروف الفضاء ومدى قدرتها على زيادة عدد قنوات البث الاذاعي والتلفزيوني.

وقالت مصادر مطلعة ان القمر الاسرائيلي سيزود بثلاجة صغيرة الحجم جدا تكون ذات قدرة عالية على تبريد المواد للوصلة داخل القمر الاصطناعي بحيث تصل درجة البرودة الى 210 درجات تحت الصفر لسلم ليثيوم.

واكد البروفسور ايميل فولتريك المحاضر في قسم الفيزياء في معهد التخنيون ان نجاح التجربة سوف يفتح افاقا جديدة وواسعة لسوق الجيل القادم من اقمار الاتصالات، مشيرا الى انها «التجربة» معدة لتحسين مستوى المواد الالكترونية المستخدمة داخل اقمار الاتصالات والبث الاذاعي والتلفزيوني والاتصالات الخلوية.

الشرطة الاسرائيلية اوقفت خمسة عمال كولومبيين للاشتباه في قتلهم بقالا

■ تل ابيب - اف ب: اوقفت الشرطة الاسرائيلية خمسة عمال كولومبيين رهن التحقيق امس الاول غداة مقتل بقال في حي شعبي في تل ابيب.

ويشتبه بان يكون الخمسة شاركوا في قتل بوريس برتريشفيلي واصابة اخيه بجروح.

وقد اطلق المعتدون النار من مسدس على الشقيقين اللذين كانا يقومان بتصريف العملة بطريقة غير مشروعة.

وهذه اول مرة يتم فيها توقيف عمال اجانب مشتبه بتورطهم بتصفية حسابات بقوة السلاح في اسرائيل حيث يعمل نحو مئتي الف اجنبي يستخدم ما يزيد عن نصفهم بطريقة

مسؤول فلسطيني: اسرائيل تحضر لاقتحام المدن في الضفة والقطاع

■ عمان - يو بي آي: قال خالد مسمار الناطق الاعلامي باسم قوات الامن الوطني الفلسطيني، نائب المفوض العام لشؤون التوجيه السياسي والوطني في تصريح نشر في عمان امس ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأت منذ الاعلان عن انشاء مستوطنة «ابو غنيم» في القدس المحتلة بتنفيذ مخطط لاعادة احتلال الضفة الغربية، مشيرا الى ان استمرار سياستها في بناء المستعمرات ومصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وضرب كافة مقومات الاقتصاد الفلسطيني تدخل ضمن مراحل مرسومة ومدروسة يتضمنها المخطط الاسرائيلي الذي اطلق عليه خطة «حقل الشوك».

ونقلت صحيفة «الدستور» الاردنية في عددها الصادر امس عن مسمار قوله ان «اسرائيل تركز على الضفة الغربية اكثر من قطاع غزة وهذا يستدل عليه من خلال اصرارها على الاستمرار في فصلهما عن بعضهما البعض وافتعال المواجهات في مناطق الضفة بصورة دائمة».

واشار مسمار في هذا السياق الى «ان السياسة القمعية لجنود الاحتلال في مدينة الخليل بالذات والمدن الفلسطينية الاخرى والاساءة الى الاسلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وللمسيحية ومريم العذراء، ليست سوى محاولات اسرائيلية يائسة لاجبار قيادة السلطة الوطنية على اتخاذ رد فعل تتذرع به اسرائيل لتنفيذ الشق الاخير من مخططها».

واضاف مسمار «ان لاجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية وضعت قائمة بالقيادات والرموز الوطنية الفلسطينية وفق مخطط اجرامي لاغتيالهم ابرزهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات»، مشيرا الى «ان اجهزة الامن الفلسطينية تمكنت في الآونة الاخيرة من احباط محاولة اسرائيلية لاغتيال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية». ولم يكشف مسمار عن اسم المسؤول الفلسطيني الذي احبطت محاولة اغتياله، الا ان الصحيفة قالت انها علمت ان «المسؤول الذي استهدفته المحاولة على الارجح هو محمود عباس (ابو مازن)». وتابع مسمار «ان من شأن هذا المخطط الاجرامي اغراق مناطق السلطة وبالتالي المنطقة باسرها في حالة فوضى عارمة تؤدي في النهاية وحسب تصورات رئيس الوزراء الاسرائيلي الى انهاء عملية السلام وفرض شروط وظروف ومناخ مختلف عما هو الان يمكنه من تحقيق ما يريده».

منظمة التحرير تتلقى مليون دولار مساعدات من السعودية

■ دبي - رويتر: ارسلت المملكة العربية السعودية امس تبرعات قيمتها مليون دولار لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان هذه اول دفعة من التبرعات تحولها اللجنة الشعبية لمناصرة مجاهدي فلسطين للمنظمة منذ بداية العام الهجري في ايار (مايو). ويلتزم الفلسطينيون في الخارج بدفع خمسة في المئة من رواتبهم لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتجمع اغلب دول الخليج العربية الاموال وتحولها الى منظمة التحرير كل شهرين بالاضافة الى التبرعات الخاصة والمنح الحكومية الكبيرة.

اسرائيل تعتقل فلسطينيا بتهمة التخطيط لهجمات ضد اهداف لها

■ القدس - ق ب: ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية انها احالت فلسطينيا من سكان الضفة الغربية الى التحقيق بتهمة التخطيط لشن هجمات ضد اسرائيليين، وذلك في اعقاب العثور على اسلحة جاهزة للاستعمال بحوزته عند اعتقاله نهاية الاسبوع الفائت داخل منطقة الخط الاخضر.

وكانت قوة من الشرطة الاسرائيلية التي دهمت يوم الخميس الماضي قرية معاوية في منطقة وادي عارة بحثا عن عمال فلسطينيين يتواجدون بصورة غير قانونية داخل اسرائيل طاردت شابا فلسطينيا حاول الفرار من احد المنازل قبل ان تلقي القبض عليه. وبعد نجاح افراد القوة الاسرائيلية في اعتقال الشاب المذكور عثروا بحوزته على مسدس محشو بالرصاص وجاهز للاستعمال.

وقالت متحدثة بلسان الشرطة الاسرائيلية انه عثر خلال تفتيش اضافي اجري في المنزل الذي تواجد فيه الفلسطينيون على مخبأ وضعت فيه 13 زجاجة حارقة معدة للاستخدام، فيما تبين من الاستجواب الاولي للمعتقل انه نجح في الدخول الى اسرائيل بواسطة بطاقة هوية مسروقة.

وقد مددت محكمة اسرائيلية يوم الجمعة الماضي اعتقال الشاب الفلسطيني الذي لم يفصح عن اسمه لمدة عشرة ايام تمهيدا لمواصلة التحقيق معه على يد جهاز المخابرات الاسرائيلية الداخلي «شين بيت» بتهمة الاعداد لشن هجمات وتخطيطها ضد اهداف اسرائيلية داخل الخط الاخضر.

حماس تقول ان متحدثا باسمها تعتقله اسرائيل نقل الى مستشفى لتدهور صحته

■ القدس - اف ب: اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد ان متحدثا باسمها تعتقله اسرائيل في احد سجونها نقل الى مستشفى لتلقي العلاج بعد تدهور صحته جراء ظروف اعتقاله.

وذكرت حماس في بيان للصحافة عن عائلة الشيخ حسن يوسف (40 عاما) واحد المتحدثين باسمها القول ان «اوضاعه الصحية تدهورت لدرجة استدعت نقله الى مستشفى الرملة لتلقي العلاج». وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل يوسف في الاول من شهر نيسان (ابريل) الماضي عندما كان يهم بعبور جسر اللنبي على الحدود مع الاردن في طريقه الى مكة لتأدية مناسك الحج.

واوضح بيان حماس ان يوسف «يعاني من الام في المفاصل والعظام» بعد ان نقلته السلطات الاسرائيلية من سجن عسقلان (جنوب) الى سجن تلموند في الشمال حيث يحتجز المعتقلون الفلسطينيون في زنزانات تحت الارض وفي ظل ظروف بالغة السوء». وقال البيان ان الجيش الاسرائيلي منع افراد عائلة يوسف من زيارته مؤخرا من دون سبب «في الوقت الذي تواصل فيه قوات العدو احتجازه دون محاكمة وبشكل مخالف للاعراف الدولية».

وتلجأ اسرائيل الى اجراء الاعتقال الاداري الموروث عن عهد الانتداب البريطاني لاعتقال فلسطينيين لاتملك ادلة كافية لادانتهم باعمال مناهضة لها، كما هي الحال مع الشيخ يوسف واكثر من 200 فلسطيني اخر تحتجزهم بنفس الاسلوب. وكان الشيخ يوسف اعتقل اكثر من مرة في السجون الاسرائيلية.

وتعتقل اسرائيل في الاجمال حوالي ثلاثة الاف فلسطيني في سجونها، واجلت المفاوضات حول اطلاق سراحهم التي يقتضيها اتفاق الحكم الذاتي اكثر من مرة حتى الان.

وحملت حماس الحكومة الاسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن المعتقلين في سجونها»، وقالت «انهم اسرى حرب جعلت منهم قوات العدو رهائن للمساومة».

ولم يتسن الحصول على رد من مصدر اسرائيلي حول قضية الشيخ يوسف.

ايهود اولمرت: تجميد عملية السلام قد يكون «نافعا» لاسرائيل

■ القدس - اف ب: اعتبر رئيس بلدية القدس النائب الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاول ان تجميد عملية السلام لمدة طويلة قد يكون في اخر المطاف «نافعا» لاسرائيل.

وقال اولمرت الذي ينتمي الى حزب الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية: «يتبين منذ الان ان تجميد عملية السلام لم يكن مضرا بالنسبة لنا بل انه قد يكون نافعا اذا صمدنا امام الضغوط». وقلل من مخاطر اشتعال الوضع في الاراضي الفلسطينية في حال جمود مطول لعملية السلام، معتبرا ان اسرائيل بامكانها ان تجد «الردود المناسبة» لاي تمرد فلسطيني. واضاف «ان ما يحصل اليوم كان متوقعا. لقد كنا في قلب معركة تأخذ احيانا اشكالا عنيفة وطورا اشكالا ديبلوماسية، لكن الهدف منها هو اعادتنا الى حدود حزيران (يونيو) 1967 وحملنا على التخلي عن كل اراضي» الضفة الغربية وقطاع غزة. يذكر ان الدولة العبرية احتلت الضفة الغربية، ومن ضمنها القدس الشرقية، وقطاع غزة خلال حرب حزيران (يونيو) 1967 وقد توقفت عملية السلام منذ ان بدأت اسرائيل في 18 آذار (مارس) الماضي ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية المحتلة. وكان نتنياهو قرر بناء هذه المستوطنة بعد توصية معززة من اولمرت.

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ينفي ان يكون طلب التخلي عن منصبه

■ القدس - اف ب: نفى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس الاحد ان يكون راغبا بالتخلي عن منصبه العسكري بسبب الخلافات القائمة بينه وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقال متحدث عسكري ان «الجنرال شاحاك اتصل هاتفيا برئيس الوزراء لنفي هذه المعلومات» التي نقلتها السبت الشبكة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي.

وكان التلفزيون اعلن ان الجنرال شاحاك (53 عاما) طلب التخلي عن منصبه في ربيع 1998 بعد الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل وانه لا يرغب في تمديد ولايته لسنة رابعة. وحسب التلفزيون فان الجنرال شاحاك قد يكون اتخذ هذا القرار بسبب عدم موافقته على الخط السياسي الذي ينتهجه نتنياهو.

وكان شاحاك الذي شارك بفاعلية في اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين عبر مرارا عن مخاوفه على عملية السلام المتعثرة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

يذكر ان نتنياهو لم يستشر شاحاك في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما وافق على فتح نفق اثري في القدس العتيقة الامر الذي تسبب بمواجهات ادت الى مقتل اكثر من ثمانين شخصا بين الفلسطينيين و العسكريين الاسرائيليين طوال ثلاثة ايام. كما اتهم الجنرال شاحاك علنا وزير العدل تساحي هنغبي بـ«الكذب» بعد ان شكك هذا الاخير بالماضي العسكري لايهود باراك القائد الحالي لحزب العمل وسلف شاحاك في رئاسة الاركان. وكان الجنرال شاحاك تسلم منصبه في كانون الثاني (يناير) 1995. وتبلغ ولاية رئيس الاركان في اسرائيل عادة ثلاث سنوات الا انه يبقى تقليديا سنة اضافية.

الشرطة استجوبت مساعدا للرئيس الاسرائيلي حول علاقته بالمافيا

■ تل ابيب - اف ب: ذكر متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة استجوبت امس الاحد احد كبار مساعدي الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن حول علاقته بزعيم في المافيا الروسية.

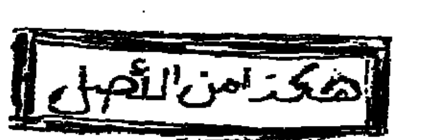
وقال المتحدث ان الشرطة استفسرت من اريه شومر، مدير عام مكتب الرئيس عن علاقته برجل الاعمال غريغوري ليرنر والمعروف ايضا باسم زفي بن اري المعتقل منذ شهرين للاشتباه بتورطه بقضايا اختلاس اموال وجريمة قتل.

واضاف ان الشرطة تريد معرفة ما اذا كان شومر عمل وسيطا لرجل الاعمال ليرنر عندما حاول الاخير شراء صحيفة (دفار) اليومية التابعة لاتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) والتي توقفت عن الصدور خلال العام الماضي.

وكانت الشرطة مددت الاحد الماضي توقيف ليرنر مدة عشرة ايام حيث واصلت التحقيق في القضية دون ان تقدم ضده لائحة اتهام حتى الان.

وليرنر (47 عاما) الذي اختار اسم زفي بن آري عندما هاجر الى اسرائيل في مطلع التسعينات، متهم باختلاس نحو 85 مليون دولار في اسرائيل وروسيا، وبالتورط في اغتيال مصرفي روسي ومحاولة اغتيال آخر، وبمحاولة دفع رشاوى الى رجال سياسة اسرائيليين. وقالت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان ليرنر قدم الشهر الماضي ومن داخل زنزانته ترشيحه لانتخابات المؤتمر العام لحزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكن دون ان يؤخذ به. واوضح متحدث باسم الليكود ان ليرنر كان قدم ترشيحه قبل اعتقاله في عسقلان (جنوب) حيث يملك فيلا.

وكانت الشرطة استجوبت الاسبوع الماضي افيغدور ليبرمان مدير مكتب نتنياهو اضافة الى نواب ووزراء سابقين في القضية نفسها. ومن المتوقع كذلك استجواب وزيري الصناعة والتجارة والاستيعاب ناتان شارانسكي ويولي ادلشتاين وهما من حزب المهاجرين الروس «يسرائيل بعالياه». وكان شارانسكي اعترف ان جمعية مهاجرين يتزعمها تلقت تبرعا بقيمة 100 الف دولار قدمها ليرنر.

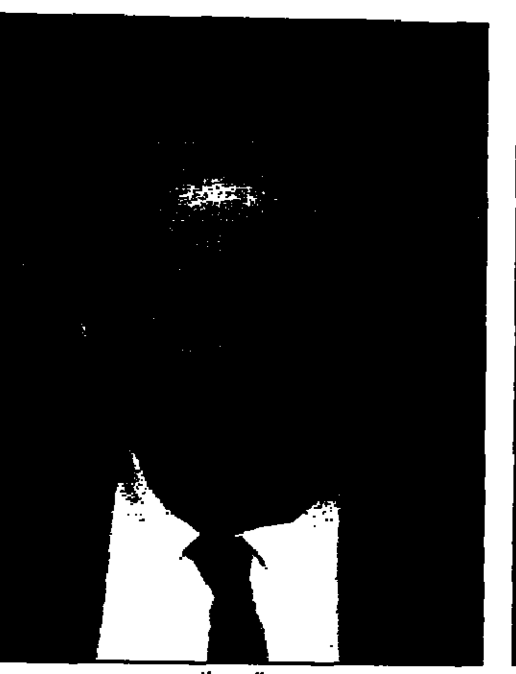


في ندوة للمؤتمر القومي العربي في لندن:

مواجهة الحصار قضية سياسية وقومية قبل ان تكون انسانية وحقوقية الدول المتورطة في التطبيع مع اسرائيل يتم التغاضي عن علاقتها بالعراق


جاسم القطامي


خير الدين حسيب


عبد الحميد المهري


طلعت مسلم

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

دعا مفكرون وباحثون عرب الانظمة العربية الى كسر الحصار المفروض على العراق، واعتبروا في تجمع لهم في العاصمة البريطانية لندن العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ حرب الخليج الثانية ليس لها علاقة باحتلال الكويت، وانما قصد منها «تفتيت المنطقة» و«فرض الهيمنة الصهيونية».

وقال المشاركون في ندوة «الحصار: رؤية عربية» التي نظمها المؤتمر القومي العربي أمس الأول في جامعة «ويستمنستر» في لندن، والذين جاؤوا من دول عربية مختلفة بما فيها العراق والكويت، إن مواجهة الحصار تتلخص في جعل كلفته على صانعيه اكثر من فوائده.

وقال معن بشور (لبنان) إن حصار العراق «واضح الاهداف وليس له علاقة بالأوضاع الداخلية او مزاعم الديموقراطية»، مشيرا الى انه «لو كان غياب الديموقراطية سببا في الحصار لحوصرت عدة دول عربية منذ عشرات السنين».

ورأى بشور بعد ان لاحظ ان «الدول المتورطة في التطبيع مع اسرائيل يسمح لها باقامة علاقات مع العراق» ان الهدف الحقيقي للحصار هو «استدراج الدول المحاصرة للتطبيع مع اسرائيل».

ودعا بشور الى تعميم ثقافة المصالحة والوحدة والديموقراطية مقابل ثقافة الانقسام والاستبداد. وطالب بعقد مؤتمر عربي اسلامي عالمي للتضامن مع كل قطر عربي محاصر، بحيث تنبثق عنه لجان تضع برنامجا عمليا لتشكيل شيء من التعبئة الداخلية والضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية.

من ناحيته قال أحمد صدقي الدجاني (فلسطين) إن اشكال الحصار تخالف الميثاق الأممي والمبادىء الدولية لحقوق الانسان، وهي تمثل نوعا من العقاب الجماعي كونها تستهدف الانسان قبل الانظمة. وتابع ان الولايات المتحدة هي التي «تتولى كبر هذا الحصار مع سبق الاصرار والترصد»، مشيرا الى ان وراء سياسة الحصار مصالح اقتصادية لقوى الهيمنة الدولية.

وخلص الدجاني الى القول ان «الحصار يؤذينا ويؤذي اطرافا دولية اخرى علينا التواصل معها لانهائه»، وتابع انه «لا بد من تحرك شعبي متواصل لجعل مقاومة الحصار قضية يومية قولا وعملا».

وعلى المستوى الرسمي طالب الدجاني بدبلوماسية هادئة للتحضير لضرب الحصار على مستوى قرار لمجلس جامعة الدول العربية، مشيرا الى ان القمة العربية المقبلة يجب ان تنعقد بحضور العراق.

اما أديب الجادر (العراق) فقد اشار الى تقرير منظمة الصحة العالمية الذي اظهر ان مستوى الرعاية الصحية في العراق تراجع 50 سنة بسبب الحصار الدولي، وقال ان لا امل بانتهاء العقوبات حتى لو نفذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن الدولي، مشيرا الى ان مجلس الأمن «هيئة سياسية وليست قضائية».

وقال انه ليس امام العراق في هذه المرحلة سوى المطالبة بمضاعفة كمية النفط المسموح ببيعها مقابل الغذاء، وانه حتى يحقق ذلك عليه تحسين علاقاته مع دول الجوار، مؤكدا انه رغم العقود التي وقعها العراق مع دول مثل الصين وفرنسا الا انه ما زال معزولا عن المجموعة الدولية.

ودعا الجادر المعارضة العراقية «الوطنية» الى الاستمرار في المطالبة برفع الحصار عن العراق، مؤكدا ان هذا المطلب «عاجل ويعيد للمعارضة العراقية مصداقيتها».

في حين اعتبر ضياء الدين داود (مصر) أن الدول العربية المحيطة بالدول المحاصرة هي التي نفذت هذا الحصار، مشيرا الى ان «الحصار الحقيقي هو حصار الارادة العربية الذي ادى الى كل النتائج التي نراها اليوم».

ورأى انطوان زحلان (لبنان) ان الدول العربية تملك كل ما يلزم لتطوير نفسها وفك الحصار التكنولوجي المفروض عليها، وقال ان هذه الدول لا تزال تعاني من حواجز نقل المعلومات فيما بينها.

وقال انه في العالم العربي يوجد نحو 50 ألف شخص يملكون مؤهلات البحث العلمي، لكن الممارسين للبحث العلمي منهم لا يتجاوزون 7 آلاف شخص. وأشار الى ان ثلث البحث العلمي العربي يخرج من دول الخليج، وثلث من مصر، والباقي من بقية الدول العربية. لكنه قال ان التفاعل بين الجاليات العلمية قليل جدا، فيما تبدو وسائل الاعلام العربية عاجزة عن نقل ما يجري في هذه البلاد على صعيد البحث العلمي.

واكد خير الدين حسيب (العراق) في مداخلة له ان اسباب الهجوم الامريكي على العراق ليس له علاقة بتحرير الكويت، وقال إن مذكرات قادة الحرب اوردت ان واشنطن كانت ترى منذ عام 1989 ان الخطر الاساسي على مصالحها في الشرق الاوسط هو العراق، وان المناورات السياسية التي اجرتها عام 1990 خططت على ان العراق هو العدو الأول، وليس الاتحاد السوفييتي.

وقال «رغم انني ارفض بقوة غزو الكويت، الا ان ضرب العراق كان عملية مقررة وليس له علاقة بالكويت».

واتفق جاسم القطامي (الكويت) في ان «ما جرى للعراق ليس للكويت فيه اي خيار»، وقال إن «فك الحصار ليس بيد الكويت حتى لو طالبت بذلك، وانما في يد الشيطان الاكبر الولايات المتحدة».

واوضح القطامي ان شعب الكويت «رافض لهذا الحصار الظالم»، وقال «ان الشعبين الكويتي والعراقي عربيان بينهما مئات السنين من القربى والزواج والنسل ما يجعلهما متقاربين في قلوبهما ومصيرهما».

وتابع ان الشعبين «ليس لهما حق باختيار نظاميهما وليس بيدهما المشكلات التي حدثت بالمنطقة»، مشيرا الى ان منطقة الخليج «مليئة بالنفط مما جعل الدول الكبرى تتألب عليها وتحاول احتلالها والسيطرة عليها».

وقال عبدالحميد مهري (الجزائر) ان الحصار موجه لـ«مجتمع الشعوب العربية»، وانه «اداة في يد الكبار وليس هدفا في حد ذاته».

وأضاف أن «هدف الحصار الكبير تغييب الارادة العربية في وقت يعاد فيه ترتيب اوراق المنطقة على اساس العولمة حتى تعمل الامور لصالح الكبار دون مساهمة فعالة من الاقطار العربية».

واعتبرت خديجة صفوت (السودان) ان من محصلات الحصار تواجد المفكرين العرب في المهجر. وقالت انه من الصعب على المشاركين البحث عن حلول جاهزة للحصار في عواصم بعيدة عن اماكن المعاناة، مشيرة الى ان الحصار الذي تعاني منه الشعوب العربية «متواصل ومتنام وتتسارع نتائجه كل يوم».

أوجه الحصار

قال اللواء طلعت مسلم (مصر) في حديثه عن الحصار والأمن القومي العربي إن الامة العربية تعيش ظروفا استثنائية منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين، حيث وقعت على دول عربية عقوبات هي في الحقيقة حصار لها، مشيرا الى ان الحصار مناقض للأمن القومي العربي.

وتابع ان اجراءات الحصار المفروضة على دولة عربية لا يتوقف اثرها على شعب هذه الدولة بل يتعداه الى دول عربية اخرى، وان هذا ليس بعيدا عن اذهان من اصدروا قرارات العقوبات، بل انه في الغالب مقصود في نفس وقت فرض الحصار على الشعب العربي المعني.

وأضاف انه من اخطر ما يؤدي اليه الحصار على الدول العربية ان يصبح مصير دول وشعوب عربية رهنا بارادة الدول الغربية الرئيسية، خاصة الولايات المتحدة التي تتخذ مواقف متشددة من دول عربية، مؤكدا ان قبول مبدأ ان تتدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية لدول عربية وتقرير ما اذا كان نظام الحكم مقبولا فيها من عدمه، يؤدي الى التمهيد لتحقيق الشيء ذاته في باقي الدول العربية.

لكن الباحث عبدالوهاب الافندي (السودان) لاحظ انه في حالة الحصار ضد العراق او ليبيا او السودان، تجد ان مؤيدي الحصار في لا مبالاة تامة تجاه ما يجلبه هذا الحصار على الابرياء من ضحايا الأنظمة، بل يتركون هذه المسؤولية كاملة على عاتق نفس الحكومات التي ينطلق مبدأ الحصار نفسه من انها حكومات اجرامية لا يهمها مصير مواطنيها.

وتساءل الافندي فيما اذا كان هدف التدخل في العراق هو مصالح شعب ذلك البلد، وفيما اذا كانت الديموقراطية ورفاهية شعب العراق ما نتج عن هذا التدخل من ابادة جماعية للاطفال وغيرهم، وقال «ألا اذن نلوم هتلر وستالين وبول بوت على ما ارتكبوه من مجازر جماعية، خاصة انهم كانوا يصرون على ان غرضهم هو خير الشعوب الانسانية؟».

وخلص الافندي الى القول ان سيادة الدول ليست مبدأ مقدسا لا محيد عنه، وقال «نحن نرفض تذرع اسرائيل بالسيادة لقمع اهل فلسطين وسلب حقوقهم، كما نؤيد رفض المجتمع الدولي لسيادة جنوب افريقيا العنصرية».

لكنه اضاف ان «هناك فرقا بين ان يتدخل المجتمع الدولي عبر مؤسساته من منطلق تعبير عن ارادة المجتمع الانساني، وبين استعمار مقنع ناقص كالذي يضحي بالشعوب دون ان يتحمل ادنى مسؤولية عن رفاهيتها ومستقبلها».

واستعرض المحامي صباح المختار (العراق) نتائج الحصار المفروض على العراق، وقال ان تقارير منظمات الصحة العالمية اكدت موت اكثر من نصف مليون طفل عراقي بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضته الأمم المتحدة، مشيرا الى ان الولايات المتحدة ترى في ذلك ثمنا مقبولا لسياستها تجاه العراق.

وقال انه منذ عام 1993 لاحظت منظمة الغذاء الدولية مؤشرات تسبق حالة المجاعة الجماعية في العراق، وان اعدادا كبيرة من العراقيين تتناول سعرات غذائية تقل عن تلك التي تتوفر في دول افريقيا التي تعاني من حالات المجاعة.

وأضاف المختار ان الحصار ونتائجه يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يدعو الى انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب، ويؤمن بالحقوق الاساسية للانسان وكرامة الفرد.

وتابع الدكتور ميدر الويس (العراق) حديثه عن نتائج الحصار على العراق، وقال ان الحصار وضع الشعب العراقي تحت خط الفقر، وادى الى تفشي الأمراض وكثرة الوفيات خاصة في اوساط الاطفال، وانتشار الجريمة، وفقدان الأمن والاستقرار داخل البلاد.

وقال انه رغم ان الهدف المعلن للحصار هو الضغط لسحب العراق قواته من الكويت، وبالرغم من مرور ست سنوات على استعادة الكويت لسيادتها، الا ان الحصار لم يرفع، مشيرا الى ان السبب يعود الى وجود اهداف سياسية بعيدة للولايات المتحدة تتمثل في تدمير البنية التحتية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية للعراق، واذلال الشعب العراقي وتفتيت نسيجه الاجتماعي وتعريضه لخطر التجزئة والتقسيم، وبالتالي حرمان الامة العربية من قدرات العراق وامكاناته للمساهمة في قضاياها المصيرية.

من ناحيتها عبرت السيدة فوزية الدلال (البحرين) عن املها في ان يتم تطوير دبلوماسية الوساطة التي مارستها بعض الدول العربية الى آلية ناجعة في حل الصراعات العربية البينية.

وميزت الدلال بين مستويين لتعامل النظام العربي مع الحصار، يتعلق الأول بالموقف من العقوبات الدولية والثاني بالتعامل مع تداعيات الحصار. وقالت ان كلا الموقفين شهد درجة من التطور التي املتها الأحداث والتفاعلات على الساحة العربية.

ولاحظت ان العام الحالي شهد اعادة ترتيب التحالفات في المنطقة بعد التغلغل التركي في شمال العراق، تبلورت في محورين الاول تركي اسرائيلي يحظى بدعم الولايات المتحدة، والثاني مشروع محور سوري عراقي ايراني لمواجهة التهديدات التي يمثلها المحور الأول.

لكنها اضافت ان هذه المرحلة تبقى غير واضحة المعالم، ومن المبكر التنبؤ بمسارها ونتائجها.

حالات مختارة من الحصار

اضافة للعراق استعرضت الندوة حالات اخرى من الحصار تمثلت في حصار فلسطين وليبيا والسودان. واستعرض أحمد رمضان (سورية) اوجه الحصار الاسرائيلي الذي يطال الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاسباب التي تحدو بسلطات الاحتلال للاستمرار في تطبيق هذا الاسلوب من العقاب الجماعي، والآثار التي خلفها على صعيد الفرد والمجتمع في فلسطين، الى جانب اضراره الناجمة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، اضافة الى السبل المتاحة امام الفلسطينيين لمقاومة هذا النمط من الحصار الشامل.

واعتبر رمضان ان مبدأ الحصار يشكل جزءا من المنظومة الايديولوجية للحركة الصهيونية المحتلة لفلسطين، وقال ان المخططين الاسرائيليين اعتقدوا على الدوام ان احكام الطوق حول المجتمع الفلسطيني سوف يساهم الى حد كبير في تشتيت نسيجه الداخلي الى وحدات متفرقة ومتفاوتة المستوى، كما انه يعطل عجلة الانتاج داخله، ويسهم في ارباك حركته الاقتصادية، ويساهم في دعم نظرية فرض الحلول الانتقاصية، وسيادة قناعة القبول بالواقع.

وضمن عملية التصدي للحصار الاسرائيلي اقترح رمضان عدة نقاط شملت التعريف بابعاد وانعكاسات الحصار على المستويين العربي والدولي، واعتباره اجراء عقابيا جماعيا يتنافى مع المواثيق الدولية، وربط اتفاقات وتفاهمات الدول العربية مع اسرائيل بتخفيف معاناة الفلسطينيين.

لكن كلمة الحصار تكتسب معنى آخر عندما يشار بها الى القدس، وقالت الدكتورة غادة الكرمي (فلسطين) ان الحصار المفروض على الدول لم يشمل زحزحة المواطنين من اماكن تواجدهم، لكنه في حالة القدس صمم خصيصا لاخلاء الارض من اهلها، وبالتالي فان الحديث يدور عن عملية «تطويق» للشعب الفلسطيني من اجل تضييق الخناق على كيانه الاقتصادي والثقافي والقومي، ويتراءى هذا وفق الكرمي بالاصرار على جعل القدس عاصمة اسرائيل، وتدمير الوجود الفلسطيني الثقافي والتاريخي في القدس، وتقييد الحياة اليومية للفلسطينيين، واقفال القدس في وجه العرب.

وقالت الكرمي إنه «ما لم يقم المجتمع الدولي باجراء حقيقي لوقف هذه الممارسات، سوف ينجح حصار القدس فتصبح مدينة يهودية قاطبة».

وفيما يتعلق بحصار ليبيا قال محمد زيان (ليبيا) «حقائق القوة تثبت انها فوق الشرعية، وان مصالح الدول الكبرى تدمر كل ما يقف في طريقها من اماني وتطلعات الشعوب الصغيرة». وقال ان الشعب الليبي الذي يتعرض منذ خمس سنوات لحصار جزئي ظالم وحظر امريكي غير مبرر يتحمل وحده عبء وتبعات هذا الحظر.

> «هناك فرق بين ان يتدخل المجتمع الدولي عبر مؤسساته من منطلق تعبير عن ارادة المجتمع الانساني وبين استعمار مقنع كالذي يضحي بالشعوب دون ان يتحمل ادنى مسؤولية عن رفاهيتها ومستقبلها»

قبطي يهدد اليهود بمهاجمة انبيائهم ومحام سعودي يهاجم الشعب المصري وابراهيم حسن يواصل التحريض ضد المغاربة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن موضوع تسرب لحوم بقر بريطانية مصابة بالجنون الى مصر وعدد من الدول الاخرى بعد التلاعب في فواتير وشهادات المنشأ، والتحفظ على كميات من القمح الفاسد وفوز فريق النادي الاهلي لكرة القدم، واعداد المقبولين في الجامعات في العام الدراسي المقبل واستعداد عدد من طلاب الثانوية العامة لاداء امتحانات تحسين مجاميعهم، وموافقة جامعة الازهر على صرف حوافز بنسبة 85 % بالنسبة لمرتبات العاملين فيها وعددهم عشرون الفا، واجتماعات اللجنة المصرية الاردنية العليا المشتركة واستمرار محافظة اسيوط في مطاردة باعة الصحف الذين يفترشون الارصفة والموافقة على ثمانمئة وثمانين طلبا من العاملين في بعض الشركات للخروج المبكر على المعاش، وتلقي بنوك التنمية الزراعية طلبات من مستأجري الاراضي الزراعية بمنحهم قروضا لشراء الاراضي من الملاك، والسماح بتصدير الاسمنت المصري للخارج بعد زيادة المخزون منه وعدم استلام التجار الحصص التي حجزوها وفي نفس الوقت تقرر السماح باستمرار استيراد الاسمنت من الخارج.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن الملصق الذي اهان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومشاكل مستأجري الاراضي الزراعية وعن قضايا داخلية ومناقشات وهجمات وبعض القضايا العربية.

بقر

وعادت الى البلاد حالة الهلع التي انتابتها فترة من الوقت عندما اثيرت قضية لحوم البقر البريطاني وصدور قرارات بوقف استيراد اللحوم من عدد من الدول الاوروبية. واثارت القضية جريدة «الوفد» عندما اشارت الى تقرير للمفوضية الاوروبية عن تسرب لحوم بريطانية مصابة بجنون البقر الى مصر وعدد من الدول الاخرى بعد التلاعب في شهادات المنشأ. وقد رد الرئيس مبارك فورا من خلال التصريحات التي ادلى بها الى سمير رجب ونشرها في الصفحة الاولى من «جمهورية» السبت وقال سمير رجب «انه ما ان اذاعت هذه الوكالة الخبر ـ حتى بادر بالاتصال فورا بالدكتور احمد جويلي وزير التموين الذي ابلغ الرئيس انه قد جرت محاولة بالفعل لادخال اللحوم البريطانية من خلال استخدام «اختام» وشهادات بلجيكية، الا ان السلطات المصرية اكتشفت المحاولة واحبطتها ولا يوجد بالسوق المصرية اي لحوم بها مرض جنون البقر او خلافه نظرا للاجراءات المشددة التي يجري في تطبيقها. قال الرئيس مبارك. ومع ذلك طالبت وزير التموين بالتشدد في تنفيذ تلك الاجراءات والعمل على تلافي اي ثغرات يمكن ان تتسلل منها لحوم، او اغذية قد تضر بصحة مواطنينا».

وخصص سمير رجب عموده اليومي بالصفحة الاخيرة ـ خطوط فاصلة ـ بسرعة تصرف الرئيس مبارك فور قراءته برقية وكالة الانباء عن تسرب لحوم مصابة بجنون البقر لمصر. وقال انه يقرأ كل ما يشكو منه المواطنون ويتخذ القرارات لصالحهم فورا واضاف «ما احلى ان تكون «الخيوط» متصلة بين الحاكم والمحكومين. وما اروع ان يكون الحاكم واحدا من الناس.. يأكل طعامهم.. ويلبس ملابسهم، ويعيش الامهم، وآمالهم، وطموحاتهم، اعرف ان حسني مبارك معك دائما، واذا لم تكن متيقنا من ذلك ارجو ان تقرأ هذا المقال من جديد».

لكن جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» التي فجرت القضية حيا اهتمام الرئيس مبارك بصحة المواطنين المصريين واشاد بنزاهة وشرف وزير التموين احمد الجويلي، الذي اعترف بانه تم احباط محاولات لادخال هذه اللحوم باستخدام اختام بلجيكية. وقال بدوي «لا نتصور ان تكون المفوضية الاوروبية احرص على صحة الشعب المصري من حكومته، ولكن المشكلة ان لصوص العصر اكثر ذكاء ودهاء وسطوة ونفوذا من لصوص العصور الغابرة، هم ليسوا من الغباء بحيث يتركون آثارا تدل عليهم، ولكنهم يتخفون وراء جدر محصنة يصعب اختراقها ويلقمون الى العدالة اوراقا واختاما وشهادات تثبت انهم مناضلون شرفاء يذوبون حبا في مصر وعيون مصر وسمعة مصر ويستحقون الصدقة والاحسان بدلا من الاقامة في اعماق السجون! كان الله في عوننا على هذا البلاء، ووقى شعبنا من جنون البقر ولصوص العصر».

ونشرت مجلة «روز اليوسف» في صفحتها السادسة عشرة خبرا في باب اليوم الثامن كتبه من القاهرة خالد داود ومن بروكسل محيي الدين شمس، اكدا في نهايته وصول اللحوم الى مصر كما صدر قرار بحظر استيراد اللحوم من بلجيكا.

الأرض

ومن جنون البقر الى جنون الارض الزراعية والمصادمات العنيفة التي حدثت واثارت المخاوف من انتشار العنف في المجتمع المصري في المرحلة الاخيرة وتحدي القانون واعتبار هذه المصادمات جزءا من هذه الظاهرة، وهو رأي محمود التهامي رئيس تحرير «روز اليوسف» بينما حذر عبد الستار الطويلة من خطورة تقاعس الدولة عن ايجاد حلول مبكرة لهذه المشكلة منذ اللحظة التي تم فيها اقرار القانون في مجلس الشعب عام 1992 ولوحظ ان مهاجما للاشتراكية واجراءاتها وهو كمال عبد الرؤوف حذر في «اخبار اليوم» من التوسع في سياسة الخصخصة واهدار مصالح الناس.

وقال ان هناك اجراءات اجتماعية واشتراكية لحمايتهم وان الدولة لا يمكن ان ترفع يدها نهائيا، وان بيع القطاع العام لا يجب ان يمتد لصناعات محدودة، وكان ابرز ما كتب يوم الاحد عن هذه القضية من نصيب سعيد سنبل في «الاخبار» الذي هاجم الناصريين وقال «بالطبع لم يعجب هذا القانون بعض القوى السياسية التي تعيش في فكر الستينات، فكر البطش والقهر، فراحت تحرض المستأجرين على البقاء في الارض بالمخالفة للقانون، وانضمت اليها بعض الاحزاب السياسية الاخرى، اي جعلت من قانون العلاقة بين الملاك والمستأجرين وسيلة للتمرد على النظام وراحت تحرض المزارعين على معارضة القانون بالقوة والعنف، واستجابت قلة من المزارعين لهذه التحريضات ووقعت بعض احداث العنف في بعض المحافظات، وكما هي العادة في مختلف المواقف الصعبة وقفت قوى الامن وحدها في مواجهة المحرضين والمحرضين بينما اختفى الحزب الوطني كعادته من الساحة ومن المواجهة مؤكدا من جديد انه حزب بلا فاعلية ولا تأثير».

والثاني كان في «العربي» لرئيس تحريرها عبد الله امام في تعليق له بعنوان «نداء الى الوفد.. لا تلعبوا بالنار»، قال فيه انهم لن يردوا على هجمات الوفد ضد عبد الناصر وثورة يوليو. كما تفعل الان جريدته. لكنه اضاف «وفي قضية الفلاحين لم تشارك الجريدة الموقف الحكومي بل زايدت عليه وهذا حقها وهو موقف يحسب لها او عليها او عند قرائها بشرط ان يستند الى معلومات صحيحة وصادقة. ترى الجريدة ان المشكلة بدأت عندما اراد النظام الثوري الانحياز للفلاحين بزعم انهم الاغلبية وانها استولت على الارض وفرضت سلسلة من القوانين منحت المستأجرين حقوقا وامتيازات لا يقرها شرع ولا دين، وبعد ان تنحسر على الملاك ترى ان التطورات الاجتماعية الاخيرة قلبت الموازين وجعلت عدد الملاك اكثر من عدد الفلاحين وعيب جدا ان حزب الوفد بتاريخه الوطني والنضالي وبطليعته الثورية ينتهي به الامر ان يصبح ذيلا للحكومة وان يتحول الى حزب الوفد الوطني الديمقراطي ليس في هذه القضية التي يعارضها من منطلق مصلحي وذاتي فقط، ولكنه في كثير من القضايا ومرة اخرى لا نريد الان ان ندخل في معركة مع حزب الوفد، ونتركه يهاجم الثورة كما يشاء ويعارضها كما يريد، لان الامر هنا يبتعد عن السياسة الى امور اخرى».

عبد الناصر

وبمناسبة جريدة «الوفد» وثورة يوليو، فقد نشرت يوم السبت الحلقة الثانية من مسلسل (حرب يونيو ـ السياسة والفهلوة) للمحامي السعودي احمد بن خالد السديري واصل فيه حملته ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، ولوحظ للمرة الثانية ان وجيعته الاساسية مساندته ثورة اليمن.. وتجاوز هذا المحامي السعودي كل حدود مقبولة عندما انتقل من مهاجمة خالد الذكر الى مهاجمة الشعب المصري ذاته، كما جاء في قوله عنه:

«صحيح ان بعض ما نيره يليل من مغامرات تآمرية في اوائل عهد الثورة حققت له ما ابتغى في مصر، وهو الامساك بزمام امورها والتفرد بالحكم فيها، لكنه في الواقع ليس الوحيد الذي فعل تلك، وآية ذلك ان قبيله في ذلك الزمن كان قدما في السياسة ومناورات الحكم، كما ان طبيعة ارض الكنانة ومركزية الدولة فيها التي قامت بها منذ قرون تسهل على من كان على رأسها البقاء».

وهكذا اهان السديري قادة مصر وشعبها كالزعيمين خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس، ثم الرئيسين السادات ومبارك. وحول المصريين الى شعب خانع ذليل، يخضع لحكم اي ديكتاتور لان هذه هي طبيعته، والغريب ان تنشر له «الوفد» تلك الاهانات للشعب، وحتى ندرك قيمة معلومات السديري هذا فانه قال عن الوحدة المصرية ـ السورية التي تحققت عام 58 بعد ان تحدث عن ضحالة ثقافة عبد الناصر «فأقدم على قراره بتوحيد مصر وسورية في دولة واحدة، لكنه بعد ذلك جويه بحقائق غابت عنه، اذ انقلب عليه السوريون وكان هذا اثباتا لما قاله ابن خلدون من ان كل وطن له عصبياته التي تحميه، فتوحيد على هذا النمو محال بدون قوة غلابة لاحدهما على الاخر تتمثل في الغزو والفتح، وهو امر غير متصور لمصر في ذلك الزمان، فلا غرابة اذن ان يكون بعثيو العراق، وسورية (شركاؤه في عقيدة اليسار القومية) انكى واشد في العداء من الدول الاخرى التي لم تشاركه في تلك العقيدة».

ولا ندري كيف لا يعلم هذا السديري ان الشعب السوري كله واحزابه وسياسيه هم الذين ضغطوا على عبد الناصر لاتمام الوحدة، وانه رفض استخدام القوة عند الانفصال. كما يبدو عداؤه لفكرة الوحدة العربية وانها لا تتم الا بالقوة التي يستحيل استخدامها الان، اي لن تتم الوحدة نهائيا، في رأي السديري.

السعودية وقطر وفلسطين

وفي حقيقة الامر فاننا لا نميل لاتهام الحكومة السعودية بانها وراء هذا الهجوم، وان كان العديد من المتابعين يعتقدون انه ضمن شلة معينة يعمل على تنفيذ رغباتها في مهاجمة خالد الذكر، اذا ربطنا بينه وبين مقالات الشيوعي السابق عبد الستار الطويلة التي هاجم فيها خالد الذكر بسبب مساندته ثورة اليمن واشاد بعدد من الامراء السعوديين وكيف انهم اندهشوا من حملة عبد الناصر ضدهم رغم انهم في البداية كانوا معجبين به. وان كان الانصاف يقتضينا القول ان الطويلة يتخذ مواقف مخالفة لما ينادي به السديري.

وبمناسبة السعودية فقد اشاد بها الصحافي والكاتب الناصري عادل الجوجري في «احرار» يوم الاحد بسبب قرارها عدم حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، كما قال ان قطر ليست مضطرة لعقده لانها ليست في حاجة لاسرائيل وامريكا... كما انتقد قطر في «الوفد» احد محرريها وهو عادل صبري.

اما فؤاد فواز في «وفد» الاحد فقد اختار مهاجمة السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال «انني اسأل كل العرب يا سادة استحلفهم بالله، ماذا سيتم في هذا التنسيق الامني، لا تقولوا ان الجانب الفلسطيني سوف يناقش مع نظيره الاسرائيلي ان كان الخبير العالمي كولومبو ينتسب لأي المعسكرين، لا تقولوا ان الجانب الاسرائيلي سوف يناقش مع الجانب الفلسطيني تصرف البوليس الفلسطيني اذا خرجت مظاهرات ضد امريكا في جزيرة تاهيتي! انني اريد ان اعرف بشكل مفصل... هل ما زالت هناك اسرار لم يكشفها الجانب الفلسطيني للجانب الاسرائيلي؟ انني اهيب بكل الفدائيين الفلسطينيين ان يتقدموا باستمارة عليها صورتهم وبيانات كاملة عنهم ويبعثوها للشرطة الفلسطينية قبل انعقاد اجتماع ابو مازن مع شارون عشان يقدم له كل الاستمارات!».

ابراهيم حسن

تأتي الى ابراهيم حسن لاعب كرة القدم ومحاولاته السخيفة تحريض المصريين ضد اخوانهم اهل المغرب المحبين لهم، فبعد ان زعم في حديث صحافي له ان بعض جمهور المغرب قاموا بخلع ملابسهم واخراج اعضائهم التناسلية له مما دفعه الى الرد عليهم بتلعيب الاصبع، والبادي اظلم. فانه كرر اتهاماته بطريقة اكثر سذاجة في حديث له مع مجلة «حريتي» بعددها الصادر يوم الاحد فدار الحوار التالي بينه وبين المحرر:

■ وبماذا تفسر قيامك بحركة غير اخلاقية؟

■ هذه الحركة والتي تتكلمون عنها وفسرت على انها فعل فاضح ما هي الا علامة رقم 2 اشرت بها باصبعي السبابة والوسطى للجمهور المغربي للرد على سبهم لي ولأمي طوال المباراة كعلامة لفوزنا على الرجاء البيضاوي بهدفين مقابل لا شيء في ختام بطولة النخبة العربية.

■ ولكن الجميع شاهدها في التليفزيون.. فهل الكل مخطىء؟

■ الجمهور معذور.. لان المخرج ثبت الصورة اكثر من مرة من زاوية جانبية واحدة فلم تظهر الا اصبع واحد ولم تظهر السبابة وظهرت الحركة وكأنها باصبع واحدة فقط».

اقباط

وقد ذكرنا عبد القدوس بالاخوان المسلمين حيث لم تنشر الصحف عنهم شيئا، واستمرت في تجاهل اتهامهم بانهم حرضوا على الفتنة الطائفية في قرية جريس باشمون بمحافظة المنوفية. ولوحظ ان مجلة «روز اليوسف» وجريدة «وطني» الصادرتين يوم الاحد، لم تنشر شيئا عن القضية رغم انهما اثارتاها وحدهما يوم الاحد الماضي. اما القضية القبطية فتمت اثارتها في جريدة «العربي» بواسطة السياسي القبطي جمال سعد عبد الملاك وهو يعلق على ما كتبه عبد الحليم قنديل عن منظمات ومراكز حقوق الانسان التي كثرت في مصر والتمويل الاجنبي الذي تتلقاه من امريكا والدول الاوروبية وتخدم به سياساتها، واستضافة المثقفين من هذا النوع من العمل، وقال جمال انه عضو في بعض هذه المنظمات، ولا يجد حرجا في الاستعانة بالخارج في قضايا حقوق الانسان ولكنه مع الحذر من تحول بعضها الى مراكز استخبارات امريكية وتزويدها بمعلومات كاذبة مستفزة واضاف «وهنا اقصد تحديدا ما يسمى بحقوق الاقباط والادعاء بالدفاع عنهم. وهنا نود ان نقول ان تلك المراكز ومنهم المركز المذكور وهو عبارة عن حجرة في شقة هي مكتب المحامي المذكور في المقال وقد علق يافطة باسم المركز على باب الحجرة وفي مقابل ذلك قام بالاتصال بالامم المتحدة وبعض السفارات المهتمة باثارة قضية الاقباط ولأسباب سياسية لا تخفى على احد ومنذ تلك اللحظة والتمويل جار للمركز المذكور في مقابل اثارة قضية الاقباط وبشكل استفزازي في اللقاءات والمؤتمرات واصداره للنشرة طالب فيها اثناء انتخابات مجلس الشعب السابق بالتمثيل النسبي للاقباط في المجالس التشريعية وهو اول المتحدثين في تلك القضية في مركز ابن خلدون الامريكي... وهنا لا نعلم اي جهة وطنية يريد تدعيمها عن طريق مد الاجانب بمعلومات مبالغ فيها ومغلوطة عن الاقباط اي وحدة وطنية تدعم عن طريق فصل المسلمين عن المسيحيين عن طريق التمثيل النسبي الذي تطالب به وماذا تريد بمعلومات عدم حصول الاقباط على بعض المواقع في مصر، هل تطلب من الكونغرس ان يصدر قرارا لتعيين المسيحيين في منصب المحافظ ورئيس المدينة مثلا، وماذا تعني في تعريفك لنفسك انك المحامي الخاص لقداسة البابا. هل هذا لايحاء بان البابا يبارك تصرفاتك المشينة ومركزك المشبوه، وهل يمكن ان يبيع انسان مصري حر وطنه وقضايا مقابل مساعدات مادية لمراكز على الورق. صحيح ان التاريخ لا يخلو من خونة. فالجنرال يعقوب قد تحالف مع الفرنسيين ولكن الكنيسة رفضته والمصريين سحقوه، والخنوخ فانوس طالب بحماية الانكليز فلم يدخل مصري واحد في حزبه الخائن».

وجمال يقصد مركز حقوق الانسان لتدعيم الوحدة الوطنية ويرأسه المحامي موريس صادق.

اليهود

ونستمر مع اخواننا الاقباط في هجومهم على اليهود بسبب الملصق المسيء للرسول عليه الصلاة والسلام، حيث قال عنهم السياسي القبطي رمزي زقلمة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يوم السبت «يبدو ان داء السرقة من سمات شخصيتهم فسرقوا شعبا باكمله وعودتهم الى عبادة العجل ابيس في الوقت الذي كان فيه موسى يتلقى الوصايا العشر من الله. الى التوراة التي كتبها الحاخامات بعد سبعمئة سنة بعد حادثة موسى وجاءت بها تصرفات مخجلة لعديد من الانبياء تكن لهم كل احترام. ماذا اقول؟ هل استطيع ان اهاجم التوراة واذا هاجمت بمثالبه؟ هل استطيع ان اركز على انبيائه بالتوراة والقي الضوء على الاعمال المنافية باعترافهم؟ والله لينضب قلمي قبل ان اخط اساءة واحدة ولكن لا يسعني الا ان اصرخ بكل ما في قلبي من الم ولحساس من تقزز وقلبي من شجب واستهجان من رفض ـ قائلا ـ لا.. ثم لا يا اولاد الافاعي كما سماهم السيد المسيح. وهو بهم ادرى.. لا لن نرد عليكم فنحن متحضرون ولسنا سفلة ونحن نحترم جميع الاديان ولسنا بكفرة واخلاقنا تأبى علينا بالرد».

شاركت فيها غواصة وسفن وطائرات ووحدات كوماندو خاصة

براك ويعلون اشرفا على ادارة وتوجيه وتنفيذ عملية اغتيال ابو جهاد

■ رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال امنون ليفكين شاحاك قرر ان من يمارس ويوجه الارهاب يعتبر هدفا للتصفية، وكل من يستخدم الارهاب ضدنا يجب ان يشكل هدفا.

لقد وردت تصريحات شاحاك هذه خلال مقابلة اجرتها معه مجلة «بمحنية» الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي (1988/3)، بعد مرور ايام على قيام ثلاثة مخربين باختطاف حافلة ركاب تقل موظفين يعملون في المفاعل النووي في ديمونا وقتل ثلاثة منهم، وكان احد المخربين قد صرخ اثناء العملية قائلا «ابو جهاد هو الذي ارسلنا».

غداة تلك العملية فتحت جوارير شعبة الاستخبارات العسكرية، واستخرج منها ملف ابو جهاد قائد الجناح العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية والرجل الثاني فيها من اجل اجراء عملية اغتيال.

ويذكر ان شعبة الاستخبارات العسكرية تحتفظ بملفات «اهداف شخصية»، وهي مخصصة لمخططي الهجمات على اسرائيل، حيث يجمع في هذا الملف كل المعلومات اللازمة لاغتيال الشخص بما فيها تفاصيل عن ابناء عائلته، وكان ملف ابو جهاد قد اشتمل منذئذ على انزال قوة كوماندو على شاطئ تونس وتصفيته في بيته.

في نهاية شهر شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) من عام 1988 وفرت للموساد معلومات دقيقة حول تحركات ابو جهاد من والى تونس، وحول خططه، وخلافا للمرات السابقة لم تتم اعادة ملف ابو جهاد الى مكانه، واصدر قائد هيئة الاركان دان شومرون موافقة مبدئية على الاستمرار في جمع المعلومات، اما نائبه ايهود براك فقد تولى تنسيق التحضيرات للعملية، في شعبة الاستخبارات وبمساعدة من الموساد تم اعداد نموذج مفصل لبيت ابو جهاد من اجل دراسته والتدرب عليه بشكل جيد.

افراد قوة الكوماندو البحرية من الفرقة 13 استعدوا لمهمة انزال القوة التي ستتولى العملية على شواطئ تونس، اما الفرقة الخاصة في هيئة الاركان فقد تلقت امرا بالاستعداد لتنفيذ عملية الاغتيال.

ابو جهاد من ناحيته كان يعيش في ظل شعور دائم بامكانية اغتياله.

واوكلت مهمة الحصول على المعلومات الاستخبارية الارضية الميدانية في تونس واعداد المساعدة اللوجستية لعملاء الموساد الذين صوروا البيت من كل زواياه، كما وضعت تحت تصرف الاستخبارات صورة جوية قديمة للبيت، فيما نظمت طلعة تصوير اخرى وفرت صورة دقيقة للبيت ومسالكه، اما عملاء الموساد الذين زاروا البيت فقد قدموا وصفا داخليا له.

ودرس كل مقاتل في الخلية (أ) من وحدة الاغتيال والتي كان يتوجب عليها ان تدخل الى بيت ابو جهاد وقتله تفاصيل الفيلا من النموذج الثلاثي الابعاد الذي اعد خصيصا للعملية، ويذكر ان عملاء الموساد كانوا رسخوا وجودهم في تونس، فبعد ان غادر قادة المنظمة بيروت في اب (اغسطس) 1982 ونقلوا مقرهم الى هناك كثف الموساد من جهوده وانشطته التجسسية هناك وتنكر عملاؤه في زي سياح ورجال اعمال اوروبيين، وقد زاروا تونس في احيان كثيرة وقامت شركات اوروبية (وهمية) بافتتاح فروع لها هناك.

كما بذل جهاز الموساد جهودا كبيرة في تجنيد عملاء تونسيين للعمل لحسابه سواء من خارج الحدود او في داخل تونس نفسها وتم خداع اخرين وخاصة للموظفين التونسيين بالاسلوب المحبب للموساد حيث قيل لهم انهم يعملون لحساب اجهزة تجسس اوروبية، اضافة لذلك جرت محاولات لتجنيد عملاء من منظمة التحرير الفلسطينية.

على هذا النحو اصبح في اواسط الثمانينات لدى مسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية شبكة موثوقة منتشرة في انحاء تونس تدخل اليها وتخرج منها بحرية، وشملت شبكة الاسناد داخل تونس ايضا شققا سرية مستاجرة ومخازن سلاح واجهزة اتصال متطورة تنصت للموساد من خلالها على خط هاتف ابو جهاد بصورة دائمة، اضافة الى ذلك فقد دأبت افراد قوة الكوماندو البحرية من الفرقة 13 على التسلل الى تونس ومسح شواطئها بحثا عن اماكن نزول محتملة، بالاضافة الى ذلك شكلت طائرة بوينغ 707 اسرائيلية محطة تنصت والتقاط جوية جابت الاجواء على مقربة من الشواطئ التونسية في احيان متقاربة من اجل التقاط اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

السفن تنطلق الى الهدف

بسبب حساسية العملية وتعقيدها فقد اصر قائد سرية هيئة الاركان في حينه موشيه يعلون (الذي يرئس شعبة الاستخبارات الان) على تولي قيادة القوة المنفذة، وكلف سلاح البحرية بتخطيط الابحار الى تونس، وقد عرض اعضاء سلاح البحرية خطة تقرر خلالها ان تنطلق السفن في مسار يمر قبالة جزر اليونان وجنوب كريت الى النقطة المقابلة لشواطئ تونس، اما النزول على الشاطئ فيتم من خلال زوارق مطاطية.

موعد الاغتيال حدد في ليلة السبت 15 ـ 1988/4/16، وقام الضابط الذي وقع عليه الاختيار لاطلاق النار على ابو جهاد بالتدرب في منزله على اطلاق النار.

يوم الاربعاء 1988/4/13 انطلقت القوة في طريقها من قاعدة حيفا في اربع سفن وغواصة مرافقة، وفي احدى السفن شكلت غرفة عمليات جراحية، كما جهزت طائرتان عموديتان من طراز (بيل 206) لنقل الجرحى ووضعتا على سفينة اخرى.

وتولى ايهود براك نائب رئيس الاركان قيادة هيئة اركان العملية التي اقيمت في احدى السفن، وكان الى جانبه مساعد رئيس شعبة الاستخبارات لشؤون العمليات الخاصة.

يوم الخميس 1988/4/14 التقطت الاستخبارات الاسرائيلية بثا موجها من مصادر فرنسية الى المنظمة يحذرها من ان الاسرائيليين «يطبخون» شيئا ما، ورغم ذلك فقد تقرر الاستمرار في العملية، في ليلة العملية كانت هناك ثلاث سيارات مستاجرة تنتظر خلايا التصفية على شاطئ الانزال، وكان عملاء للموساد الذين استأجروها يتحدثون الفرنسية بطلاقة واستخدموا اسماء مستعارة، وعندما اقتربت سفن سلاح البحرية من الشاطئ وصل تقرير استخباري جديد يشير الى ان ابو جهاد لن يكون بمفرده في تلك الليلة بل سيكون مع غالبية قادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبعد نقاش تم في هيئة اركان العملية على السفينة تقرر المضي في العملية والتمسك بالهدف الاصلي المتمثل بقتل ابو جهاد فقط احد كبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ـ تونس والذي يعيش في القطاع الان اشار الى ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت احد اقارب ـ ابو جهاد ـ في القطاع من اجل توفير حجة لاحد عملاء الموساد للاتصال بابو جهاد وابلاغه بالنبأ، وذلك للتأكد من وجوده في بيته، وفي نفس الوقت كان عملاء الموساد يراقبون البيت طيلة عملية الاغتيال.

مع حلول الظلام في 1988/4/15 تجمعت السفن خارج نطاق الرادارات التونسية، وبعد التبليغ بان الشاطئ هادئ توجهت الزوارق المطاطية نحو نقطة الملتقى يتقدمها غواصون، وهكذا تم انزال 20 مقاتلا من وحدة الاغتيال على شاطئ «طرواده» قرب ميناء قرطاجة على مسافة قصيرة من حي سيدي بو سعيد، وكان عملاء للموساد المراقبين للبيت يقدمون تقارير متواصلة عن الحركة فيه، وقد تبين من خلالها ان ابا جهاد تأخر في العودة اذ عقد اجتماعا حتى ساعة متأخرة مع فاروق قدومي وبحثا قرار الولايات المتحدة اغلاق مكتب للمنظمة في الامم المتحدة، وتنصت افراد جهاز الموساد على خطوط هاتف بيت ابو جهاد ومنازل تعود لكبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية بجوار بيت ابو جهاد.

اعصاب افراد القوة بدأت بالتوتر بعد وصول بلاغ بأن الاجتماع انتهى وان عملاء للموساد يتابعونه وهو يعود الى بيته، وبعد حين وصلت سيارة ابو جهاد للتوقف امام المنزل، وقد وقف حراسه في اماكنهم، احدهم عند مدخل البيت والثاني داخل السيارة، وقد بدا عليه النعاس، وحسب افادات مساعدي ابو جهاد فقد كان افضل حراسه متغيبا في اجازة في تلك الليلة.

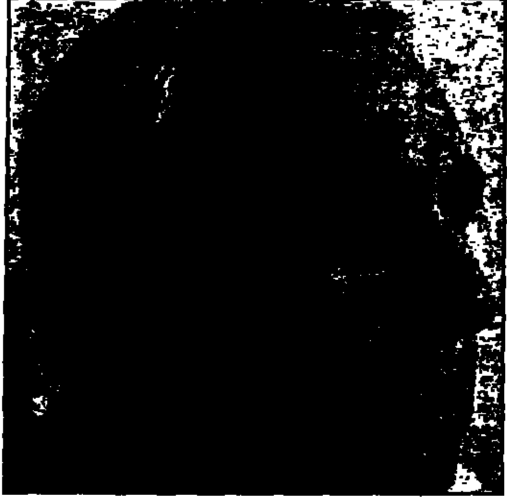
وعندما صدر الايعاز للقوة المنتظرة في السيارات الثلاث التي يقودها عملاء للموساد اخذت السيارات تهرول في شارع الشاطئ باتجاه المنزل الذي يقع على مسافة 5 كيلومترات من نقطة النزول على الشاطئ، وبعد مرور اكثر من ساعة على النزول وصل افراد الوحدة الى حي سيدي بوسعيد حيث المنزل، كما توجد منازل اخرى لقادة المنظمة مثل منزل هايل عبد الحميد وابو مازن، وتوقفت السيارات قرب البيت وترجل منها افراد القوة وانفصلوا في اربع خلايا وكانوا يرتدون سترا واقية خفيفة واحذية مطاطية بينما كان كل واحد مزودا بحزام رأسي وضعت عليه سماعة وميكرفون.

قرابة الساعة الثانية ليلا صدر الامر، فتقدم مقاتلان احدهما متنكر في زي امرأة من سيارة الحارس مصطفى علي عبد العال الذي غالبه النعاس واطلقوا عليه النار من سلاح مع كاتم للصوت واخذ افراد وحدتي «أ» و«ب» مواقعهم الى جانب باب البيت، اما مقاتلو وحدتي «ج» و«د» فقد انتشروا في محيط البيت، واخترق باب الفيلا الامامي من خلال اجهزة وعتاد خاصة واقتحم مقاتلو الخلية «أ» على الفور الطابق الارضي ليطلقوا النار على المرافق الثاني نبيه سليمان قريشان كما تم اطلاق النار على البستاني التونسي حبيب. وتدافع مقاتلون من الخلية «أ» صاعدين الى غرفة ابو جهاد التي كانت الطريق اليها خالية، الضابط الاسرائيلي الذي كان في العشرينات من عمره قفز سريعا على الدرج من اجل تنفيذ مهمة اطلاق النار على ابو جهاد. في غرفة النوم سمع ابو جهاد وزوجته صوت الضجة في الاسفل فنهض ابو جهاد واخرج مسدسه، كما تروي زوجته التي استذكرت عملية فردان في بيروت. ابو جهاد خرج من غرفة النوم فشاهد الضابط المكلف باطلاق النار وكان سباقا اذ كانت تلك اللحظة المأمولة التي علقت عليها الامال الوطنية، وبذلت جهود مضنية وطويلة من اجلها كما صرفت ملايين الدولارات عليها.

ام جهاد توجهت نحوه فرأته ملقيا على الارض فاخذت بالصراخ، الا ان احد الاسرائيليين وجه رشاشه نحو رأسها وطلب منها الالتصاق بالحائط وبعدها اخذ افراد القوة يتعاقبون ويقوم كل منهم باطلاق النار من رشاشه عليه. قائد الوحدة وصل الى الغرفة وكان ابو جهاد ملقيا عند قدميه فسأل اين هو، فاجابوه بانه تحت قدميه، فقلبه بقدمه واطلق النار عليه ليتأكد من موته.

موشي زونكر ونداف زئيفي
(معاريف) 1997/7/4


نحوم ادموني

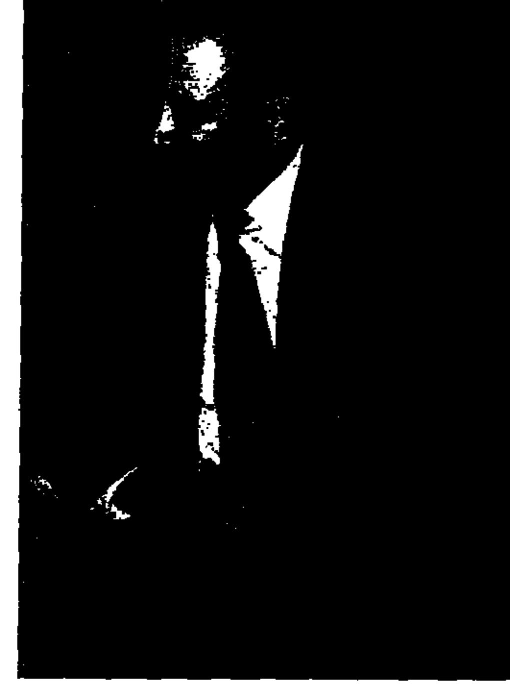

امنون شاحاك

ابو جهاد يداعب ابنه نضال


Palestine Liberation Organization
The Higher Committee
for the Occupied Homeland
منظمة التحرير الفلسطينية
اللجنة العليا
للوطن المحتل
الموضوع: رسالة من الاخ ابو جهاد
التاريخ
الرقم
الى: اخوتي / القيادة الوطنية الموحدة
تحية النضال المتوهج، تحية العطاء المتواصل، والفداء المستمر
الى ابطالنا العاملين في قيادة الانتفاضة والتي كانت بعد العمل العظيم في مواجهة حملات العدو [illegible]
التي تؤدي دورها في هذه الظروف

صورة عن رسالة كان يعكف ابو جهاد على اعدادها لحظة اقتحام القوات الاسرائيلية منزله واغتياله




ايهود براك

تعاظم نفوذ ودور الحركات اليسارية ساهم في زيادة العداء للمستوطنين

انسحاب اسرائيل تدريجيا من المناطق يناقض تطلعات منظري وزعماء الحركة الصهيونية

■ ادرك خمسون الف يهودي، على رأسهم قادة الصهيونية الذين غدوا فيما بعد قادة اسرائيل، بالحدس او عقب التجربة الشخصية المريرة في المنفى، بأن الشعب اليهودي بحاجة الى بقعة ارض خاصة به، فبين الشعوب المرتبطة باراضيها لمئات والاف السنين يقف الشعب اليهودي كحالة شاذة بصفته منقطعا عن ارضه. فهل مست هذه الحقيقة بتلك الميزة الوراثية التي تصل الشعب بارضه؟ وهل بلغت منتهاها تلك الفترة القصيرة التي حاولت فيها مجموعة قلة مفعمة بالايديولوجيا الترميم الصلة بالارض (الرغبة في الوجود ككل الشعوب)، فعادت الى معادنه؟ وهل كان بروستر رايت محقا في قوله ان «المنفى منقوش في كل نقطة من جسد هذه الامة، فاليهود لم يرغبوا في السيادة، وفكرة الدولة كانت بعيدة عنهم، وقد فعلوا كل ما في وسعهم للتخلص منها»؟

ان هدف هذه المقالة هو الاشارة الى موقف سكان بلاد اسرائيل اليهود من الارض والواقع (TERRITORY) الاقليمي في فترتين زمنيتين:

أ ـ الفترة الاولى، وتبدأ مع الاستيطان اليهودي الجديد في بلاد اسرائيل وحتى 1975 ـ 1982 بالتقريب، وتتميز بالجهود الحثيثة لخلق واقع اقليمي للشعب اليهودي، وتوسيعه بل وتشكيل قاعدة استيطانية متينة ـ فترة «الدونم اثر الدونم».

ـ الفترة الثانية، منذ 1975 ـ 1982، بالتقريب وحتى اليوم، وهي فترة «الارض مقابل السلام»، الارض مقابل الاصوات في صناديق الاقتراع، وتسليم الموارد القومية، للاخرين، والاستخفاف المتزايد بالصلة بين الواقع الاقليمي والماضي، فترة «دونم اثر دونم».

وستدرس هذه المقالة الموقف مع الواقع الاقليمي على المستوى الاقليمي ولا سيما في استراتيجية محادثات السلام، اما على المستوى الداخلي فستدرس موقف الوسط العربي من الارض، وسياسة توزيع السكان والنشاط الحزبي والموقف من الارض الزراعية وحتى موقف الاكاديمية من موضوع الارض.

ادبيات جمة تناولت موضوع الواقع الاقليمي بصفته احد الحاجات الاساسية للوجود البشري ويقول اردري في مستهل كتابه:

الانسان هو كائن اقليمي تماما مثله مثل الدودة التي تئز ليلا... ونحن نتصرف كما نتصرف لاسباب تعود الى ماضي نشوئنا وارتقائنا وليس فقط الى حاضرنا الثقافي...

وحسب ر. ميلر، فقد تطورت هذه الحاجة لدى بني البشر عندما انتقلوا من حياة الترحال الى الزراعة، وواصل العديد من الباحثين محاولة تفسير الصلة الوثيقة والقاطعة بين السيادة الوطنية والواقع الاقليمي، وكرس ي. غوتمان كتابا كاملا لهذا الموضوع حيث يقول ان الغاية الاساسية من الواقع الاقليمي هي تعريف وتحديد قطعة من المجال لصالح اولئك الذين يقيمون فيها ومعنيين بالامن الكامل كي يجسدوا فيها امانيهم والتحسين حياتهم، وتحقيقا لهذه الغاية ومنعا للاخرين من غزو هذه القطعة في المجال، فان ثمة ضرورة لبناء اليات سياسية تتيح امكانية الدفاع عنها، وينجم عن ذلك ان الواقع الاقليمي، والمقيمين فيه والتنظيم السياسي، هي امور واحدة، وفضلا عن ذلك، فان الحاجة الى تحديد الواقع الاقليمي، يستوجب الامن والجيش، وكذا الحوار مع الجيران، الامر الذي ادى بدوره الى تطور القانون الدولي والدبلوماسية.

ويدعي نايت بان الواقع الاقليمي لهو بحد ذاته امر سلبي، وان اهميته ومغزاه ينبعان من قوة افعال بني البشر والمغازي التي يولونها له، وتجاه اولئك الذين يرون في الواقع الاقليمي ومناظره العامة شخصية حية تجد ذاتها وذات تأثير خاص بها، يدعي ان نهجهم يعود هو الاخر الى مفهوم نفس ظل ثقافي موجود في عقولهم، اما اندرسون، فيشدد في حديثه عن القومية كنتاج لايديولوجيا الواقع الاقليمي، على عدة نقاط ذات اهمية في السياق الاسرائيلي، فالنسبة له فان ثمة صلة وثيقة بين الواقع الاقليمي والماضي من حيث انه يجلب الماضي الى الحاضر ويستعين به لتعريف نجومه، وهو يقول ان القومية والواقع الاقليمي يسيران يدا بيد ولكل منهما بعد زمني، والنظر الى الماضي يساعد القومية في الحفاظ على ديمومتها في المستقبل، واضاف باحثون اخرون موضوع التماثل مع مكان معين كقيمة هامة في المجتمع البشري، فادعوا ان هناك بين بني البشر والمفهوم الاقليمي علاقة متبادلة: فبينما يشكل الواقع الاقليمي بني البشر، فان فن ومفاهيم بين البشر تشكل الواقع الاقليمي، فبنو البشر مرتبطون بارضهم ويشعرون تجاهها باحاسيس قوية لدرجة الاستعداد للتضحية بانفسهم للدفاع عنها.

وستجمل هنا الامر بما قاله فاسكيه الذي يدعي بانه سواء قلنا ام رفضنا الرأي القائل ان الانسان هو مخلوق اقليمي، وان نزعته القتالية في سبيل الواقع الاقليمي لهي امر وراثي. فان الحقائق تثبت ان 70 ـ 90 بالمئة من كل الحروب في العالم ترتبط بالواقع الاقليمي! ولهذا فانه يقرر بان للعوامل الجغرافية وظيفة مركزية في سلوك الشعوب، ويساند فاسكيه، في الواقع، مواقف اردري بشان واجبنا الاقليمي كبني بشر.

ويشدد غوتمان على سياق ضعضعة السيادة الكاملة التي لدولة ما على اراضيها من خلال التطورات الجديدة، التكنولوجية وغيرها، كالطائرة والصاروخ والتهديد النووي والاعلام، والبريد والسياحة والملاحة المرة في الانهار والتلوث الجوي، فهذه تضعف مغزى الحدود وتضعف السيادة.

ويتابع ديكوتش خط تفكير غوتمان بشأن ضعف السيادة في العصر الحديث، ويأتي بأمثلة على مزيد من عوامل الاضعاف: التجارة الدولية، الاستثمارات الدولية، نقل الطاقة والمياه والتكنولوجيا من واقع اقليمي الى اخر، وهجرة العالمين وتهريب المخدرات والحل المشترك لمشاكل الصحة والتلوث الجوي والمائي، كما يتردد هو الاخر في مسألة اذا كان السيادة تستمر رغم الشروخ التي تخللتها، ويجمل غوتمان هذا الموضوع فيقول انه على الرغم من التأكل الذي حل بالسيادة، فان الصلة العاطفية النفسية الاولية التي يحسها الناس تجاه الواقع الاقليمي ستستمر في الوجود وسيبقى الانسان مستعدا للتضحية بكل شيء للدفاع عن ارضه المقدسة التي يورثها عن ابائه واجداده. ومن الناحية العملية، فان غوتمان يتبنى هو الاخر استنتاجات اردري الذي يدعي انه رغم التحديث والعقلانية، الا ان ثمة لحظة في حياة كل امة ستتصرف فيها وفق القواعد العالمية للمبدأ الاقليمي.

تطالب الشعوب والقبائل والاقليات المختلفة في كافة ارجاء العالم بتعبير ذاتي وبتقرير المصير، او بالحكم الذاتي الاجتماعي والثقافي والاقليمي، بل وبالانفصال في دولة مستقلة، وتعبر هذه المطالب عن نفسها بالنزعات العنيفة في حالة كردستان وجنوب السودان وبيافرا (في الماضي القريب) وشمال ايرلندا والشيشان، وتغورونو كراباخ والتبت وتيمور، وفي المطالبة بالحكم الذاتي في كويبك وكروسيكا وسكوتلندا وبلجيكا وفي اماكن اخرى، وفي ولاية الاخيرة تحققت نجاحات للاقليات في ارتيريا وسلوفاكيا والدول المحيطة بروسيا ويوغسلافيا السابقة.

ويمكن القول ان العناصر المؤدية الى خطة الانفصال والمترافقة اجمالا بالعنف، ترتبط بواقع الاقلية التي تسكن في بقعة اقليمية خاصة بها (على اطراف الدولة بشكل عام) ولتحقيق خطة الانفصال يحتاج الامر ايضا الى جموع سكانية حرجة، مؤسسة قيادية لقيادة الخطوة ومساعدة العناصر الخارجية في التمويل والدعم الدولي، ولا ريب ان الاساس الاقتصادي المتين يمكن ان يشكل عامل حث اخر باتجاه خطوة الانفصال. وهناك عوامل اخرى، لا تقل اهمية تساهم في هذه الخطة تتمثل في احساس بالقمع والظلم يترافق وتكريات الماضي الاليم، واحيانا في وضع معاكس بالذات فقد يكون اغتناء الاقلية بسبب العثور على النفط في نطاقها، مثلا، دافعا للمطالبة للانفصال بحيث يمنع هذا الانفصال عن الاخرين تقاسم الروابح (هكذا في سكوتلندا وجنوب السودان وبيافرا). كما وحيث ضعف القوى المركز خطوة الانفصال. فمثلا، وضع انهيار الاتحاد السوفييتي وعاصمته موسكو حدا للامبراطورية وادى الى قيام دول مستقلة على الهوامش كتركستان وارمينيا مثلا. وادى ضعف صدام حسين في بغداد الى اثارة التمرد الكردي في الشمال من جديد وتمرد الشيعة في الجنوب، وادى ضعف السلطة في بلغراد الى انحلال يوغسلافيا.

ويمكن العثور على امثلة تاريخية مختلفة لانفصال الاقليات حيث لعب هذا العامل او تلك الدور الابرز، غير انه في كل الامثلة يلعب الواقع الاقليمي الدور المركزي، ولا يوجد حالة واحدة للانفصال بدون اساس اقليمي: انتقال مجموعة من الناس طواعية من واقع اقليمي الى واقع اقليمي اخر في دولة مجاورة.

على مدى اكثر من مئة عام استخدم قادة الصهيونية (بكل الوانها) كل الوسائل المتاحة لتحقيق الوطن القومي وترسيخ جماله الاقليمي، ويجسد «دونم اثر دونم» اكثر من اي شيء اخر المفهوم المبدئي لشراء الكنز الوطني من الارض. واكتسب هذا المفهوم مضمونه الايديولوجي الاقليمي والاستيطان الطبيعي على اطرافه.

وشنت القيادة الصهيونية حربا ضد «الكتاب الابيض» لكونه عاملا كابحا في وجه توسيع المجال الاقليمي واكتسابه لمضمونه، اي الهجرة، ولذات السبب فقد بذلت جهودا جبارة حتى عشية قيام الدولة لتحسين مشاريع «التقسيم»، وتعزيز جهودها بالاستيطان للاثم، واستمر هذا الميل خلال حرب الاستقلال من خلال الدفاع وتحسين خطوط القتال، وكذلك من خلال وضع اليد على اراض في مناطق واسعة من البلاد، في الجليل والنقب، من سفوح جبال الجليل في الشرق وحتى البحر الاحمر غربا.

وتاريخ بلاد اسرائيل حتى قيام دولة اسرائيل لهي سلسلة طويلة من النشاطات لترسيخ صلة الشعب اليهودي بارضه في بلاد اسرائيل، بدءا من قيام ريشون لتسيون وباقي المستوطنات الاولى وحتى نهاية حرب الاستقلال.

ومع قيام دولة اسرائيل استمرت هذه الاستراتيجية بكامل قوتها على جبهتين: فقد دار على الجبهة الخارجية صراع ضد الدول العربية المجاورة التي لم تسلم بالوجود اليهودي هنا وللدفاع عن الواقع الاقليمي القائم، بل وللتحسين المواقع فيه (هكذا في المناطق المجردة من السلاح في نيتسانا وتل كتسير ـ غفوت وغيرهما. بل وكان هناك استعداد للدخول في الحرب بغية استنفاذ المخزون المائي للدولة (في نهر الاردن وبحيرة طبرية) والذي يشكل هو الاخر جزءا لا يتجزأ من الواقع الاقليمي للدفاع عنه. وعلى الجبهة الداخلية جرت اعمال ثانوية كقانون املاك الغائبين للعام 1950 (والذي يقرر تحويل املاك العرب الى املاك دولة اذا لم يكن اصحابها في اماكن سكناهم في اليوم المقرر) وغيرها من قوانين الارض (كقانون الاراضي القاحلة وقانون شراء الاراضي والمصادقة على الاعمال والتعويضات للعام 1953)، والتي جاءت لترتيب الوضع القانوني لعملية الاستيلاء على ملايين الدونمات التي اضيفت الى المخزون القومي في اعقاب حرب التحرير. وجاءت اعمال الاستيطان اليهودي لتفعيل الاستيلاء على الاراضي في المناطق الاشكالية، كتلك التي كانت مهجورة او شاغرة (في النقب الشمالي وفي رواق القدس وقبالة يهودا والسامرة) او كتلك التي كان التواجد اليهودي فيها طفيفا جدا (في الجليل)، ولهذا الغرض فان حكومات اسرائيل لم تبخل في استخدام اي وسيلة كانت لمصادرة الاراضي وهي تضع نصب اعينها الاهداف العليا لتحقيق الحلم القومي وتعزيز صلة الشعب بالارض.

وفي نهاية حرب الايام الستة، واصل الزعماء وخلفاؤهم الاكثر شبابا ذات الاستراتيجية في توسيع المجال اليهودي والاستيطان، في غور الاردن (مشروع الون) والجولان ويهودا والسامرة وغزة وسيناء. وقد بدأ الاستيطان بمبادرات من تحت ومن فوق على حد سواء (من كل حكومات اسرائيل). وحكومة الليكود، التي قامت في العام 1977، واظبت هي الاخرى على نفس المفهوم وشجعت الاستيطان المكثف في يهودا والسامرة والجولان وقطاع غزة، وفي سياق ولاية هذه الحكومة جرى تنفيذ مشروع المشارف في الجليل (المبادرة التي قام بها زعماء حزب العمل وانضمت اليها حكومة الليكود لتنفيذها برغبة شديدة). ولكن في هذه الفترة، التي يصعب تحديد بدايتها بدقة، طرأت انعطافة بالنسبة لقيم الارض والمصادر. وقد تلقت هذه الخطوة زخما متزايدا في الثمانينات بلغ ذروته في التسعينات.

احدثت سلسلة من الاحداث والسياقات السياسية العالمية، الى جانب تغييرات محلية جغرافية وامنية واقتصادية واجتماعية، انعطافة في موقف يهود بلاد اسرائيل من الارض والمصادر القومية (كالمياه) بشكل عام.

أ ـ على الجبهة الخارجية ـ التجارة بالواقع الاقليمي وبالمصادر:

احدثت حرب العام 1973 اول هزة ارضية في المفهوم الاقليمي لاسرائيل. ففي اعقاب هذه الحرب تنازلت اسرائيل، تحت اضطرابات الحرب، عن مناطق (طفيفة) في هضبة الجولان، وفي المرحلة الاولى في اتفاقات الفصل في سيناء وخلق سابقة لمستقبل.

وفي الحرب المتواصلة ضد الارهاب (خطف الطائرات، الاغتيالات في الخارج، والتسلل عبر الحدود) تبين ان هناك ثمنا باهظا لانتصارات حرب الايام الستة، وتعاظم اكثر فاكثر الاستعداد للتنازل عن الاراضي مقابل السلام مع الخصم، وشعارات «السلام الان» و«الارض مقابل السلام»، التي انطلقت في الفضاء، كان مغزاها غامضا مثلها مثل كل الشعارات: اي «ارض» ـ تلك التي احتلت في العام 1967؟ كل الاراضي من تلك الحرب؟ «السلام» ـ من اي نوع؟ حار؟ بارد؟ «كامل»، «هدنة»، «الان»؟ اترك الارض فورا بعد المفاوضات؟ على مراحل، على مدى جيل او جيلين؟ ولكن ليس المغزى الدقيق والواضح للشعارات هو المهم، بل المفهوم الساسي الذي تبلور في اوساط مجموعات اليسار الاسرائيلي وعبرت عنها هذه الشعارات واساسها الاستعداد للتنازل عن الارض.

وفي حرب لبنان فغرت الفجوة في اوساط الشعب فاها. ومع ان الادعاءات المريرة المطروحة تركزت اساسا في الحرب، الا ان الجدال الجماهيري الحاد الناشئ قد تناول مسألة الحاجة الى الارض بشكل عام وعمقت حرب الخليج الثانية، بعد نحو عشر سنوات من ذلك الجدال في المجتمع الاسرائيلي اذ امال الكفة نحو المفهوم الداعي بانه في عصر الصواريخ لم يعد ثمة اهمية للواقع الاقليمي والحدود... واحد قادة هذا المفهوم هو شمعون بيريس الذي نشر كتابا بهذه الروح جاء فيه:

«... نبعت الخلافات بين الشعوب في الماضي من الابعاد الكمية للعالم: حجم الارض، كمية الثروة في اجواف الطبيعة، المكان الجغرافي، والمنافسة على اكتساب هذه الابعاد... ادت الى المواجهات واما في نهاية القرن العشرين فان الخلافات بين الشعوب تنبع من الابعاد النوعية للمياه...»

ولم يقصد بيريس بالتأكيد التنازل عن الاراضي داخل اسرائيل، غير ان رسالته للملايين مؤيديه كانت واضحة وجلية: الواقع الاقليمي يفقد اهميته في زمننا، ويتناقض هذا الموقف تناقضا صارخا مع الشكل الذي تتصرف فيه الاسرة الدولية، واسيا العظمى، مثلا، ترفض بحزم التنازل عن بضع كيلومترات مربعة في الشيشان، وفرنسا لا تتنازل عن صقلية والصين لا تتنازل عن التبت، واندونيسيا تتمسك بجزيرة تيمور، وهكذا في عشرات الاماكن الاخرى.

وقدم انهيار الامبراطورية السوفييتية وصعود قوة ايران، وتعزيز الاسلام بشكل عام والاسلام المتطرف بشكل خاص، مزيدا من الزخم لايديولوجيا فقدان اهمية الارض في العصر الحديث. فقد ضعضعت هذه الاحداث الدولية باتجاه انهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي. وبين اعوام 1992 ـ 1996 وتحت الضغط الامريكي تحول شعار «السلام مقابل الارض» الى شعار رسمي ودولي، وحضر مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو واتفاق السلام مع الاردن لاجزاء واسعة من الجمهور الاسرائيلي ودفعهم الى التصديق بأن هناك بالفعل حقيقة في شعار «نهاية للواقع الاقليمي» (على وزن «نهاية التاريخ» لفوكوياما).

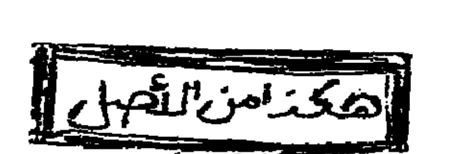
والخطر في مثل هذا النهج هو انه يلمح للطرف الاخر بانه حتى قبل انتهاء المفاوضات فان قسما كبيرا من الشعب اليهودي مستعد للتنازل عن الارض. وهناك مجال في اطار المفاوضات للتنازل عن اراضي مقابل انجازات اخرى، كتحسين الوضع الاستراتيجي وغيره من انواع ترتيبات الاخذ والعطاء كالمال بل ووعود السلام المختلطة بالترتيبات اللازمة. كل شيء مشروع في اطار قاعات المباحثات ولكن لا ينبغي تحويل التنازل عن الواقع الاقليمي الى ايديولوجيا قومية، ولا سيما قبل المفاوضات، وينبغي البحث عن دوافع مثل هذا السلوك في «الخلل الوراثي» للشعب اليهودي. فابناء هذا الشعب الذي عاش نحو الفي عام بدون واقع اقليمي يملكون في كل العالم، اليوم مثلما فيما مضى، النزعة نحو العولمة وانعدام القومية (الكزموبوليتية) وانعدام الارتباط بالارض.

وبالطبع لا يمكن تجاهل حقيقة ان السيطرة على ملايين العرب (2,5 مليون نسمة في العام 1996) في قطاع غزة ويهودا والسامرة قد باتت اصعب فاصعب، حتى غدت متعذرة تقريبا مثلما بينت الانتفاضة على نحو غاية في القسوة، ومع ذلك، فان هناك بونا شاسعا بين الانسحاب من المراكز السكانية الاساسية في هذه المناطق، حين يدور الحديث عن انسحاب استراتيجي لاعتبارات امنية وبين الانسحاب الكامل من كل اراضي يهودا والسامرة.

ان اراضي صحراء يهودا والسامرة وغور الاردن وسفوح الخليل الجنوبية ومنطقة الخاصرة الضيقة لاسرائيل بين قلقيليا وطولكرم والمنطقة المحيطة بالقدس باهمية قصوى لا يمكننا التعامل معها باستخفاف اذ تعتبر اهميتها من الناحية الامنية والبيئية حاسمة فضلا عن اهميتها الاجتماعية والدينية التي لا يمكن تجاهلها. ولاسباب جغرافية لا يعقل العودة الى الواقع الذي يجتمع فيه الوجود المدني الاكثر اكتظاظا في دولة اسرائيل في الخاصرة الضيقة بين «الخط الاخضر» قرب قلقيليا وبين البحر الابيض المتوسط دون اي مجال «اخضر» يشكل مخزونا مستقبليا من الطرق وخطوط الكهرباء وانابيب المياه والنفط او حتى مخزونا مستقبليا لامور لا يمكن لنا ان نتنبأ فيها اليوم.

وكل ما قيل انفا لم يأت كي يوصي بأي حال بوضع هذا الحد او ذاك، بل للاشارة الى الخلل في المفهوم الاقليمي للكثيرين في اوساط جمهورنا ممن يبدون الاستعداد المتاجرة بالواقع الاقليمي بصفته بضاعة تنتقل الى التاجر. وبالمقابل، فقد ادت فترة «الدونم واثر دونم» الى سياق اخر: في المرحلة الاولى بدأ العديد من الاسرائيليين يظهرون تفهما لنحو الجانب الاخر، وفي المرحلة الثانية باتوا يتماثلون مع نضاله، وفي المرحلة التالية سينضمون اليه في حرب ضد «المستوطن اليهودي» ـ وذلك حتى قبل التوقيع على اتفاقات السلام، وبينما لا تزال اهم الفعاليات امامنا، ولهذا التآكل اثار مباشرة وغير مباشرة على الصلة بالواقع الاقليمي وبالارض، وعلى الاستعداد للعناد والاصرار على اجزاء البلاد الحيوية لامن اسرائيل.

ارنون سوفير
(نتيف) 1997/7/6





السنة التاسعة ـ العدد 2538 الاثنين 7 تموز (يوليو) 1997ـ 3 ربيع أول 1418 هـ

طائر الأرق

مشرق الغانم *

مثل سناجب حذرة
قدماي تخطوان
خارج العزلة.

كنت أمني ضياء
والظلام يبيت على فمي
كان فمي يسيل دماً
والدم يسأل:
ماذا تبقى مني
غير هذا الحجر؟

أنا السلمون
أزوغ من ماء الى حجر
كي على نار أضع قصائدي
وعلى رمل
أموت.

من الكهف الرطب
لحجر الجمجمة
سيطلع دود جائع
ذلك
هو
الألم.

بعد قليل
سيلفضني فراشي
مثل حقل محروث
كان الليل شبيهاً
بانتظار المحكوم بالاعدام
يشجّ عشبي
مثل ثور مجنون.

الفراغ
أفواه
أسماك
جائعة
عيناي بئران دامستان.

الشجرة
حين رفستني القيظ
الى فيئها
أضحتْ
نافورة نار.

قبل أن
توخزني إبر الضياء
عجنتُ الليل
وشكّلتُه إمرأة
ثم شطرته
نصفين.

المطر
يطرق
صفيح
الأرض
النباتُ
يلوذ الى الجذر.

كنت أراه
الشبح الشاحب
ينزف خلاً
الجدران تنأى
ضباباً.

البياض
رغبة الساحر
والأسود

غيمة الملائكة

البنفسج حصان أعمى
في عمى البرية.

تنتحر الوردة ليلاً
فجراً يتفتق القصب
الفتاة تنضج عصراً
أنا أموت في اللاوقت.

إستيقظَ الليلُ
على وقع دم
يقطرُ على زجاجهِ
لم ينتبه
ان القمر قتيل
مذ انشطرتِ الشمس.

إنكمشتِ الوردة
في القفصِ المكوّر
بعد ما
فرّ الطائر
من النبتة

كانا صديقين
تزدحم بهما العتمة.
ثمة
طائر
أشقر
يشقُّ
الغيم
مثل
نيزك.

من يرجُّ ماء الريبة؟
المصباح يتهشم
النثار يركس
في الدم الرائق

أنا طفل مضى.

أسمرتي
مثل ضرير
يتوهم النبتة امرأة
والحائط فراشاً تحجرّ
وللصباح
نهداً يطير.

مرُّ مذاق الهواء
بعدما غاب البنفسج
واستراح الرماد
على عفن الجسد.
الأرض قبر شاسع.

* شاعر من العراق يقيم في الدنمارك



تشجيع الدولة.. تقدير الدولة [1-2]:

فنان الخيش وورق اللحمة!

حلمي سالم *

■ أعلن المجلس الأعلى للثقافة بمصر جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لهذا العام 1996ـ1997. وقد فاز بالتقديرية كل من: منير كنعان، علي نور الدين، غالي شكري، فاروق شوشة، السيد ياسين، أنور عبد الملك، لويس مليكة، ومحمد طه بدوي. وفاز بالتشجيعية كل من: فاروق الجبالي، راجح داود، عادل بطرس، جمال الموجي، محمد الريس، علي راشد، فاروق عبد الله، محمد النجار، مصطفى عبد الغني، أحمد حمروش، هشام حسيو، نصر عارف، ومحمود عبد الرحمن.

وقد حجبت عشر جوائز، اثنتان في التقديرية وثمان في التشجيعية (منها جائزة الشعر).

وقد اثارت جوائز هذا العام عديدا من ردود الفعل الصاخبة في الأوساط الثقافية.

وفي السطور التالية سوف نلقي بعض الضوء على بعض الفائزين، في التقديرية والتشجيعية، (فيما عدا غالي شكري الذي سنخصه بوقفة كاملة منفردة)، على ان نناقش طبيعة الجوائز وما تثيره من دوامات ايجابية وسلبية، ما لها وما عليها، في كلمة ثانية.

مسامير الرومانسية

منير كنعان (الفائز بالتقديرية في الفنون التشكيلية) واحد من كبار فنانينا المعاصرين (78 عاما)، ويعمل حاليا مستشارا فنيا لمؤسسة اخبار اليوم. ومن جميل التوافقات ان صدر عنه كتيب قيم منذ أسابيع قليلة، ضمن سلسلة «نقوش» التي تصدر عن هيئة قصور الثقافة، وتختص بالفنون التشكيلية ومبدعيها، يشرف عليها الفنان عمر جهان والشاعر محمد عيد ابراهيم. الكتيب بعنوان «فارس الكولاج»، أعده الفنان حسين بيكار.

كان ظهور الفنان كنعان (مواليد 1919) فوق مسرح الابداع في الأربعينيات ـ يقول بيكار ـ عندما دعته الصحافة العرجاء الى تطوير مظهرها الرث، وتقويم اعوجاجها، وتحويل الشكل الصحافي من عشوائية الاخراج الى منهج علمي وفني يستند الى وعي كبير بالمتطلبات الفنية والسيكولوجية الواجب توافرها حتى يكتمل الشكل والمضمون عند لقاء القارئ بالصحيفة أو المجلة.

والى جانب الدور البالغ الأهمية الذي يقوم به الاخراج الصحافي فان ملاحقة الأحداث المروية بنظائرها المرئية كان أحد الأهداف الجمالية والتعبيرية التي أضافها الفنان كنعان كرسام صحافي، حيث انعكست شخصيته الديناميكية على خطوطه المتمردة فاكسبتها حيوية غير عادية، وثبت فيها نبضا عنيف الوقع، حريف المذاق، وكأنها أصداء لواقع داخلي يعيشه الفنان حتى النخاع، واقع يكشف عما في الأعماق عندما يطفو فوق السطح. فالحياة لون يغلي، وحركة دائمة، وصراع ظاهر وخفي، لا مكان للسكونية فوق مساحتها الساخنة والا كان العدم.

ويواصل بيكار رسمه لبورتريه استاذه فيذكر انه رويدا رويدا اختفت أدوات الرسم والتلوين من عالم كنعان، لتحل محلها كل الأخشاب العتيقة والأدوات المستعملة وغيرها من الخامات المتنافرة من المخلفات اليومية لتتجمع وتتجانس وتتفاهم وتتآلف من حميمية نادرة، وتتوحد في تأليف غاية في الذكاء يسفر عن مضمون عميق الأثر تعجز عن اللوح به الخطوط والألوان.

ولا يمكن ان تتمحى من ذاكرتي ـ يقول بيكار ـ احدى لوحات هذه المرحلة التي عرضها كنعان في الستينات، وكانت عبارة عن منخل، حقيقي قديم مثبت فوق أرضية من الحرير ذهبي اللون، عليها بعض اللمسات العشوائية السوداء الشبيهة بالكتابات اليابانية. وكانت هذه التجربة التي بدأها كنعان بجرأة نادرة مولد «الفن المركب» الذي أصبح فيما بعد تيارا يكتسح ساحة الابداع الفني المعاصر، كما أصبح الاين المدلل في المعارض الجماعية التي يتصدرها شباب اليوم. ونسي التاريخ الفنان الذي أطلق الشرارة الأولى لهذه التجربة في الحركة الفنية المعاصرة: كنعان.

في عام 1960 كتب الشاعر السوريالي المصري الشهير جورج حنين يقول: كنعان يزرع مسامير لكي يسقط المساحة، ويستعمل الخيط لكي يفك العقد، ويستخدم مصاريع الخشب لكي يرى خلال وازاء كل شيء. وبخيوط الحديد يشيد أسوارا. وهذا هو سيد المتناقضات وآمرها، المصور الحصين الذي يجعل المادة تعبر عما هو خاص بالانسان وحده. وفي هذا النوع من الجانبية المقطوعة حيث تحمل مشكلة سقوط الأجساد ألف اجابة مختلفة، تبدو اجتراءات كنعان امارات للقناعة أو جرلحا أحدثها روبنسون بالمقوب لكي يخلط نظام الزمن.

أما كنعان نفسه فهكذا تحدث عن عمله: «الخامات المختلفة فتحت عيني على أشكال من العسير العثور عليها من خلال التصوير وحده. كنت دائم البحث عن نفسي وعن الامكانيات الخاصة بي، وتقديم أشكال نابعة من داخلي.

انا بدأت بمسامير الكهرباء، وأرش اللوحة كلها بالأبيض فتختفي المسامير لكن تظهر ظلالها على اللوحة فتعطيني شكلا جديدا. لقد صنعت من المسامير والأسلاك رومانسية حديثة. ولم أقصد فيها البصريات بقدر ما قصدت لوحة ذات ظلال وألوان.

كانت هذه الأشكال مرادفة تماما للتصوير الزيتي».

قبيلتان كبيرتان رفضتا منير كنعان

هذا ما أكدته صافيناز كاظم، وهي تكتب عن أحد معارض كنعان عام 1983: القبيلة الأولى هي قبيلة الأكاديميين الذين شمخوا بأنوفهم لا يريدون ان يتركوا خط دفاعهم الأول والأخير، الا وهو: التشخيص، لأنهم بتدريباتهم الاكاديمية التي تتسم بالتجسد والجبن، لا يريدون الابحار نحو القارات المجهولة: اللهم الا بعد ان تسجل لها الخرائط وتحدد لها المعايير والمقاسات، والقبيلة الثانية هي قبيلة الايديولوجيين العلمانيين، الذين شمخوا بأنوفهم كذلك، ولخفوا موهبتهم الضئيلة خلف رطانة خطابية ما أنزل الله بها من سلطان. وتمحورت أعمالهم حول رموز محفوظة سرعان ما استهلكت وابتذلت فوقفوا بعدها صفر اليدين، هؤلاء لم يكتفوا بكراهيتهم كنعان، بل أعلنوا الحرب عليه واتهموه بالعبثية والعدمية واللا مضمون.

على أن صافيناز كاظم قد تجاهلت ان قبيلة الايديولوجيين لم تكن وحدها في رفض كنعان، بل اشترك في هذا الرفض كثير من العقلاء المحترمين، غير العلمانيين. وبعضهم كان يمينيا، أو معتدلا، أو سلطويا. فهذا الناقد الكبير جليل البنداري يكتب في عام 1967، بالاخبار، بيت كنعان نفسه، يقول في تقليدية واضحة وخفة ظل أوضح:

«أقام يوسف السباعي حفلة توبيخ لزميلنا الفنان منير كنعان على احدى صفحات «آخر ساعة». وكانت الحفلة بمناسبة المعرض الذي أقامه كنعان على طريقة اللامعقول، وسماه يوسف السباعي معرض الخيش وورق اللحمة والغربال المحروق. وقال يوسف السباعي لسناء البيسي زوجة كنعان: على الله يكون المعرض ده خلصك من كل الكراكيب والزبالة اللي في البيت؟ فقالت سناء: يا ريت، دي المصيبة انه اشترى الحاجات دي من بره. وقال يوسف السباعي: ان الفائدة الوحيدة التي كان يمكن ان يحققها المعرض لم تتحقق.

وكنعان الرسام الواقعي عرفته في «آخر ساعة» منذ عشرين عاما، وكان يرسم لوحات تساهم في ارتفاع توزيع «آخر ساعة». ثم تطور كنعان وأصبح بيكاسو «آخر ساعة»، وتطورت لوحاته فاصبحت أشياء غير مفهومة. وحاولت ان أعيد كنعان الى نفسه فاتهمني بالتخلف. ثم تطور مرة أخرى وأصبح يبحث عن الاخشاب القديمة والمسامير وورق الجرائد وهباب الحلل، ويكون منها صورا مخيفة، ثم يقيم لها معرضا. لو اننا وضعنا هذه الأشياء بين يدي شمبانزي من جيراني في حديقة الحيوانات ليقيم منها معرضا، لما جاء هذا المعرض في عبقرية معرض كنعان».

وما نود ان نضيفه، بعد ذلك، ان تيار «الكولاج» الذي افتتحه كنعان لم يفتح دربا جديدا للحركة التشكيلية الشابة فحسب بل فتح ـ كذلك ـ أسلوبا جديدا في الكتابة الشعرية الجديدة. ولعل كاتب هذه السطور واحد ممن يرى الكثيرون ان «الكولاج» يمثل عنصرا أساسيا من عناصر تقنياته الشعرية.

لغتنا الجميلة

فاروق شوشة، الفائز بالتقديرية في الشعر، شاعر معروف. وقد بلغ الستين في العام الماضي، وأحيل على المعاش من عمله الوظيفي الرسمي، وكان قد وصل الى رئاسة الاذاعة المصرية.

وليس من ريب في ان فاروق شوشة قام بدور ملحوظ في خدمة الثقافة العربية. لكن جائزته التقديرية هي في «الشعر» وليست في المساهمة الثقافية العامة. وهنا ربما طاف ببعض الأذهان سؤال: هل الجهد الذي قدمه شوشة في مجال الشعر جدير بجائزة الدولة التقديرية؟ ويزداد السؤال الحاحا اذا علمنا ان شاعرا رائدا مثل أحمد عبد المعطي حجازي لم يحصل بعد على هذه «التقديرية». ولعل هذه احدى غرائب هذه الجوائز الغريبة!

على انه لا ريب ان فاروق شوشة قد خدم الثقافة العربية خدمات كبيرة: ببرنامجه الاذاعي الشهير «لغتنا الجميلة» ـ منذ ثلاثين عاما ـ وببرنامجه التليفزيوني المعروف «أمسية ثقافية» ـ منذ عشر سنوات. في الأول تبسيط للغة العربية وكشف عن دررها الغالية الكامنة وعرض لمحاسنها الممتعة. وفي الثاني متابعة لما يجري على الساحة الأدبية من قضايا وتيارات وانتاجات جديدة، عبر الحوار المسؤول والمساجلة الجادة.

وان كان الكثيرون يأخذون على برنامج «أمسية ثقافية» انحيازه للتيارات المألوفة في الأدب، وهروبه من التيارات الجدة والحداثية، بحيث يبدو البرنامج في أغلب الأحيان أعرج يسير بقدم واحدة، نائيا عن النبض الهادر الجديد للحالة الابداعية الراهنة، وركنا الى الاتجاهات الرسمية المسموح بها، التي لا تجلب الازعاج والقلق.

من الناحية التصنيفية، يضع نقاد الشعر فاروق شوشة ضمن الجيل التالي لجيل الرواد في حركة الشعر الحر بمصر، مجاورا في هذا الجيل لمحمد عفيفي مطر ومحمد ابراهيم أبو سنة وأمل دنقل.

ومن ناحية طبيعة الشعر، فقد تم النظر الى أمل دنقل باعتباره صوت الجماعة الثوري، المعبر عن آلام الأمة وأفراحها بوضوح جارح وبحدة مؤلمة. والى محمد عفيفي مطر باعتباره شاعر التركيب الجمالي المكثف ذي التشكيلات اللغوية والصورية المعقدة. والى كل من أبي سنة وشوشة باعتبارهما صوت الرومانتيكية العذبة، البسيطة، التي تعتمد منجزات الشعر الحر، ولا تبرحها الى أبعد منها، بلا شهوة في تحقيق منجزات جديدة، من أجل الوصول الى قطاعات أوسع من الجمهور والقراء.



منير كنعان

***

وليس معنى الطابع الرومانتيكي الذي تتصف به تجربة شوشة الشعرية (عبر حوالي عشرة دواوين، من أهمها: «الدائرة المحكمة»، «العيون المحترقة»، «يقول الدم العربي»، و«هئت لك») انه شاعر غير مشتبك مع قضايا واقعه الحي، اجتماعيا وسياسيا وانسانيا، سواء بكلمته الشاعرة، أو بكلمته الناثرة، أو بجهده الثقافي الملحوظ.

ففي الملف الذي نشرته مجلة «ابداع» عن الشاعر محمود حسن أسماعيل (تموز (يوليو) 1992) تعرض شوشة بالتحليل والنقد لديوان محمود حسن اسماعيل عن «الملك» فاروق قبل الثورة. وقد أوضح شوشة ان الديوان كان سقطة كبيرة لشاعره، كاشفا عن الرغبة الخفية وراء صدوره، وهي سعي صاحبه وراء وهم كاذب هو «امارة الشعر».

على ان شوشة قد ختم مؤاخذته بالتأكيد على فضل الريادة عند اسماعيل، حيث: «القيمة الكبرى لمحمود حسن اسماعيل ما تزال ـ بالرغم من تعتيمه على ديوانه (الملك) ووقوعه في شراك الحلم بامارة الشعر ـ قيمة كبرى وباقية، فهو أحد ثلاثة تدين لهم حركة الشعر الجديد بالكثير، بل لعله أن يكون في مقدمة صاحبيه: علي محمود طه وابراهيم ناجي، حيث الأثر والقيمة والتمايز. وقد اعترف رواد حركة التجديد الشعري انفسهم (عبد الصبور وحجازي في مصر، ونازك الملائكة في العراق) بدين محمود حسن اسماعيل عليهم، وتوقفهم الطويل أمام عالمه الشعري في مطلع رحلتهم الشعرية». وحينما وقعت محاولة اغتيال نجيب محفوظ عام 1994، كتب فاروق شوشة قصيدة بعنوان «الذبح والسكين»، يقول فيها:

«هل نحن ذابحوه؟
نحن للمنافقين والأوغاد واللصوص
والقابعين في رهان الخلط والتخليط
يفتون
ويعبثون
وللمارقين في دهاليز الكلام
أو مباخر النصوص
والباحثين عن شريحة من جثة الوطن
ليصنعوا وليمة الذئاب
لعلها أن تشبع البطون
والصامتين
لم ينافحوا
ولم يحركوا السكون
لكنهم بدورهم، يراهنون.
في البدء كان الذبح والسكين
وفي الختام
كلنا المضرج الطعين»

وعلى الرغم من ادانة الشاعر «لمباخر النصوص» فانه لا يسعى الى تجاوز «مبخرة شعر التفعيلة» الرسمية، مع تقديرنا لنبل المقصد في تعاطفه مع محفوظ وحرية الكلمة.

وهو يحيي انتفاضة الحجارة في الأرض المحتلة: «الآن الآن/ تتشكل كل حروف الكلمة/ في أيدي أطفال الأرض/ وحراس العرض/ وأبطال الساحة والميدان/ تتشكل كل حروف الكلمة/ تصبح حجرا/ حجر يصبح وطنا».

فكأن الصلة وثيقة بين الكلمة والحجر، وبالتالي بين حرية الكلمة وحرية الحجر: ان كليهما يصنعان الوطن الحر.

* شاعر من مصر

رف الكتب

«الانا الاخر»: قصص مترجمة من امريكا اللاتينية

■ كان الملاك هو الوحيد الذي لا يشارك في هذا الحدث. الدجاجات تنقره بحثا عن الفطريات النابتة على اجنحته.. العجزة ينزعون ريشه ليلمسوا به عاهاتهم.. حتى الاكثر رحمة منهم كانوا يقذفونه بالحجارة محاولين اجباره على الوقوف ليروا جسده كاملا.

مشهد سحري من المشاهد الجميلة التي ابدعها الكولومبي غابريل غارثيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للاداب علم 1982 واحد ابرز كتاب الواقعية السحرية في امريكا اللاتينية الذين شكلوا في منتصف الستينات ما اسماه النقاد «البوم» او الانفجار الذي كان تأثيره كبيرا على القصة والرواية في العالم كله.

والمشهد جزء من قصة بعنوان (رجل عجوز جدا باجنحة ضخمة) تضمها المجموعة القصصية التي ترجمها عن اللغة الاسبانية طلعت شاهين بعنوان (الانا الاخر) وصدرت عن سلسلة افاق الترجمة بالهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة. وتضم المجموعة 16 قصة قصيرة اختارها المترجم من اعمال 11 كاتبا معاصرا من امريكا اللاتينية منهم ماركيز وخورخي لويس بورخيس وخوليو كورتاثار وخوان خوسيه اريولا ولويس ارتورو راموس وسانتياغو راميرو ميرينو وارتورو اوسلار بيتري.

اضافة الى تلك القصص التي تمثل الى حد ما خارطة القصة القصيرة المعاصرة في بلدان امريكا اللاتينية قدم المترجم كتابه بدراسة قصيرة عن تطور الادب المكتوب باللغة الاسبانية هناك.

وركزت الدراسة على تطور الكتابة الروائية القصصية في بلدان امريكا اللاتينية وارتباط ذلك بالتطور الاجتماعي والسياسي والتحولات التي شهدتها منذ بدايات القرن الى الان.

والكتاب هو التاسع في سلسلة اعمال ترجمها طلعت شاهين من اللغة الاسبانية منها روايتا (المطر الاصفر) لخوليو ياماثاريس و(ساحة الناس) لميرغيي رودوريدا ومسرحيتي (شراك القدر) لانطونيو بويرو باييخو و(القميص) للاورو اولمو.

ومن ترجماته (دفاتر العنف المقدس) لخوان غويتيسولو و(الشعر الاسباني المعاصر).

حركة القوميين العرب: النشأة، التطور، المصائر

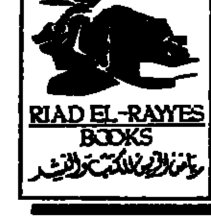
■ عن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية صدر كتاب «حركة القوميين العرب» للكاتب والباحث السوري محمد جمال باروت.

لا يندرج الكتاب في اطار الدراسة التاريخية وان تضمن مقاربة تاريخية. لان الهدف منه الحوار مع المستقبل قبل مساءلة الماضي.

ومساءلة المستقبل لا تستقيم الا بقراءة الماضي ووعي دروسه.

الامر الذي يجعل هذه القراءة نقدية من ناحية وتتلمس خير الجموع العربي من ناحية ثانية فهي نقدية لحرصها على التوجه الى المستقبل اكثر من حرصها على الانغلاق في الماضي المليء بالخطأ والصواب.

الكتب الاكثر مبيعا



الكشكول: (لندن)

الكتاب: «شخصيات لها تاريخ»
المؤلف: جلال أمين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الأولى ـ لندن ـ 1997

«يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي، شغلت ادوارا هامة في مجالات السياسة والثقافة والفن والفكر والاجتماع، من جمال عبد الناصر الى حسني مبارك ومن يوسف ادريس الى مارغريت ثاتشر مرورا بأحمد أمين ولويس عوض واحمد بهاء الدين».

الكتاب: «عدو عدوي ـ لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة 1900ـ1948»
المؤلف: لورا زيترابن ايزنبورغ
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الأولى ـ بيروت 1997

مما قاله د. كمال الصليبي في هذا الكتاب «هذا الكتاب الموثق جيدا، يتناول موضوعا شائكا قلما تم سبر أغواره ـ المغازلات السرية بين الحركة الصهيونية في مرحلة ما قبل العام 1948، وبعض زعماء الطائفة المارونية في لبنان ممن اتخذوا موقفا ايجابيا من مشروع تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين، وتروي ايزنبورغ هذه القصة المثيرة للاهتمام، بأسلوب روائي رفيع، وبوضوح شديد، وتقدم مساهمة قيمة في اطار الادبيات الجديدة الخاصة بتشكل الشرق الاوسط الحديث».

الكتاب: «سلالم الشرق»
المؤلف: أمين معلوف
الناشر: دار بترا
الطبعة: الطبعة الأولى ـ دمشق 1997

الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف أمين معلوف، وقد قامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: «أمن الخليج بعد الحرب البارده»
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1997

«يتناول هذا الكتاب بالتفاصيل واقع ومستقبل العلاقات الخليجية ـ الخليجية، والادوار المصرية والاسرائيلية والتركية في الخليج، والاستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة، والتنافس الامريكي ـ الفرنسي، ومستقبل (الاحتواء المزدوج) لايران والعراق. وقد جاء هذا الكتاب كثمرة لجهد ميداني وتحليلي مكثف، متوجها الى جمهور واسع من القراء» من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: «الشرعية السياسية في الاسلام مصادرها وضوابطها»
المؤلف: عزام التميمي
الناشر: ليبرتي ـ لندن
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

اسئلة كثيرة حول مستقبل الشرعية السياسية في الاسلام طرحت على ندوة الشرعية الاسلامية التي عقدت في لندن صيف 1996، هذا الكتاب الذي يجمع أوراق هذه الندوة ومداخلاتها يحاول تقصي الاجوبة حول الشرعية السياسية، معناها، ومصادرها، وضوابطها الاسلامية، ومحاولة ربط هذه الشرعية في لحظتها التاريخية ومدى امكانية الاستفادة في تطويرها استنادا الى المنجز الغربي المعاصر.

الكتاب: «لئلا يعود هارون الرشيد»
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: منشورات الجمل
الطبعة: الاولى ـ المانيا 1997

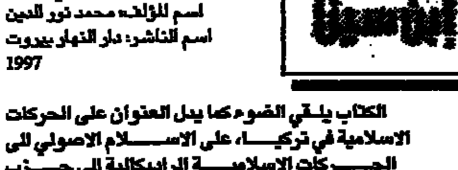
مجموعة من المقالات التي كان المفكر الراحل القصيمي قد كتبها في أوقات متفاوتة، وهذه هي المرة الأولى التي تجمع فيها هذه المقالات في كتاب.

الكتاب: «الأمة المشلولة ـ تشريح الانحطاط العربي»
المؤلف: محيي الدين صبحي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1997

يدرس محيي الدين صبحي في هذا الكتاب الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، مستعرضا الفرص الضائعة في الوصول الى الوحدة العربية، مسلطا التحليل النقدي على نظرية القومية والاحزاب والحركات الاصولية، كما على الفكر العربي المتخاذل في أوساط الجامعات والصحافة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سيناء (باريس)



اسم الكتاب: قبعة وعمامة: مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا.
اسم المؤلف: محمد نور الدين
اسم الناشر: دار النهار بيروت 1997

الكتاب يلقي الضوء كما يدل العنوان على الحركات الاسلامية في تركيا، على الاسلام الاصولي الى الحركات الاسلامية الراديكالية الى حزب الرفاه، كتاب لا غنى عنه للقراء، الوضع السياسي في تركيا اليوم.

اسم الكتاب: شرف
اسم المؤلف: صنع الله ابراهيم
اسم الناشر: دار الهلال ـ القاهرة 1997

الرواية التي اخذت مكانها في الضجيج في القاهرة مؤخرا، حتى اخر اعمال الروائي صنع الله ابراهيم، من خلال ما يحويه من قتلة، اخوان مسلمين، اناس ابرياء هنالك شرف المدافع عن شرفه والاستاذ رمزي اللاسياسي ولكن الغيور على مصلحة مصر، الرواية نافذة لفهم ما يجري ويحدث في مصر من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

اسم الكتاب: مقدمة لدرس لغة العرب
اسم المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي
اسم الناشر: دار الجديد ـ بيروت 1997

هذه الطبعة من المقدمة هي طبق الطبعة الاولى الصادرة عام 1938 يقول الاستاذ اسماعيل مظهر بالمقدمة ان هذا الكتاب يرسل الصيحة الاولى لقيام مذهب التوسع في اللغة، فهو لذلك تحقيق علمي قويم لمذهب الامام ابن جني القائل بان كل ما قيل على كلام العرب فهو من كلام العرب.

اسم الكتاب: الميراث
اسم المؤلف: سحر خليفة
اسم الناشر: دار الاداب بيروت ـ 1997

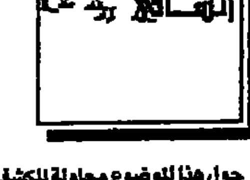
الكتاب الروائية الاخيرة لسحر خليفة، عبر التفاؤل والتشاؤم وعبر الواقع الفلسطيني الحالي يمكننا ان نقرأ ضوء الرواية الجديدة بالاسلوب والمضمون.

اسم الكتاب: شدو الربابة باحوال مجتمع الصحابة
اسم المؤلف: خليل عبد الكريم
اسم الناشر: دار سينا للنشر القاهرة ـ دار الانتشار العربي بيروت 1997

من الغلاف «هذا الكتاب يطرق ميدانا بكرا، وهو علاقة الرسول محمد (ص) باصحابه من زوايا جديدة لم يبحثها مؤلف من قبل».

عنوان مكتبة ابن سيناء:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: «التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل»
المؤلف: د. عبد الحسين شعبان
الناشر: دار الساقي

في هذه الدراسة الأولى حول هذا الموضوع محاولة للكشف عن أبعاد وسبل هذا التناظر فضلا عن اثبات ما هو حي من أشكال خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة في الفكر العربي

الكتاب: «مصالحات.. ومغالطات وقضايا أخرى»
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار سعاد الصباح

في هذا الكتاب آراء في بعض القضايا العربية الراهنة.

الكتاب: «الثقافة والامبريالية»
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار الآداب

في هذا الكتاب يبسط ادوارد سعيد جناحيه فوق عالم اعظم مدى ورحابة من العالم الذي غطاه مؤلفه السابق «الاستشراق».

الكتاب: «نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل»
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

(نظرية العقل) هو الحلقة الأولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قطيعته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: «محطة النهايات»
المؤلف: عارف علوان
الناشر: دار الجمل

لا يقودك الروائي عبر هذا العمل الى مدينة روما فحسب حيث يكشف لك معالمها، بل يصور الصراع المحتدم مع المكان الجديد.

الكتاب: «حدث بين النهرين»
المؤلف: عزيز الحاج
الناشر: نشر خاص

في هذا الكتاب تلخيص لتجربة حزب القيادة المركزية ايلول (سبتمبر) 1967ـ1969.

الكتاب: «نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق»
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق

يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم فيه وحتى علم 1924م مستعرضا أوضاعهم واحوالهم في كل العهود.

الكتاب: «الاسلام الجزائري»
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد

يتناول هذا الكتاب تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها.

عنوان مكتبة الساقي
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7402

60 فنانا تشكيليا عربيا في معرض جديد في «دارة الفنون»:

الأصالة والمعاصرة في تنوع الأساليب والتقنيات

عمان - «القدس العربي»:

افتتح في «دارة الفنون» (مؤسسة عبد الحميد شومان) معرض «فنانون عرب معاصرون»، حيث يضم مجموعة جديدة من أعمال ستين فنانا عربيا.

ويشارك في المعرض الذي يستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري تموز (يوليو)، فنانون من الأردن، فلسطين، سورية، لبنان، مصر، السودان، تونس، الجزائر، المغرب، السعودية والعراق، حيث يقدمون ابداعات معاصرة على صعيد الرسم، التصوير، الغرافيك، النحت الخزف، والفن الانشائي.

وتسعى الدارة من خلال هذا المعرض المتجدد باستمرار، الى التعريف بأحدث التجارب المتفردة التي تشكل اضافات اسلوبية وتقنية في تناول مختلف مناحي الحياة الانسانية العربية، عبر لغة تشكيلية لها خصوصيتها المستمدة من جذور ثقافية أصيلة ولغة معاصرة.

كما تهدف الدارة من اقامة المعرض الى ربط الساحات التشكيلية العربية وافساح المجال للفنانين وجمهور الفن للاطلاع على آخر التجارب الفنية الراهنة.

من الفنانين المشاركين في هذا المعرض: نبيلة حلمي، خالد خريس، منى السعودي، رلى الشقيري، عبد الرؤوف شمعون، وجدان علي، محمود طه، أحمد نعواش، محمد نصر الله، عدنان يحيى، عدنان الشريف، محمد عمر خليل، راشد دياب، سليمان منصور، كمال بلاطة، شاكر حسن آل سعيد، سعدي الكعبي، رافع الناصري، علي طالب، أمين الباشا، زياد دلول، يوسف عبدلكي، صخر فرزات، محمد القاسمي، رشيد القريشي، آدم حنين وغيرهم من الفنانين.

ان جولة في عوالم بعض الفنانين المشاركين في هذا المعرض المقام في أربع قاعات، تبين المدى الذي قطعه الفن التشكيلي العربي على صعيد طرح رؤاه الجمالية والانسانية والتقنية.

الفنان راشد دياب (السودان)

ان ما يميز أعمال الفنان راشد دياب الارث العربي الاسلامي والافريقي المتجلي في ارث السودان منذ القدم، فذلك الارث يتواصل جيل فجيل، فمن أديب الى شاعر ومن رسام الى حفار ونحات ومن روائي الى قاص ليجعل السودان نقطة التقاء بين اتجاهات ثقافية وفنية متباينة.

الفنان راشد دياب كمعظم الفنانين المطبوعين بالارث السوداني، يجمع في أعماله ملامح من رموز الثقافة السودانية في تخطيطاته ولوحاته الزيتية، أما في محفوراته وطباعته المتعددة التقنيات فينحو الى التجريدية.

لوحات الفنان راشد دياب تقوم بنائيتها على مساحات تتماهى بين النور والظل وتتداخل في تناغم موسيقي جلي يتخذ من الانسياب التعبيري اللون الذي يبدو قاسيا أحيانا ومتوترا لكنه سرعان ما يعود في لمساته الى تنعيم الخشن وتلطيف الحاد، حتى تصل لوحته لقارئها تقية عتية للعين تعبق بالتراث المتجدد.

لقد نمت لوحاته في حرص طوال سنوات طويلة، ولم تكن مجرد حنين الى الماضي، وليست ترنيمة فاترة تبدو كقافية تضع في أفق لا نهائي، فالأمس يعيش في اليوم بهيئة جديدة والذكرى التي كانت نائمة تعود فجأة في مشروع حي أو متخيل، كما ان لحظة الحنين تدفعنا بلا توقف الى لحظة ميلاد العمل الفني، فتلك الشاعرية المتفردة تسمح لنا بتركيز البصر على أفق يشبه الحروف اللغزة التي تثير تأويلاتنا، فتلك الاشارات النابعة من تواريخ وتراث آخر لا يركن الى السكون أبدا، بل انه مرتحل دائما، يحمل في دواخله الارث الخالد بربيعه اللوني.

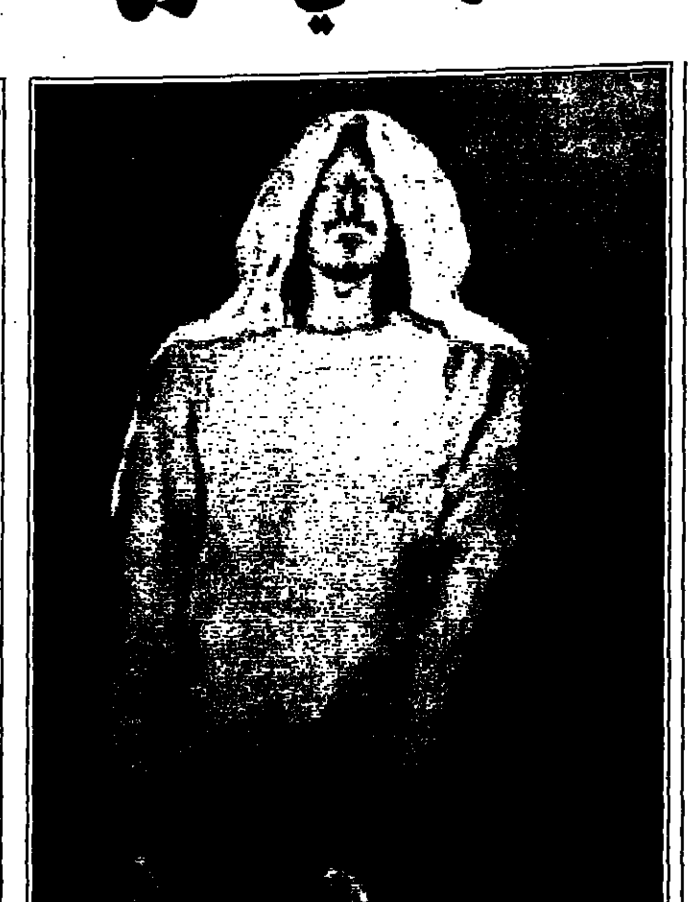
الفنان هيمت محمد علي (العراق)

الفنان هيمت محمد علي يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها حسب رأي شاكر حسن آل سعيد، فهو لم يتعلم الرسم في مدرسة ما ولم يمارسه الا من خلال خبرته الشخصية ومع ذلك فان رسومه تبدو حافلة بكل معطيات الفن المعاصر.

ويقول الكاتب الراحل جبرا ابراهيم جبرا عن أعمال الفنان: «الطاقة تستمر في تفجرها في كل صوب، لوحات هيمت محمد علي تتنوع باستمرار ضمن وحدتها البدائية الأصيلة، فتتقاذف بغزارتها في انسياق تبقى دائما مثيرة للعين والعاطفة، لتعود فتتقاذف من جديد فيما يشبه الموسيقى، حيث يكون الاضطراب والفوضى، والتصارع بعضا من التناغم النهائي في ابداع الفنان».

ويشرح الفنان هيمت رؤيته الفنية قائلا: «الفن ليس مجرد عكس فوتوغرافي في (صيرورته) و(ديناميكية) و(غموضه)، ابدلا من أن أقدم لك شيئا جاهزا قدمت اجزاء من هذا الشيء».

وما يميز الفنان هيمت هو رهافة الاحساس بالطبيعة، يقول الناقد فاروق يوسف: «كلما رأيت عملا لهيمت، تذكرت دقة فناني الشرق الأقصى ورقتهم ورهافة احساسهم بالطبيعة، بل اندماجهم بما تطلقه من ايحاءات وصور، عبر ما يظهرها من اللون والخط، هذا الرسام الذي فارقت أعماله الرسم منذ زمن، أقصد الرسم بمعناه التقليدي، الحرفي، فهو لا يرسم ما يراه، الخطوط تقود يده، تمله على اعصابها، هو ممسك بما يجعله سيد انفعالاتها، كأي حروفي فني في موقد الحروف، لا يهاب هيمت مما يمكن ان تسفر عنه مغامرة الغياب وسط هذا الكون اللا نهائي الممتد المتفتح من الخطوط».



من أعمال الفنان مروان قصاب باشي

من أعمال الفنان فيصل السمرة

الفنان مروان قصاب باشي (سورية)

«ان عالم الوجه عند الفنان مروان قصاب باشي يصير وجه العالم حسب قول كلون نيفرز، ولذلك يجب ان لا نخاف أو نتردد ونحن نتأمل بروية تلك الوجوه لنعرف كيف تبدو وجوهنا على حقيقتها» كما يقول عبد الرحمن منيف الذي يضيف: ان مروان فنان الاسئلة بامتياز، لأنه يطرح أمامنا، علينا، كما من اليقينيات المزعومة أو المكسورة ويطالب اعادة التفكير فيها، كما يدعونا للدخول معه الى هذا العالم الشاسع من أجل اعادة اكتشافه والتعرف عليه، بعد ان فقد بداهته، أو بعد ان لم يعد يقينيا، وانما شك وضباب ويحث أقرب الى الحيرة، وبالتالي يتحول الى سؤال؛ ولذا فان المتلقي لأعمال الفنان باشي يصبح مشاركا في عملية الخلق، من خلال الجهد الذي يبذله في قراءة اللوحة أو اعادة قراءتها، حتى لو كان بمنظور مختلف عن منظور صاحبها.

أما مروان فيرى ان العيون مفتاح الوجه فيقول: تلعب العيون دورا رئيسيا في مواقع لوحاتي، وأخذت في النصف الثاني من السبعينيات مسطحا كبيرا من بناء اللوحة، فهي الى جانب «المحطة التصويرية» في العمل، مكان يحمل الفرح الى جانب اللوحة، والسؤال الى جانب الدهشة، ثم انها تبصر أكثر مما تنظر، الأولى منطلقة نحو الداخل والأخرى متفتحة نحو العالم، وفي النصف الثاني من الثمانينيات أخذ هذا السطح امتيازا جديدا، اذ ربطت العينان الداخل مع الخارج، وأصبحتا محورا وجوديا ظاهرا، خفيا وممتنعا، ان البحث عن هذا الامتياز يدعوني لتغيير مواضع العيون عشرات المرات لونا وشكلا حتى أحصل على تلك «العين» وما تحمله من رسالة انسانية وتصويرية على القماش.

الفنان فيصل السمرة (السعودية)

في حديثه عن تجربته يقول الفنان فيصل السمرة: غريبة هي العلاقة بين الانسان وغريزته لاكتشاف ومعرفة مكونات الأشياء وما تحويه بداخلها خلف الشكل الظاهر (أنا بالطبع، اتحدث عن الذي لديه الاستعداد الفطري لذلك الفضول الغريزي)، لذا كان عليه ان يخترق هذا السطح ليكون أول فعل تلقائي يقوم به هو خدش ذلك السطح، لقد خدش سطح المادة، ثم وجد ان ذلك لا يكفي للوصول الى العمق، فبدأ بالحفر فصنع لنفسه أدوات تساعده على ذلك، فتعلم النحت في الصخور، وهنا فقط بدأت اللعبة الأزلية، لعبة الهدم والبناء المتناسخة، فمن خلال سعيه لمعرفة حقيقة الداخل اعاد تشكيل وبناء الظاهر ولكن من وجهة نظره هو كانسان، فنحت التماثيل والجداريات والقصور والقبور، فوضع كل ذلك جنب الى جنب مع الطبيعة ليؤكد على تميز وجوده واستقلاليته عن جميع المخلوقات الأخرى، وانه من الذكاء بدرجة استطاع بها ان يشكل ويطوع الطبيعة لخدمته، حتى أصبح يتفنن في تسخير تلك الطاقة الناتجة عن تصادم المتناقضات لتفعيل وتحريك رؤيته لنفسه وللأشياء.

وهنا أريد ان افتح قوسين (عندما جرح هذا الانسان ورأى ما بداخل جسده، جرح الآخر ليتأكد بأن ما بداخل جسديهما متشابه، ولكن عندما اكتشف عقله ونفسه بكل ما فيهما من خطورة بدأ يخاف من الآخر، لأن هذا الآخر أيضا له عقل ونفس، لذا أحس بأن هذا الآخر يهدد بقاءه اذا لم يتخذ الحذر منه، حتى وصل الى قناعة بأنه يجب ان يقتله حتى يضمن نجاته، وهكذا قتل قابيل هابيل، ولكن ما لبث ان ادرك بأنه أصبح يملك كل شيء، ولكن وحيدا، وأصبحت حياته سهلة جدا ومملة وليس لها معنى من دون الآخر، واقتنع بأنه يجب ان يحافظ على الآخر ولكن بشرط ان يسعى دائما لأن يكون الأفضل منه والأقوى منه وان يبقيه تحت السيطرة والمراقبة).

هذه الحقيقة ألقت بظلالها أيضا على أعمالي الأخيرة والتي أردت ان أقدم فيها عملا متزن الحوار والجدل بين الحس والعقل، مع احتفاظ كلا منهما باستقلاليته واختلافه الصارم الذي لا يقبل الجدل، فأبرم اتفاقا فيما بينهما بأن يتحرك الحس بكل حريته ولكن في حدود من العقل، يتم الاتفاق عليها في حينه حسب الضرورات التي تفرض نفسها تباعا لظروف المكان والزمان.

الفنانة سامية حلبي (فلسطين)

ترى الفنانة سامية الحلبي ... ان كل لوحة هي تراكمات من عدة أفكار مرئية، على المستويات المختلفة للحقيقة من تجربة المشاهدة الى التفكير في مسألة أو مضمون أو شكل أو مادة ما. ان الرسم يساعد في تعلم طرق المشاهدة، فنحن نشاهد من خلال مصادر معارفنا وحاجاتنا، كما نشاهد من خلال ستائر حاجبة للنور تشكل ثقافتنا وحاجتنا للبقاء وسلامتنا الشخصية، علينا بطريقة ما، ان نشاهد غرفة أو شارعا يمكننا المناورة فيه بأمن وسلامة، ونكون قادرين على الوصول الى وجهتنا بنجاح، تماما كما نشاهده بواسطة أجهزة التصوير الفوتوغرافي وبواسطة الفيلم، كل سلالة نظريات «البرت» الثاقبة عن عصر النهضة ونماذج المشاهدة الغربية البارزة، ففي حالة رجل أعمى أعيد اليه بصره بعملية جراحية غالبا ما يقطع المسافة التي يراها خلال نافذة غرفته في الطابق الثالث في المستشفى لأنه يعجز عن استيعاب المسافة، فهو لا يعرف كيف يراها.

ولوحاتي هي محاولات واعية في تجارب مرئية، انني اشاهدها كلها كأفكار عقلية رغم انها احيانا توحي بأشياء خرافية وتجارب خيالية، لقد كانت لي اهتمامات خاصة ببعض الأفكار الهندسية وعلاقاتها بالروحانيات ولهذا السبب تتعلق معظم لوحاتي بالشكل الهندسي.

وعشقي للروحانيات والأشكال الهندسية كان حسيا وغريزيا، ولم اتمكن من التحقق من أصوله العربية حتى وقت زيارتي للقدس ودمشق واسبانيا سنة 1966، في ذلك الوقت صورت قبة الصخرة والجامع في دمشق والحمراء في اسبانيا، وبعدها بعض المساجد في تركيا، ولقد فحصت كل الذي شاهدته بدهشة عندما اكتشفت الأسس الروحية لأفكار لوحاتي، ومنذ ذلك الوقت وأنا أعاني العيش في الوحدة، وخلال تدريسي الفن في الولايات الأمريكية المتوسطة الغربية، لم أكن أحظى بأي دعم يؤكد أفكاري وتصوراتي، أو بنقد يعلن خطاي، وتطورت أفكاري ورسوماتي بشيء من الاستقلالية وسط هذه الدراسات، ولا زلت أبحث بين الأشكال العربية والهندسية لاستخدامها كمصدر لرسوماتي.



من أعمال الفنان اسماعيل فتاح

الفنان نبيل شحادة (الأردن)

يقدم الناقد السويسري ابروس بيلينتيلي قراءة لأعمال شحادة فيقول: بين سحر الطبيعة الغامض وتعقيدات الحياة الانسانية تتحرك أعمال الفنان نبيل شحادة، بما تنطوي عليه من مخاوف وتراكمات، ما بين التحولات الابداعية المتشبعة الى ما لا نهاية والتحولات المعقدة لسيرة البشرية بشكل عام.

ومن هنا، تنهض تشكيلاته على طبقات ومستويات مكسرة يتداخل فيها الضوء بقوة بما يبقي المرء مندهشا أمام التركيب للمزق والتوترات اللونية والزخم الوجداني الذي يكشف الفضاءات ويطلقها.

في لوحاته تأملات عميقة، جراح في الذاكرة، أبنية مهدمة فارغة، مساحات لونية صلبة.

واذا كان العالم قد أصبح الآن قرية كبيرة، فان لكل واحد منا جذوره التي تجسد في الوقت ذاته التشابه والاختلاف، وفي هذا الاطار فان التشابه والاختلاف - اللذين نلمسهما في أعمال هذا الفنان - يشكلان العلامة الأولى للكرامة الانسانية ولاحترامها الواجب في مختلف انحاء الأرض.

الفنان أمين الباشا (لبنان)

الفنان أمين الباشا معروف بحريته في تناول مواضيعه ومواده، كذلك بغزارة انتاجه.

انه يرسم ليعبر عن نفسه في الحياة، يقول في هذا المجال «ارسم الناس لأتعرف عليهم، النظر لا يكفي، اني أرسم لأني بحاجة للرسم، وأضاف ان تكلمت عن هذه الحاجة ان أصل لقول أشياء قريبة من الأدب أكثر من الرسم، حاجتي للرسم حاجة يومية، لهذا فان الموضوع ليس هو المهم دائما، بل كل شيء مهم، كل ما يقع عليه نظري مؤهل للرسم... أعبر عن أي شيء بحرية وبأية أدوات أراها مناسبة».

وتتميز أعمال الباشا ببساطتها وشاعريتها، وهو يؤمن بأن اللوحة لها لغتها وأبجديتها الخاصة، فهي لا تحكي قصة، واذا حكت فهي تحكي فقط عن وجود الجمالية أو عدم وجودها في العمل الفني.

واللوحة عنده تمر بمراحل كثيرة وتكون مؤلفة من طبقات عديدة كل طبقة منها تشكل لوحة مكتملة، ان النتيجة التي يشعر بأنه مرتاح اليها هي وصوله الى البساطة، فهو يقول: «من الممكن ان ينقلب رأس الانسان الى نقطة، وأفق البحر الى خط أزرق والأرض الى نقاط صفراء، كل هذه الأمور يمكن ان تقول لي عندئذ اني انتهيت من اللوحة».

الفنان فريد بلكاهية (المغرب)

يرى الناقد محمد سجلماسي ان الفنان بلكاهية تأثر في بادئ الأمر بالفنان (رووا) وهذا التأثر لم يشتمل على الموضوع وانما على أجواء أعماله بألوانها الداكنة العميقة، ثم تأثر بالفنان (بول كلي) من حيث الاشكال والاتجاهات في فنه، وخلال هذه الفترة تميزت أعماله بالجدية، موضوعا ولونا، ثم استوحى بعد مشاهدته عرضا في الفن الايمائي فكرة تقديم مجموعة من الاقنعة.

وفي براغ تعرف على هنري اليغ الذي كان قد خرج من السجون في الجزائر وقدم مجموعة من الأعمال متناولا الحرب والعنصرية والتعذيب، ومآسي الانسان، وعند رجوعه الى المغرب عام 1962، محملا بالرغبة في التغيير انجز عددا قليلا من الاعمال، وتشاء الصدف ان يسكن الى جانب محترف يشتغل بالنحاس، فشرع باستخدام النحاس وابتدأت الاشخاص في أعماله تختفي وظهرت مكانها أشكال تجريدية عمل على تطويرها.

في مطلع السبعينيات بدأ باستعمال جلود الحيوانات مستخدما رموزا مستوحاة من الفنون الشعبية... حيث يلجأ الى تلوينها بالألوان الطبيعية مثل الحنة والسماق والعصفر تلك الألوان التي كانت تستخدم تقليديا لتلوين السجاد، وهو يلجأ الى الألوان البنية الغامقة والكركمية والسوداء محيطا ذلك كله بخط رفيع على غرار الكتابات وطريقة تذهيب المخطوطات المغربية.

ان أعماله الجلدية تظهر على شكل دائرة، مثلث أو أي شكل هندسي آخر متجاهلا في نفس الوقت مبدأ التماثل، ولقد أضاف بلكاهية في الثمانينات الأكف الى مجموعة الأشكال والرموز التي يستخدمها بالاضافة لاستخدامه عناصر وأشكال كتابية بربرية.

***

ان أكثر من اتجاه فني يعلن عن نفسه بوضوح في هذا المعرض، الذي يشكل فرصة نادرة للتعرف على الفن التشكيلي العربي عن قرب، ويتيح للتجارب الفنية ان تتواصل، بحيث يتعرف الفنان العربي على المدى الذي قطعه الفن التشكيلي والمستوى الذي بلغه.

ويعتبر هذا العرض - المتجدد - أكبر تظاهرات الفن التشكيلي التي تقام في الأردن.

من الثقافي الى الحضاري:

مسرح «مسرح سعد الله ونوس»

ابراهيم نصر الله*

■ عدد لا يستهان به من الكتاب العرب اللامعين، كتبوا وأبدعوا مسرحيات كبيرة منذ بداية هذا القرن، حتى لكأن هذا القرن، ليس قرن الرواية العربية فحسب، او قرن السينما العربية، او قرن الثورة الشعرية العربية فحسب، بل هو قرن للمسرح بامتياز ايضا.

لكن خلاصة التجربة المسرحية تكثفت، وتجوهرت على نحو لا يقبل الشك في أعماق الراحل الكبير سعد الله ونوس، حتى ليمكننا القول انه الصورة الابهى والاكثر عمقا وتأثيرا واصالة في مسيرة الثقافة العربية المسرحية.

ومن هنا يمكن القول ان سعد الله ونوس في الثقافة العربية يشكل الآن ما يشكله مسرح شكسبير في الثقافة الانكليزية، ومسرح لوركا في الثقافة الاسبانية، ومسرح موليير، وتشيكوف، ويونسكو وبريشت وأونيل وبيراندلو ودورينمات وابسن وستوندبرج في ثقافات شعوبهم وتاريخ لغات هذه الشعوب، بل ويمكننا القول بجرأة الآن ان سعد الله ونوس اليوم واحد من افراد هذه العائلة المبدعة من كتاب المسرح.

لا يستطيع المرء ان يتجاهل اعمال كتاب عرب بارزين في غير عاصمة عربية، اعطوا المسرح الشيء الكثير، وربما يكون بعضهم قد شكل أرضية الكتابات الاولى لسعد الله ونوس، ولكن مسرح سعد الله في النهاية هو الذي شكل الظاهرة الاكثر جرأة، لا على صعيد ارتياد التاريخ والقضايا الكبرى لهذا العصر فقط، بل على صعيد ارتياد مجاهل الروح البشرية ايضا. ولعل القارئ لمسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» مثلا، سيكتشف اي مغامرة فذة تلك التي قام بها سعد الله ونوس، بحيث تتجاوز هذه المغامرة بجرأتها وقوتها وتأثيرها نصوصا ادبية كثيرة، في الرواية والقصة والقصيدة.

لم يكن العرب بلا مسرح قبل سعد الله ونوس، ولكن بعده، أصبح لهم مسرح!

لذا، فان اهم ما يمكن القيام به الآن، وقد اكتمل مشروع ذلك الرجل العبقري الصافي، ان يبادر مخرج، او فرقة مسرحية، الى تأسيس مسرح باسم «مسرح سعد الله ونوس» على غرار فرقة مسرح شكسبير الانكليزية، التي لا تقدم سوى اعمال شكسبير، وعلى غرار مسرح لوركا، الذي لا يقدم سوى اعمال لوركا ويطوف العالم بها، بحيث يتحول مشروع سعد الله ونوس من ظاهرة ثقافية الى ظاهرة حضارية.

واظن ان وطنه سورية، هو القادر على تحقيق فكرة كهذه، خاصة وان الطاقات المسرحية والفنية السورية على صعيد الاخراج والتمثيل والتقنيات هي الاكثر تأثيرا في العالم العربي اليوم، والاكثر جدية ايضا.

يتطلع عشاق المسرح الى عمل يبلور ذلك الارث الفني الفذ الذي خلفه «كاتب القرن العشرين» في مجال المسرح على المستوى العربي، لان خطوة كهذه، لها اكثر من معنى نبيل عميق، لوطنه، وللعالم العربي. قد يكون المسرح قد تبرعم قديما في التاريخ العربي، وله جذوره التي تختلف ونتفق عليها، لكن تجربة سعد الله ونوس في النهاية هي الثمرة الكبيرة لشجرة امتد بها العمر قرونا وقرونا حتى تصل الى حكمتها الباهرة في اعمال هذا الكاتب الكبير.

نتطلع بشوق..

وننتظر..

---

* شاعر من الاردن

مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون رفض اشتراك مطرب اسرائيلي

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول عن مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي سيبدأ يوم السبت المقبل انه رفض اشتراك اي مطرب اسرائيلي في المهرجان.

وذكر حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية وامين عام المهرجان ان مطربا اسرائيليا يحمل جواز سفر امريكيا تقدم للمهرجان لكن اللجنة المنظمة له اكتشفت انه يحمل جنسية مزدوجة اسرائيلية وامريكية وانه يقيم في اسرائيل فرفضت اشتراكه.

ويشارك في منافسات المهرجان من خارج مصر 258 عملا للتلفزيون و8 للاذاعة من المملكة العربية السعودية والاردن ودولة الامارات العربية والمغرب وسوريا وسلطنة عمان وفلسطين والكويت ولبنان والبحرين والعراق وليبيا والسودان وقطر.

وينظم المهرجان الذي يستمر الى يوم 18 تموز (يوليو) 32 مسابقة في فنون الانتاج الاذاعي والتلفزيوني تبلغ جوائزها 248 الف جنيه (83,7 الف دولار تقريبا).

ويشهد المهرجان هذا العام سوقا للانتاج التلفزيوني والاذاعي بهدف تنشيط وتسويق الانتاج العربي والاجنبي والتعرف على احدث نظم الانتاج والتكنولوجيا الحديثة.

ويرأس لجان التحكيم في الاعمال التلفزيونية فاروق ابو زيد عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة ويرأس لجان التحكيم في الاعمال الاذاعية احمد فراج.

واختار صفوت الشريف وزير الاعلام المصري محمد محمود شعبان (بابا شارو) رئيسا شرفيا للمهرجان هذا العام والفنانة مديحة يسري رئيسا شرفيا للجان التحكيم.

وقال حمدي الكنيسي ان حفل الافتتاح للمهرجان سيعقد في قاعة خوفو بمركز المؤتمرات في مدينة نصر.

ويتضمن الحفل عرض الفيلم التلفزيوني (مبروك وبلبل) قصة وسيناريو وحوار ليس جابر وبطولة يحيى الفخراني ودلال عبدالعزيز واخراج اول للمخرجة الشابة ساندرا نشأت.

كما يتضمن اوبريت (شبابيك) تأليف عبدالسلام امين والحان عمار الشريعي واخراج عبدالعزيز السكري.

وتشهد ليالي المهرجان الغنائية امسية فنية بعنوان (سيد مكاوي اشهر مسحراتي).

قصص

رغبة العميان

عبد الحكيم حيدر*

■ واحد تزوج من هندية، ولكنه يشكو صغر حجمها رغم انها مسلمة ولها واخت «بدبي»، وترسل لاهلها احيانا بعض القليل، وواحد رفضته كفيفة من اهل بلاده - في بادىء الامر - ثم عادت وتزوجته بعد ان اصبح له خمسة اولاد من زوجته الراحلة، وهو يقول: أهل البلاد قساة على المكفوفين الذكور منا، ورحماء بالكفيفات من البنات حتى يجف اللبن في صدورهن ولا يلحقن مبصرا او كفيفا، ومرتباتهن محجوزة في البنوك لصالح اخوتهن الذكور. له في النكتة، ويدق احيانا على العود، ويخجل ان دعي لفرح، ويسأل صاحبه الذي يصطحبه - ان راح - عن شكل كل امرأة كانت تنظر اليه - في الفرح - من وراء ساترها - وهو يدق على العود، ويقول: اهل بلادنا قساة على المكفوفين من الذكور، وواحد قال: هي بنت خالي، ولكن عدتها صغيرة، رغم انها تلد بجواري وهي جالسة دون طبيب او بكاء يا اخي، وواحد تزوج هندية سمراء يشكو سمارها. يقولون له: وهل في الليل يحس السمار من البياض. يقول لهم: يا اخي يحس. البياض يرى للاعمى في الليل. نعم يحس، فان لم يكن من طعم الجلد حتى، فمن نور الحوائط. جلد المرأة البيضاء يضيء للعميان الحوائط، وانا فقدت بصري صغيرا.

وارى الحوائط تضيء حينما تتكلم المرأة البيضاء، وضحكها يغشيني حتى وانا في العتمة ان قالوا لي انك في عتمة.

يضحك صاحب العود ويدق:

- ما رأيك؟

- يا نيل يا اسمراني

قلت: سمعت كلاما قديما لشاعر كفيف ولد بأعالي الجبال في اليمن لم يتذكر من الوان الدنيا سوى اللون الاخضر، وحينما يسمع الغناء هكذا كما قال للمذيعة:

- يا نيل يا اسمراني يا اسمراني

يقول: كأني اشرب من النيل وأراه يزغرد وهو يعبر من بين خلاخيل النساء الذاهبات الى العرس بمركب مائل قديم. قال زوج الهندية:

- صب يا باشا صاحبك الزنديق لا يشرب من النيل، ولكنه يشرب من صوت «نجاة»، آه على العميان، أسألني عليهم.

قال احدهم: لنا صاحب تزوج من بلد تسقيك النساء فيه من حلوقهن الفتنج فلا تشبع. قالوا:

- يا ساتر.

قالوا: سألنا النعمة. قالوا: استكثرها علينا. قالوا: الشرع. قالوا: لا نريد كسر الشرع.

قلت: تريدون سماع الصوت. قالوا: وماذا يفيد يا استاذ مع الطماعين الصوت، طمعنا - فيها كلنا - فضدت الصحبة وقاطعنا، فقد طلبنا ان نشاركه المائدة.

ضحكنا كلنا، وانطلقت الزجاجة من على حجر احدهم، فشتم الهند، ولم يلق لنا من سمير سوى العود.

ديسمبر 1996 - مسقط

---

* قاص من مصر يقيم في عُمان

هكذا من الأصل

بعد عشرة اعوام على انتحارها:

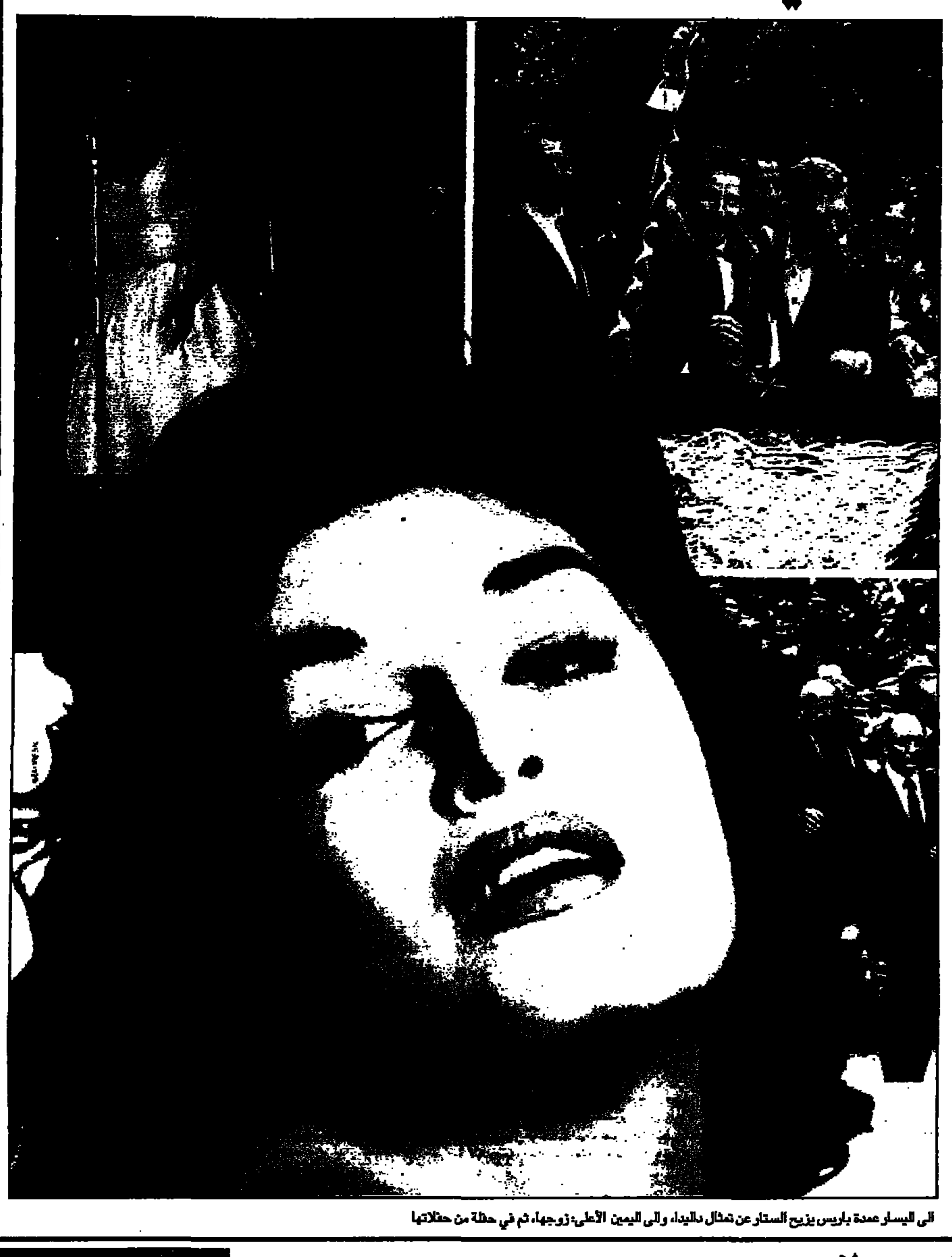
تمثال للمغنية داليدا في قلب باريس

باريس ـ «القدس العربي»:

منذ عشرة اعوام اختفت المغنية الايطالية الاصل والمصرية المنشأ والفرنسية الجنسية مثل فراشة بيضاء في ظروف تراجيدية غامضة. وبهذه المناسبة فقد قام عدد من اصدقائها بوضع تمثال نصفي لها في احدى ساحات حي الرسامين مونمارتر واطلقوا اسمها على الساحة. وقد حضر جان تيبيري، عمدة باريس، واماط اللثام عن تمثال داليدا. ومن المعروف ان المغنية الشهيرة قد انتحرت تاركة وصيتها على قطعة من الورق: «لم تعد الحياة محتملة بالنسبة لي ـ اعذروني». وقد استطاعت داليدا ان تقطع شوطا كبيرا في الاغنية الفرنسية وتتبوأ مكانة هامة الى جانب فرسان الاغنية الفرنسية جيلبير بيكو وشارل ازنافور. ومنذ عمر الثامنة عشرة حققت داليدا نجاحات هائلة. وكانت داليدا صديقة الاشتراكيين وهي اول من احتفلت بانتصار فرانسوا ميتران عام 1981 كما كانت صديقة للحلقة المكونة من جاك أتالي، ليونيل جوسبان، جاك لانك، باسكال سيفران وغيرهم. وعادة ما كان فرانسوا ميتران يزورها في بيتها في مونمارتر ويتناول معها العشاء.

وكما يعترف اقرب الاصدقاء المقربين الى المغنية الراحلة ان سبب انتحارها هو فشلها في العلاقات العاطفية مع عدد من عشاقها. وثمة من يقول ان داليدا لم تكن تعرف اختيار الرجال. لوسيان موريس، زوجها الاول، انتحر ذات يوم باطلاق رصاصة في رأسه. لويجي تيكو، التي كانت المغنية تحبه حبا جنونيا، انتهى به الامر الى الجنون. وريتشاد مات هو الاخر بحادث سيارة في مدينة سان تروبيه. وهكذا وبعد هذه الحياة الصاخبة لم يكن يزورها في بيتها سوى اطباء الحالات النفسية والمنجمون وغيرهم ممن يذهبون اليها ليعالجوا هذه الحالة المستعصية: النفور من الحياة. وقد وصل بها الحد الى انها كانت تترك طاولة الاكل مع اصدقائها فجأة او تغيب لايام طويلة دون ان يعرف احد بمصيرها. وسفرها الى مصر، بلاد طفولتها، لتمثيل (اليوم السادس) للمخرج يوسف شاهين، اعاد لها بعضا من ثقتها ولكن روحها كانت قلقة وحائرة ومتسائلة عن معنى الحياة. وعند عودتها من مصر، كانت تلتقي بزميلتها الممثلة آنوك ايميه وكانتا تذهبان الى مطعم (غراسيانو) الذي لا يبعد سوى بضعة امتار عن منزلها. وكانت في تلك المرحلة، تضع نظارات سوداء حتى في الليل. كانت تلك علامات اليأس التي ادت بها الى الانتحار. وهكذا انتحرت المغنية الشهيرة فجأة في سريرها وكانت ترتدي الثوب الاحمر اثناء ما كانت تغني اغنيتها الشهيرة (بومبينو). التمثال الحالي لن يخلدها بقدر ما تخلدها الاغاني التي انشدتها من اجل الحب الذي لم تعرفه في حياتها الا لفترات قصيرة لاهبة. ماتت داليدا من الفراغ، فراغ الحياة من الحب.





الى اليسار عمدة باريس يزيح الستار عن تمثال داليدا، والى اليمين الأعلى: زوجها، ثم في حفلة من حفلاتها

وقف تصوير فيلم عن حياته:

جمال الدين الافغاني عميل مزدوج؟!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من نادر ناشد:

اوقف المخرج الدكتور أحمد الدميري تصوير فيلم «الافغاني» الذي بدأ تصويره منذ عشرين يوما وذلك بعد ان اعلن الدكتور رمضان الغزالي استاذ الفلسفة بمصر ـ ان جمال الدين الافغاني عميل مزدوج وانه لا يعبر عن الارادة الحرة للقومية العربية، بل انه يستحق ان يصنف ضمن الاعداء لا ضمن مفكري الامة العربية ـ اتصل الدميري بالمؤرخ الدكتور عوض ابو مازن الذي وافق على رأي الدكتور الغزالي وقال: بل ان الانتماء الفكري للافغاني لا يزال مجهولا واضاف ابو مازن، منذ سنوات خرج علينا المفكر الكبير الدكتور لويس عوض ـ يرحمه الله ـ بسلسلة مقالات نشرتها مجلة «تضامن» التي كانت تصدر في العاصمة البريطانية لندن ـ واطلق على المقالات عنوان «الايراني الغامض في مصر» واكد لويس عوض من خلالها على ان جمال الدين الافغاني غامض المولد والهوية والانتماء والهدف والمورد وان غايته نحو تحقيق وعي ديني واستنارة كان لها اكثر من بعد وفي كل منها كانت هناك شبهات واليات ناقصة ومزاعم مرفوضة تجنح نحو التغريب.. وقد تزعم وقتها الكاتب الاسلامي احمد بهجت الرد على لويس عوض من خلال 42 مقالا بجريدة «الاهرام» شارك في كتابتها مجموعة من كبار المفكرين الاسلاميين وبعد سلسلة المقالات تقدم الدكتور لويس عوض باستقالة من «الاهرام» استمرت سنوات ظل بعدها يكتب بمجلة «المصور» ثم عاد مرة اخرى الى جريدة «الاهرام» حتى وافته المنية.

بل ان هناك كاتبا عراقيا اسمه علي طهمازي كتب عام 1987 وبعد ما يقرب من عشر سنوات تقريبا من كتاب لويس عوض سلسلة مقالات جديدة بعنوان «هذا الخارج عن الاسلام» ونشرت في كتاب يقع في مئتي صفحة وكله تشريح لحياة جمال الدين الافغاني وكتبه الغريبة ومجلته التي تحمل الكثير من الدعاوى المغلوطة، اما المخرج الدكتور احمد الدميري فقد صرح لجريدة «القدس العربي»: ان السينما تتحمل مسؤولية الامانة في عرض التاريخ وفي استعراض الكلمة ـ وانا كتبت منذ عام كامل قصة جمال الدين الافغاني واستعنت فيها بالدراسات الاكاديمية ومن بينها رسالة دكتوراه للباحث الدكتور محمد حامد أبو علم بعنوان «علامات اسلامية في طريق النور» وهو اسم كتابه الصادر منذ سبع سنوات ـ وكذلك اتخذت مادة من كتب التراث ومن دار الكتب ومن الدوريات كما تابعت مجلة «العروة الوثقى» باعدادها وكان هدفي الاساسي هو تقديم هذا المفكر النابغ بصورة مثالية للعالم من خلال الفن الاكثر شعبية ـ السينما ـ وبدأ التصوير بالفعل منذ عشرين يوما وكان المتوقع تصوير مجموعة مشاهد في لبنان وسورية ولكن اوقفت التصوير حتى اراجع المادة العلمية ـ وذلك بعد ان استمعت الى اراء الدكتور رمضان الغزالي ـ حول الافغاني ـ وانا اتصلت ايضا بمجموعة من الباحثين في التراث والادب والفكر الاسلامي واتمنى ان يكونوا لجنة لمناقشة القضية ومراجعة المادة العلمية للفيلم حتى يخرج كافضل ما يكون وبعيدا عن خداع الجمهور.

اما منتج الفيلم محمد العيسوي فيقول: زاد احترامي للمخرج الدكتور احمد الدميري حينما ابلغني بوقف تصوير الفيلم ـ برغم الخسائر المادية التي قد تلحق بي ـ الا ان الامانة في عرض التاريخ هي الاساس ولسنا تجارا في سوق الفن او الابداع ـ ومن جانبي اتمنى ان يخرج الفيلم صادقا شريفا ككل اعمال الدميري الذي سبق ان قدم حياة طه حسين والبحتري ولويس عوض وجبران وابن خلدون في افلام تسجيلية صادقة شديدة الاهمية وان كان جمهورنا لا يراها الا نادرا سواء في الحفلات الخاصة بالمراكز الثقافية او معهد السينما واحتفالات السينما العربية ببيروت ودمشق وتونس ـ ولكن اتمنى ان تفسح دور السينما العربية لمثل هذه الافلام التي تستحق التقدير والدعم لانها احد روافد الثقافة والاداب.

كلفة غطاء كنيستها الأثرية 250 مليون دولار:

البتراء عاصمة الانباط العرب مدينة وردية لا مثيل لها!

عمان ـ «القدس العربي» ـ من حسين دعسة:

حضاريا وثقافيا، تعتبر مدينة البتراء، العاصمة الحقيقية للانباط العرب الذين سكنوا هذه المنطقة، وتركوا اعظم واشهر المرافق الثقافية في المملكة الاردنية الهاشمية، وتقع البتراء الى الجنوب من العاصمة الاردن (حوالي 262) كيلومترا، وشكلت محطة تفعيل ثقافي وسياحي هام لكل من زارها من الكتاب والفنانين، وصدرت كتب واقيمت معارض فنية ورسمت الاف اللوحات والتخطيطات الجدارية والطباعية ـ الغرافيك ـ واعمال الرسم الزيتي والمائي والتركيب الفراغي والنحت، وما تزال البتراء حتى الان، الساحر الذاتي المهيمن على النبطي الذي يعيش داخل كهوفها ومرافقها المتعددة.

البتراء عادت منذ ايام الى ساحة الضوء عندما كشفت مصادر «الأكور»: مركز الابحاث الشرقية الامريكي في عمان عن انتهاء الاعمال والبناء بالغطاء الخاص بكنيسة البتراء التي ما زالت تحت طور الاعلان عن تخصيصها للجمهور وقد بلغت كلفة الغطاء الخاص الواقي حوالي 250 مليون دولار قدمتها الوكالة الامريكية للانماء الدولي منحة للبتراء وذلك لاهمية هذا الاثر للتراث والثقافة الانسانية ومساهمة في تعريف العالم بمدى حاجة المعالم الاثارية لدور المؤسسات المعنية في رعايتها وحمايتها من العبث.

وقد بدأ العمل في اعداد مخططات هذا الغطاء الواقي منذ ست سنوات بالتعاون بين (الأكور) ودائرة الاثار العامة التابعة لوزارة السياحة الاردنية وتم اعتماد الغطاء وتصميمه وفق معايير تكنولوجية عالمية بحيث يسمح بنفاذ الضوء والهواء الى الموقع وفي الوقت نفسه يكون سقفا واقيا للكنيسة وما تكتنزه من فسيفساء قيمة، وتعود اهمية هذا الجداريات الفسيفسائية الى عمرها الحضاري وما يمكن ان تشكله من وثائق مسانية لدراسة الحقب والحضارات التي مرت او دخلت الى ارض البتراء وكان لها دورها في تشكيل مشهدها الثقافي والفني والانساني وتقدر المساحة التي سيغطيها (609) امتار مربعة وروعي في تصميم الغطاء ان يكون مصنوع من الالمنيوم لاسباب عديدة اهمها الوزن الخفيف لهذا المعدن وعدم تأكل مواده ومحافظته على اللون وعدم تكسده بفعل المياه التي تتساقط عليه جراء المطر ويذكر ان بناء السقف (الغطاء) هو العمل الوحيد الذي تم تشييده في البتراء بهدف الحماية وصيانة الاثار وقد روعي في بنائه واختياره امورا عديدة اهمها ان لا يكون مصنوعا من الحجارة بحيث يبدو وكأنه جزء من الاثار التي يقوم بوظيفة حمايتها وذلك يتفق مع المواصفات العالمية التي تدعو الى حماية التراث والاثار، دون المساس بواقعها الاصلي ومنعا لاي تغيير طبوغرافي قد يؤدي الى انهيار او خراب البنية التحتية للاثر وهي مواصفات تعممها اليونسكو كهيئة دولية معنية بالثقافة والموروث الثقافي العالمي.

وقد تم تشكيل لجنة خاصة لاختيار التصاميم وبعد عدة اجتماعات وقع اختيار اللجنة على تصميم خاص تقدم به الامريكي (روب شاتلر) وذلك في اواخر عام 1994.

ويتألف الغطاء من قضبان المنيوم مغطاة بمادة مصنعة بشكل عالي التقنية ويرتكز السقف على ستة اعمدة جرى تركيزها على محيط الكنيسة وباشراف مجموعة من الخبراء في الاثار والهندسة المعمارية وذلك لان الكنيسة التي اكتشفت في البتراء منذ بضع سنوات لم تفتح للجمهور سوى لايام بسيطة وقد تم اغلاقها خاصة بعد اكتشاف لوحات الفسيفساء فيها في الفترة (تموز (يوليو) واب (اغسطس) من عام 1993) حيث لا يزال العمل ومنذ ذاك الوقت يجري لبناء غطاء يهدف حماية لوحات الفسيفساء التي اكتشفت مؤخرا، واهم هذه اللوحات هو (تجسيد الربيع).

وعقب الاغلاق، قيام مجموعة بعثات وعلماء اثاريون ومثقفون، بالاطلاع على كنوز الاثر المتجسدة باللوحات الجدارية الفسيفسائية المنافسة لمثيلاتها في كنائس العالم القديم او في سورية والعراق وبقية آثار بلاد الشام او المدن الايطالية والكسيك.

واوضحت مصادر (الاكور) انه تجري الاستعدادات لافتتاح رسمي للكنيسة بشكلها الجديد وذلك في ايلول (سبتمبر) المقبل، حيث سترعى الاحتفال الملكة نور الحسين ضمن مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية التي تعرف بالبتراء كمرفق ريادي ما زال بحاجة الى تفعيل والى مشاريع للبنية السياحية وغيرها، وقد بدأ العمل الفعلي للغطاء في اواخر عام 1992، حيث اعلن عن مسابقة عالمية لافضل تصميم يمكن الحصول عليه كغطاء للكنيسة، واستمر الحال كذلك الى ان تم اختيار المعماري الامريكي «روب شاتلر» في اواخر عام 1994 ليعمل وفق عدة شروط اهمها سرعة الانجاز والعمل كي لا يتأثر موقع الكنيسة باعمال البناء والهدم، وان يكون الغطاء خفيفا، يعيش طويلا دونما حاجة للصيانة المتكررة، وان يبدو نمطا جديدا كي لا يتضارب مع عراقة الموقع ويبدو وكأنه جزء من الاثار وان يكون منخفضا باكبر قدر ممكن حتى يتناسق لونه مع لون الاثار، وقالت مصادر (الاكور) ان الغطاء وصل الى الاردن عبر البحر في آذار (مارس) الماضي واستغرق العمل في تركيبه فوق الكنيسة في البتراء مدة 7 اسابيع انتهت في الثالث من ايار (مايو) الجاري وروعي ان يكون العمل متناسبا مع هيبة المكان والحاجة المستقبلية لزيادة اعداد الزوار او الباحثين مع توفير مركز توعية وارشاد في موقع الكنيسة من اجل التعريف بالاهمية الثقافية والانسانية للبتراء التي قال عنها الشاعر الانكليزي (بيرجن): «مدينة شرقية مذهلة، مدينة وردية لا مثيل لها في تراث الانسان».



البتراء (القدس العربي)

الشاشة الفضائية
برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 صيادون في الجو، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 18,00 مراسلون (العالم)، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 مسلسل كوميدي، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 موجز الاخبار، 10,05 المسلسل العربي ـ غدا تتفتح الزهور، سميرة أحمد ومحمود ياسين وصلاح قابيل، 11,00 موجز الاخبار، 11,05 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 المسلسل العربي/ ابي عفوا، عبد الرحمن العقل وسميرة احمد وياسمة حمادة، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,35 برنامج صحتك بالدنيا/ اعادة، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 فوازير 97/ اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، 17,00 عالم الرياضة، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي/ ابو البنات، مديحة كامل وفريد شوقي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 مسلسل قصير، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 0,15 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 3,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 3,35 مذيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند ينزو للدينة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 4,4 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 من اغاني الافلام.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الأذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود.

الفضائية التونسية

10,30 القرآن الكريم 10,45 صور متحركة، 12,00 اعمال في البال، 12,45 اعادة قناة 21، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 مسلسل، 14,30 سلسلة وثائقية، 15,00 في خدمتكم، 16,30 الفضاء اليومي للاطفال، 17,00 سلسلة: زورو، 17,30 المسلسل العربي، 18,30 النشرة المسائية للانباء المهرجانات الصيفية، 19,55 خفيف وظريف، 19,45 مقتطفات من الكاميرا الخفية، 20,15 برنامج السهرة ومضات، 20,30 الانباء، 21,15 النشرة الجوية، 21,30 مسلسل الخطاب على الباب، 22,15 دائرة الضوء، 23,30 اخر الانباء، 23,45 وثائقي: اغان عربية، 1,15 القرآن الكريم.

اوربت ـ القناة الاولى

00,00 فيلم انا والعذاب وهواك (وليد توفيق وصابرين)، 2,00 فيلم لن اعترف (فاتن حمامة واحمد مظهر)، 4,00 فيلم اللص والكلاب، 6,00 فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة وعماد حمدي)، 8,00 فيلم عصفور له انياب (حسن يوسف ويسرا)، 10,00 فيلم بريق عينيك (نور الشريف ومديحة كامل)، 12,00 فيلم ستوب، 14,00 الفيلم الكوميدي زوج للايجار، 16,00 فيلم سيقان في الوحل، 18,00 فيلم المرأة والقانون (شريهان وفاروق الفيشاوي)، 20,00 فيلم امارة تدفع الثمن 22,00 فيلم المساطيل.

أوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة، 12,00 فقرة غنائية، 12,30 مسلسل مصري ـ ماما نور، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 مسلسل رجال في المصيدة، 16,00 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 17,30 بطن البرنامج في حينه، 18,00 فقرة غنائية، 18,30 حوار مع هيكل، 20,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 21,00 برنامج جار القمر، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 فقرة غنائية، 23,30 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 2,30 مسلسل لبناني ـ شارع الأيام، 3,30 القرآن الكريم، 4,00 الختام.



سامبراس يسحق بولين ويحرز لقبا رابعا
هينغيس أصغر لاعبة تنس تفوز ببطولة ويمبلدون

■ لندن ـ رويترز: فازت السويسرية الصاعدة مارتينا هينغيس بلقب فردي السيدات لبطولة ويمبلدون للتنس عندما هزمت التشيكية يانا نوفوتنا 2 /6 و6 /3 و6 /3 في المباراة النهائية. وبهذا الفوز تصبح هينغيس (16 عاما) اصغر من تفوز ببطولة ويمبلدون خلال القرن الحالي.

كما احرز الامريكي بيت سامبراس المصنف اول بطولة انكلترا في كرة للضرب للمرة الرابعة بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف رابعا واربعين 6ـ4 و6ـ2 و6ـ4 في المباراة النهائية امس الاحد على ملاعب ويمبلدون. وسبق لسامبراس ان احرز اللقب في الاعوام 93 و94 و95، وخسر في ربع نهائي الموسم الماضي امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي توج بطلا بعد ذلك. وكان الفارق واضحا بين سامبراس وبيولين لان كلا منهما من طاشات مختلفة فلم تستغرق المباراة اكثر من ساعة و35 دقيقة.

ويفضل خبرته في البطولات الكبرى التي انتزع عشرة القاب فيها سيطر سامبراس على الموقف على غرار ما فعل في مبارياته الثماني السابقة ضد بيولين وكان الاميز في ارساله (17 ارسالا نظيفا) والهجوم قرب الشبكة. وفي العام الماضي فاز سامبراس على بيولين 6ـ4 و6ـ4 و6ـ2 في الدور الرابع.

وفشل بيولين بالتالي في ان يكون اول فرنسي يحرز اللقب الانكليزي منذ ان نجح مواطنه ايفون بترا في ذلك عام 1946.

والبطولة ثاني لقب من بطولات الغراند سلام تفوز به هينغيس هذا العام، وهزيمة نوفوتنا تمثل خيبة امل جديدة للاعبة التي خسرت امام الالمانية شتيفي غراف في نهائي بطولة ويمبلدون عام 1993 رغم احرازها تقدما كبيرا في المجموعة الاخيرة بفوزها باربعة اشواط مقابل شوط واحد. وفازت نوفوتنا بالمجموعة الاولى بعد 22 دقيقة فقط فيما بدت هينغيس وكانها تعاني توترا مماثلا لما اعتراها في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة الشهر الماضي. غير ان اللاعبة السويسرية استعادت سيطرتها على مجريات المباراة لتفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة وتفوز بالمباراة وتحصل على جائزة نقدية قيمتها 596 الف دولار.

واللاعبة لوتي دود اصغر لاعبة في التاريخ تفوز ببطولة ويمبلدون عندما احرزت اللقب عام 1887 ولم يكن عمرها يتجاوز الخامسة عشرة.

وفيما يلي عرض موجز لمجريات مباراة نهائي فردي السيدات ببطولة ويمبلدون للتنس

المجموعة الاولى:

بدأتها نوفوتنا بتنفيذ افضل بداية لتتقدم بعد سبع دقائق فقط من بداية اللقاء بثلاثة اشواط مقابل لا شيء. ولم تحرز هينغيس اي نقاط في الشوط الاول الذي كسرت فيه نوفوتنا ارسال اللاعبة السويسرية الصغيرة.

ورغم ان الارسال كان مع هينغيس في الشوط الثالث فانها لم تكسب فيه الا نقطة واحدة ولم يكن ذلك الا بخطأ من نوفوتنا. وبدا مع مرور الوقت ان هينغيس (16 عاما) تواجه خطر الهزيمة بمجموعتين متتاليتين كما حدث لها امام الكرواتية ايفا مايولي في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس وسارعت نوفوتنا بالتقدم والمهاجمة من على الشبكة لزيادة الضغط على منافستها.

ولم يظهر على اللاعبة التشيكية المصنفة الثالثة في البطولة تأثر ملموس باصابة في الفخذ دفعتها للانسحاب من مباراة دور الثمانية في منافسات زوجي السيدات بالبطولة ذاتها. ونجحت نوفوتنا في الفوز بالمجموعة الاولى 6 /2 بعد 22 دقيقة من بداية اللقاء.

المجموعة الثانية:

مع بداية المجموعة الثانية بدت بوادر طيبة تلوح بالنسبة لهينغيس التي استطاعت التحكم بصورة افضل في ضرباتها مما اتاح لها التقدم 3 /2. وانتقل القلق الى منافستها التشيكية عندما قفزت هينغيس بالنتيجة الى 4 /2 لصالحها.

ولم تستطع نوفوتنا التي يطاردها شبح هزيمتها الشهيرة امام شتيفي غراف في نهائي بطولة ويمبلدون عام 1993 رغم تقدمها في المجموعة الاخيرة 4 /1 ان تفعل شيئا مع توجيه هينغيس اول ضربة ارسال ساحقة اهلتها لزيادة تقدمها الى 5 /2.

غير ان المصنفة الثالثة للبطولة اظهرت بعض الصمود لتفوز باربع نقاط متتالية وبالشوط الثامن وتحسن النتيجة الى 5 /3 غير ان هينغيس حسمت المجموعة لصالحها 6 /3 عندما فازت بالشوط التاسع بعد 40 دقيقة.

المجموعة الثالثة:

مع بداية اشواط المجموعة الثالثة والاخيرة التزمت نوفوتنا التي وجدت نفسها تحت وطأة مزيد من الضغوط ارسال ضربات ارسال قوية مكنتها من الفوز بنقاط مهمة لتحصل على دعم معنوي. وتوترت هينغيس عندما خسرت نقطة في الشوط الثاني الى حد دفع بها الى القاء مضربها في الارض وقد اكتست ملامح وجهها بالغضب.

ومع تقدمها 2 /صفر بدا وكأن اللقب بات قريب المنال من نوفوتنا غير ان اللقاء اثبت مرة ثانية ان احدا لا يستطيع التكهن بنتيجته بعد. فقد نجحت هينغيس بفضل طاقتها الكبيرة في تحسين النتيجة الى 1 /2.

ولم تستطع نوفوتنا التي تناولت قرصين من الدواء واضطرت لوضع حقيبة من الثلج على بطنها ان توقف زحف الصبية السويسرية (16 عاما) للفوز بالمجموعة الثالثة 6 /3 وتصبح اصغر من تفوز ببطولة ويمبلدون خلال القرن الحالي وتحصل على جائزة نقدية قيمتها 596 الف دولار امريكي. وكانت اللاعبة لوتيه دود اصغر لاعبة في التاريخ تفوز ببطولة ويمبلدون عندما احرزت اللقب عام 1887 ولم يكن عمرها يتجاوز الخامسة عشرة.

نبذة عن سامبراس

وفيما يلي نبذة عن الامريكي بيت سامبراس:

سامبراس هو اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة ويبلغ من العمر 25 عاما وطوله 1,85 متر.

وفاز سامبراس بتسع بطولات من البطولات الاربع الكبرى بينها بطولة استراليا المفتوحة عاما 1994 و1997 وبطولة ويمبلدون اعوام 1993 و1994 و1995 وبطولة امريكا لاعوام 1990 و1993 و1995 و1996.

ويتمتع سامبراس بضربات ارسال قوية كما انه يجيد الكرات العالية وبالرغم من انه خرج من الدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة الا انه وصل للنهائي في هذه البطولة. وبدأ سامبراس لعب التنس وهو في السابعة من عمره واصبح اصغر لاعب يفوز ببطولة امريكا المفتوحة عندما فاز بها وهو يبلغ من العمر 19 عاما و28 يوما. ويتولى بول انالكون تدريب سامبراس منذ وفاة تيم جوليكسون مدربه السابق ومعلمه الذي اصيب بالسرطان وتوفي العام الماضي.


سامبراس يقبل كأس بطولة ويمبلدون التي حصل عليه للمرة الرابعة (رويترز)


البطلة السويسرية مارتينا هينغيس تحيي الجمهور بعد فوزها بالبطولة (رويترز)

اعلان تشكيل البعثات العربية المشاركة بالدورة
بيروت تستعد لاستقبال الدورة الرياضية العربية الثامنة

■ بيروت ـ يو بي آي: ستدشن بيروت مدينتها الرياضية الجديدة بعد اعادة اعمارها، بافتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في الثاني عشر من الشهر الجاري بمشاركة 20 دولة عربية، والتي ستتزامن مع ذكرى مرور نصف قرن على اول انطلاقة لها في العام 1947 بمبادرة من مجلس الجامعة العربية وامينها العام الاول عبد الرحمن عزام.

وكانت فكرة الدورات الرياضية العربية ترمي الى اطلاق دورات رياضية عربية على غرار الدورات الاولمبية لتجميع ابطال الرياضيين في الدول الاعضاء في مجلس الجامعة انذاك، اضافة الى ابطال الدول العربية التي لم تنتسب الى الجامعة حينئذ، والدول الصديقة التي تربطها بالدول العربية وحدة الهدف والمصير ومنها اندونيسيا التي شاركت في دورتين رياضيتين هما الاولى والرابعة اللتان استضافتهما مصر في العامين 1953 و1965.

ولكن بعد العام 1965 لم تعد امام الدول غير العربية او الصديقة فرصة المشاركة في هذه الدورات بعد ان تم تعديل النظام الاساسي لها من قبل مجلس وزراء الشباب العرب لتكون مقتصرة على رياضيي الاقطار العربية.

يشار الى ان دورة الرياضة العربية اقيمت في مدينة الاسكندرية من السادس والعشرين من شهر تموز (يوليو) الى العاشر من شهر آب (اغسطس) 1953، اما الدورة الثانية فاستضافتها بيروت من الثاني عشر الى السابع والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام 1957. والتأمت الدورة الثالثة في مدينة الدار البيضاء بالمغرب من الرابع والعشرين من شهر آب (اغسطس) الى الثامن من ايلول (سبتمبر) 1961. وجرت الدورة الرابعة في القاهرة من الثالث الى الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 1996. واحتضنت دمشق الدورة الخامسة من السادس الى الحادي والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) 1976. اما الدورة السادسة فقد اقيمت في المغرب في اب (اغسطس) 1985، والتأمت الدورة الاخيرة السابعة في العاصمة السورية دمشق من الرابع الى الثامن عشر من اب (اغسطس) 1992.

وفيما يلي بيانات عن تشكيل بعثات بعض الدول العربية المشاركة في الدورة:

الامارات:

تضم البعثة الرياضية التي ستمثل الامارات العربية المتحدة في الدورة العربية الثامنة في بيروت 186 لاعبين واداريين برئاسة نائب رئيس اللجنة الاولمبية احمد ابو حسين.

وتشارك الفرق الاماراتية في 7 العاب هي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة والعاب القوى والرماية بالاضافة الى الكاراتيه والجودو.

وبالنسبة لكرة القدم فان الامارات ستشارك بمنتخب الشباب الذي سبق له وان شارك في نهائيات بطولة العالم للشباب ولعب ضمن مجموعة ضمت بريطانيا والمكسيك وساحل العاج.

ورغم ان المنتخب الاماراتي هزم من بريطانيا والمكسيك في الدور الاول بهذه البطولة الا انه اختير ضمن الفرق التي تأهلت للدور الثاني بعد فوزه على ساحل العاج.

ورغم ان فريق الشباب الاماراتي لا يسعى للمنافسة على البطولة في دورة بيروت الا ان طموحه هو الظهور بما يتناسب وتاريخ الكرة الاماراتية التي قطعت شوطا طويلا في بطولات كأس العالم.

اما في كرة السلة فان فريق الامارات استعد بمعسكر تدريب محلي لمدة اسبوع اتبعه بمعسكر خارجي في فرنسا لمدة اسبوعين واخيرا بمعسكر في لبنان.

ويستعد فريق الكرة الطائرة بمعسكر خارجي وسط امال بان يحصل على احد المراكز الاولى.

وفي الرماية يتطلع فريق الامارات لتحقيق انجاز كبير في بيروت حيث سبق له ان حقق نتائج ممتازة في الدورة العربية السابعة في سورية وفي الدورة الثالثة في القاهرة.

ولم يسبق لفرق الامارات ان حققت انجازات رئيسية في مجال العاب القوى والجودو والكاراتيه ولكن هذه المنتخبات خضعت لتدريبات مكثفة للظهور بمظهر مشرف خلال الدورة.

عمان:

تشارك سلطنة عمان بفريق مكون من 34 رياضيا من خمسة منتخبات وقال سعود الرواحي نائب رئيس اللجنة الاولمبية العمانية ورئيس البعثة العمانية ان عمان ستشارك بكرة القدم والعاب القوى والسباحة والدراجات والتنس. وشاركت عمان لاول مرة في الدورة العربية عام 1992 في دمشق ولكن دون احراز مراكز متقدمة.

اليمن:

قال اليمن انه سيشارك في اربع العاب. وقال عبد الله الكبسي الامين العام المساعد للجنة الاولمبية اليمنية لرويترز ركزنا على اربع العاب فردية باستطاعتها تسجيل حضور يمني طيب هي العاب القوى والتايكوندو والجودو والمصارعة».

واضاف الكبسي ان فريق اليمن لكرة القدم لن يتمكن من المشاركة في الدورة لاسباب مالية بعد النفقات الباهظة التي تكبدها ضمن الاعداد للتصفيات الاولى لكأس العالم. وقدرت هذه النفقات بحوالى 20 مليون ريال يمني (الدولار يساوي 125 ريالا).

وذكر الكبسي انه على الرغم من الانجازات اليمنية في العاب القوى الا ان الارقام اليمنية لا تزال بعيدة عن الارقام العربية.

واوضح ان اللاعبين اليمنيين سجلوا حضورا جيدا هذا العام في مدينة تورينو بايطاليا في بطولة العالم لاختراق الضاحية حيث احتل المنتخب اليمني الاول المركز السابع عشر ومنتخب الناشئين المركز الرابع عشر.

ومضى يقول ان لاعبي التايكوندو احتلوا المركز الثاني من بين 11 دولة شاركت في اخر بطولة دولية نظمتها ايران.

وقال احمد السياغي مسؤول الاتحاد اليمني لالعاب القوى انه يراهن على تحقيق نتائج طيبة بالنسبة لمنتخب العاب القوى اليمني.

واوضح السياغي ان البعثة الرياضية اليمنية قد تتضمن 30 لاعبا واداريا ولكنه المح الى احتمال تقليص هذا العدد لخفض الانفاق.

ومن اشهر اللاعبين اليمنيين في العاب القوى محمد الخولاني وعبد الرحمن عبد العزيز وصلاح الدين عبد

العراق يشارك في 13 لعبة

بغداد ـ من حسن حافظ:

قالت الصحف العراقية امس الاحد ان العراق سيشارك في 13 لعبة بالدورة الرياضية العربية الثامنة التي سينظمها لبنان في 12 تموز (يوليو) الحالي وتستمر اسبوعين.

ومن بين الالعاب التي سيشارك فيها العراق رفع الاثقال والملاكمة والعاب القوى والمصارعة والدراجات والرماية والجودو والكاراتيه والتايكوندو والكيك بوكسنغ وكرة القدم والكرة الطائرة.

وذكرت الصحف ان البعثة العراقية ستتجه الى بيروت يوم الخميس المقبل في ثلاث دفعات ولكنها لم تذكر حجم البعثة العراقية الاجمالي.

ولم توضح الصحف ايضا ما اذا كان العراق سيقاطع اي منافسة تشارك فيها الكويت التي اعلنت مشاركتها في الدورة. وبدأت الفرق العراقية الرياضية الاعداد للدورة في وقت سابق من هذا العام واقامت معسكرا موحدا قبل اكثر من شهر. ووضعت اللجنة الوطنية العراقية التي يرأسها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ضوابط محددة لهذه المشاركة بهدف تحقيق نتائج جيدة في الدورة.

ومضت الصحف تقول ان العراق شارك في الدورة العربية السادسة عام 1985 التي اقيمت في المغرب وفاز بالمركز الثالث في جدول الميداليات. وحرم العراق من المشاركة في الدورة الرياضية العربية السابعة التي اقيمت في سورية عام 1992 اذ لم تسمح السلطات السورية لها بالمشاركة من جراء توتر العلاقات بين البلدين منذ عام 1980 لمساندة سورية لايران في الحرب العراقية الايرانية من عام 1980 الى عام 1988.

وقالت صحيفة (القادسية) ان المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم سيشارك في الدورة.

رحيلو يحتفظ ببطولة رابطة الملاكمة العالمية

الدار البيضاء ـ من ميمون دارك:

احتفظ الملاكم الفرنسي المغربي خالد رحيلو ببطولة رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الخفيف في مباراته ضد الامريكي مارتي ياكوبوفسكي بعد ان اوقف الحكم المباراة في الجولة السابعة.

وحظي رحيلو (31 عاما) بتشجيع قوي من الجمهور المغربي في استاد محمد الخامس في الدار البيضاء. وذكرت محطة التلفزيون المغربي ار تي ام في بث مباشر ان ياكوبوفسكي سقط على ارض الحلبة بعد ان سدد له رحيلو لكمة قوية.

وبعد ذلك اوقف الحكم المباراة.

وقال المعلق الرياضي محمد عزاوي ان ياكوبوفسكي اصيب بجرح عميق في حاجبه الايمن.

واضاف ان رحيلو التزم الدفاع خلال الجولات الخمس الاولى وان المباراة اتسمت بطابع الهواة.

واردف قائلا في التلفزيون ان رحيلو لعب بعد ذلك بطريقة هجومية في الوقت الذي تفوق فيه على منافسه الامريكي».

وشجع حشد مؤلف من مئات الشبان المغاربة رحيلو في الوقت الذي ضاعف فيه هجماته على ياكوبوفسكي. وصرح مسؤول مغربي بان رحيلو استحق الفوز باللقب وانه حقق اخيرا حلمه بهزيمة الملاكم الامريكي في المغرب. وفي وقت سابق قال رحيلو للصحافيين انه مصمم على الفوز ولاسيما في المغرب. وفاز رحيلو الذي يبلغ طوله 171 سنتيمترا في 28 مباراة وهزم مرتين. وحصل رحيلو على بطولة رابطة الملاكمة العالمية في كانون الثاني (يناير) الماضي في مباراة امام الامريكي فرانكي راندال بعد ان اوقف الحكم المباراة بعد 58 ثانية من الجولة الحادية عشرة. اما ياكوبوفسكي الذي يصغره بثلاثة اعوام والبالغ طوله 174 سنتيمترا له سجل حافل يشمل الفوز 98 مرة منها 25 بالضربة القاضية وثلاث هزائم فقط. وبدأ رحيلو مشواره الدولي كملاكم هاو ومثل المغرب في بطولة سول الاولمبية عام 1988 عندما خسر امام الامريكي تود فوستر بعد خمس دقائق.

واحترف في فرنسا عام 1991 ليفوز مرتين ببطولة اوروبا في وزن فوق الخفيف في بطولتي 1994 و1995. ويحتل ياكوبوفسكي المركز الثامن وفقا لتصنيف رابطة الملاكمة العالمية وبدأ حياته كمحترف في سن 17 عاما.

وقال الملاكم الامريكي للصحافيين بعد المباراة ان «رحيلو من افضل الابطال الذين لعبت امامهم... وبالتأكيد سيحتفظ بلقبه فترة طويلة».

واضاف ان رحيلو سريع جدا وضرباته قوية. وصرح ميشيل اكاري مدرب رحيلو الفرنسي في وقت سابق ان «رحيلو في وضع طيب جدا بعد شهرين من التدريب. اتوقع ان يفوز في المباراة في الدار البيضاء 00 لقد حسن من اساليبه في الملاكمة». واضاف انه يتوقع ان تكون مباراة رحيلو المقبلة امام الامريكي شامبا ميتشيل المنافس الاول على بطولة رابطة الملاكمة العالمية بحلول نهاية عام 1997.

شوبير حارس مرمى الاهلي المصري يعتزل

■ القاهرة ـ رويترز: قال احمد شوبير حارس مرمى النادي الاهلي المصري لكرة القدم وكابتن الفريق انه قرر الاعتزال بعد مباراة فريقه مع نادي الزمالك.

واضاف للصحافيين في مقر النادي الاهلي انه اكتفى بما قدمه من عطاء طول سنوات عمره في الملاعب التي امتدت نحو 20 عاما.

واضاف انه اختار هذا التوقيت بعد فوز فريقه على منافسه الزمالك 3 /1 امس واقترابه من الفوز بالدوري هذا الموسم.

وابتعد شوبير عن صفوف النادي الاهلي منذ اصابته في شهر تشرين (نوفمبر) الماضي اثناء مباراة فريقه مع المريخ البورسعيدي واجريت له عملية جراحية في الكتف ثم سافر الى المانيا والسويد لمواصلة العلاج.

ومنذ عودته وهو يتدرب في ناديه الا ان الجهاز الفني للنادي الاهلي بقيادة المدير الفني للفريق الالماني راينر هولمان رفض اشتراكه في المباريات واعتمد على الحارس الثاني عصام الحضري الذي اشتراه الفريق من نادي دمياط قبل بداية الموسم.

ونشبت خلافات بين شوبير والجهاز الفني وادلى بتصريحات للصحف اعرب فيها عن استيائه من بقائه خارج التشكيل الاساسي للاهلي ولكن الوضع لم يتغير.

وانضم شوبير الى النادي الاهلي عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما بعد ان اشتراه الاهلي من نادي طنطا عام 1978.

وتدرج شوبير في فرق النادي الى ان وصل للفريق الاول عام 1982 وكان احتياطيا للحارسين الاساسيين انذاك اكرامي وثابت البطل. وحصل شوبير على فرصته عام 1984 ولعب كحارس مرمى اساسي في الفريق وانضم للمنتخب الوطني المصري وشارك معه في العديد من البطولات اهمها نهائيات كأس العالم عام 1990 والتي اقيمت في ايطاليا.

المنتخب الجزائري لكرة القدم يستعد لمباراة لقاء الاياب مع منتخب مالي

■ الجزائر ـ يو بي اي: بدأ المنتخب الجزائري لكرة القدم امس معسكرا تدريبيا سيستمر حتى عشية الحادي عشر من الشهر الجاري، موعد لقائه مع منتخب مالي في الجزائر العاصمة في مباراة الاياب.

وقد استدعى مدرب المنتخب عبد الرحمن مهداوي 22 لاعبا من بينهم عناصر جديدة مثل خريس من وداد تلمسان، وحمداني وغول من اتحاد العاصمة، الذي فاز بملعب 5 تموز (يوليو) بكأس الجزائر للمرة الثالثة، كما استدعى عددا من اللاعبين المحترفين مثل موسى صايب (بلنسيا) وكمال قاسي السعيد (الزمالك)، لكن لوحظ غياب تاصفاوت (غينغون) وقنازي (تونس) من قائمة اللاعبين المدعوين.

وكان المنتخب الجزائري مني بالهزيمة خلال مباراة الذهاب التي جرت في عاصمة مالي مدينة باماكو، كما انهزم في مباراة الاياب امام منتخب ساحل العاج التي جرت في يوالي في الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي بنتيجة هدف واحد لصفر.

يشار الى ان هاتين الهزيمتين قللتا من فرص المنتخب الجزائري للتأهل للادوار النهائية.

تشكيل المنتخب الوطني لشباب الامارات

■ دبي ـ يو بي آي: وافقت لجنة المنتخبات في اتحاد الامارات لكرة القدم على تشكيل المنتخب الوطني للشباب، الذي سيشارك في الدورة العربية الرياضية التي ستقام في لبنان من الثاني عشر وحتى السابع والعشرين من تموز (يوليو) الجاري، وتم اختيار عشرين لاعبا ليكونوا ضمن المنتخب.

وقالت وكالة انباء الامارات ان اللجنة كلفت خلال اجتماعها الاخير نائب رئيسها يوسف السركال الاتصال بالمدير الفني للمنتخب الوطني الاول للانتهاء من تشكيل الجهاز الفني، كما كلفت عضو اللجنة محمد عبد العزيز جاسم باجراء الاتصالات اللازمة لتأمين اقامة المباريات الودية التي ستقام داخل الامارات وخارجها.

كما اطلعت اللجنة على العديد من الرسائل الواردة بشأن المعسكرات التدريبية الخاصة بسباقات مباراتين ودبتين خلال الفترة من 13 الى 24 شباط (فبراير) من العام المقبل.

مهرجان الامارات للشطرنج للسيدات

■ الشارقة ـ يو بي اي: حافظت اللاعبة الاماراتية جواهر حسن على تصدر مهرجان الامارات للشطرنج للسيدات بعد فوزها مساء الجمعة على اللاعبة نورة حسين. اما اللاعبة رابعة محمد احمد فاستطاعت مواصلة اللحاق بجواهر وابعدت فاطمة حسين علي نتيجة منافسة قوية سيطرت عليها رابعة.

كما استطاعت الناشئة هدى سلطان 11 سنة من ابعاد اللاعبة نادية يوسف بعد مباراة ابتدأتها نادية بقوة لكن هدى قامت بهجوم مباشر على ملك نادية التي عجزت عن ايجاد الحل وسيلة للدفاع عنه فحصلت كش ملك على الرقعة بشكل اجباري.

وقالت وكالة انباء الامارات انه بانتهاء هذه الجولة ما زالت جواهر حسن في المقدمة برصيد كامل (7 نقاط) تلاحقها رابعة محمد برصيد (6 نقاط) ثم تاتي في المركز الثالث اربع لاعبات هن هدى سلمى، وآمنة حسن، وفاطمة حسين، ومنى عبد الرحمن.

فوز تشيلي على كولومبيا بتصفيات كأس العالم

■ سانتياغو ـ رويترز: سحقت تشيلي كولومبيا 4 /1 ضمن مباريات مجموعة امريكا الجنوبية بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وتقدمت تشيلي 3 /صفر في الشوط الاول واحرز مارسيلو سالاس الاهداف الثلاثة.

وتمكن هاميلتون ريكارد من احراز هدف لكولومبيا في بداية الشوط الثاني قبل ان يعزز المهاجم ايفان زامورانو فوز تشيلي بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ضربة جزاء.

وهذا هو الهدف العاشر لزامورانو في التصفيات.

وبهذا الفوز تقدمت تشيلي الى المركز الرابع في المجموعة برصيد 16 نقطة من 11 مباراة ولكن بوليفيا والاكوادور قد تتقدمان عليها بعد ان يقابلا بيرو وفنزويلا على التوالي اذ ان الفارق بينهما وبين تشيلي نقطتان.

واحتفظت كولومبيا بالمركز الثالث برصيد 18 نقطة من 12 مباراة ولكن مستواها هبط اذ انها حصلت على نقطة واحدة فقط في اخر خمس مباريات لعبتها.

وستصعد الفرق الاربعة الاولى في المجموعة الى النهائيات التي ستقام في فرنسا.

وستلعب تشيلي اخر خمس مباريات لها على ارضها وسجلها على ارضها خال من الهزيمة تماما.

وحضر المباراة امس 75 الف متفرج.

وتتصدر باراغواي المجموعة برصيد 23 نقطة من عشر مباريات تليها الارجنتين برصيد 19 نقطة من 11 مباراة.

بيركامب يجدد عقده مع ارسنال
انترناسيونالي الايطالي يرفع قيمة ضم رونالدو

■ برشلونة (اسبانيا) ـ رويترز: قال رئيس نادي برشلونة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم ان وسيطا عرض مليار بيزيتا اضافية (6,9 مليون دولار) على صفقة ضم المهاجم البرازيلي رونالدو الى انترناسيونالي الايطالي.

وكرر خوسيه لويس نونيز ان رونالدو ما زال لاعبا ببرشلونة واوضح ان الفريق سيصطحب رونالدو معه الشهر الحالي في رحلة اعداد الفريق بالسويد قبل بدء الموسم المقبل.

ودفع رونالدو اربعة مليارات بيزيتا (27,6 مليون دولار) لكي ينهي نظريا عقده مع برشلونة الشهر الماضي الا ان النادي الاسباني يرفض الاعتراف بالصفقة مستشهدا بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأن انهاء رونالدو لعقده مع برشلونة يمنحه حق الانتقال الى ناد اخر داخل اسبانيا ولكن لا يمنحه حق الانتقال لناد اجنبي.

ويقول الفيفا انه يتحتم على اي ناد اجنبي يرغب في ضم اللاعب التفاوض مع ناديه.

ولكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قال ان قرار الفيفا يتناقض مع قوانين الاتحاد ويضع عقبة امام حرية انتقال اللاعبين.

وستجتمع لجنة اللاعبين التابعة للفيفا يوم الاثنين لاتخاذ قرار بشأن الامر.

وفي لندن وافق الهولندي دنيس بيركامب مهاجم نادي ارسنال الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم على تجديد عقده مع ناديه.

وقال النادي ان بيركامب البالغ من العمر 28 عاما سيوقع على عقد يبقيه مع ارسنال الى ان يقرر اعتزال اللعب.

ومن ناحية اخرى وافق ارسين وينغر المدير الفني للفريق على السماح للاعب خط الوسط بول ميرسون على التفاوض مع ميدلسبره خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي ميلانو قالت صحيفة (غازيتا ديلو سبورت) الايطالية الاحد ان نادي دربي الانكليزي لكرة القدم تقدم بعرض حجمه مليارات الدولارات لشراء المهاجم الايطالي روبرتو باجيو.

واضافت ان دربي مستعد لدفع 26 مليار ليرة (16 مليون دولار) لضم باجيو من ناديه ميلانو الايطالي.

ومضت تقول ان دربي قدم عرضا لباجيو بعد محادثات بين الناديين يوم الخميس الماضي.

وقال باجيو الشهر الماضي انه سيترك ميلانو قبل بداية الموسم المقبل.

وربطت صحف ايطالية بينه وبين العديد من الاندية الايطالية بينها فيشينزا ونابولي وسامبدوريا وبرشلونة واتليتيكو مدريد الاسبانيين.

الارجنتين تحتفظ بكأس العالم للشباب لكرة القدم

■ كوالالمبور ـ رويترز: احتفظت الارجنتين ببطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم المقامة في ماليزيا بتغلبها على اوروغواي 2 /1 في المباراة النهائية.

وتقدمت اوروغواي بهدف احرزه بابلو جابرييل جارسيا بيريس في الدقيقة 14.

ولكن الارجنتين المرشحة للفوز من قبل بدء البطولة نجحت في التعادل بهدف احرزه ايستبيان كامبياسو في الدقيقة 24 وعزز بيبغو كويتانا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 41.

وهذه هي المرة الثالثة التي تفوز فيها الارجنتين بالبطولة واصبحت اول فريق يدافع عن لقبه بنجاح منذ ان فازت به اول مرة في البرتغال عام 1991.

وتسلم رومان ريكويلمي كابتن منتخب الارجنتين تحت 20 عاما كأس البطولة من خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وانخرط اللاعبون ومسؤولو الفريق في البكاء فرحا بعد الفوز بالمباراة.

وقال خوسيه نيستور بيكيرمان المدير الفني للمنتخب الارجنتيني، كانت مباراة صعبة.. اوروغواي فريق قوي ونحن محظوظون لاننا فزنا اليوم».

وقاد بيكيرمان الارجنتين للفوز بالبطولة منذ عامين ايضا عندما كانت مقامة في قطر.

اما فيكتور بوا المدير الفني لمنتخب اوروغواي فقال ان فريقه اهدر العديد من الفرص مضيفا «عندما ترتكب خطأين من الممكن ان يكونا مكلفين للغاية» في اشارة الى الهدفين اللذين احرزتهما الارجنتين».

وفازت ايرلندا بالمركز الثالث في البطولة بعد تغلبها على غانا 2 /1 في المباراة السابقة للمباراة النهائية.


كابتن منتخب الارجنتين يحمل كأس العالم للشباب (رويترز)

هكذا من الأصل

البحرين تبني مضمار غولف قيمته 18,5 مليون دولار

■ المنامة-رويتر: قالت مؤسسة بحرينية امس انها ستبني مضمار غولف تكاليفه سبعة ملايين دينار (18,5 مليون دولار) وهو اول مضمار به 18 حفرة يبنى في البحرين.

وقالت شركة البحرين العالمية للغولف في بيان انها وقعت الاتفاق مع شركة عبد الله احمد ناس البحرينية.

وسيبدأ العمل في المضمار هذا الشهر ومن المتوقع ان يتم في نهاية عام 1998.

الدولار يساوي 0,377 دينار.

ايران تنوي استيراد خمسة ملايين طن من القمح

■ دبي-رويتر: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن مسؤول ايراني قوله ان طهران تنوي استيراد خمسة ملايين طن من القمح هذا العام توقعا لانخفاض محصولها من القمح مليوني طن عن الحجم المتوقع وهو 12,6 مليون طن.

وقال جلال رسولوف نائب وزير الزراعة ان محصول القمح في السنة الايرانية حتى اذار (مارس) 1998 لا ينتظر ان يتجاوز 10,5 مليون طن نتيجة الجفاف الذي الحق اضرارا جسيمة ببعض المناطق الزراعية.

ونقلت الوكالة عن رسولوف قوله «في العام الماضي استهلكت البلاد 13,2 مليون طن من القمح تم استيراد 4,9 مليون طن منها». واضاف «هذا العام. سيتم استيراد خمسة ملايين طن».

وقال نائب الوزير ان كمية الامطار التي سقطت على ايران انخفضت بشكل ملموس في العامين الماضيين.

وذكر ان هناك 46 مليون فدان مزروعة قمحا حاليا في ايران.

انتاج مصر من النفط والغاز واصل الهبوط في حزيران

■ القاهرة-رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من النفط الخام تراجع للشهر الرابع على التوالي في حزيران (يونيو) الى متوسط 830 الف برميل يوميا من 836452 برميلا يوميا في ايار (مايو).

وقالت الهيئة ان انتاج البلاد من الغاز الطبيعي تراجع ايضا الى 1,173 مليار قدم مكعب يوميا من 1,319 مليار قدم مكعب يوميا في ايار (مايو).

وانخفض انتاج المكثفات في حزيران (يونيو) الى 39100 برميل يوميا مقارنة مع 39323 برميلا يوميا في الشهر السابق. وانخفض انتاج البوتان والبروبان الى 30 الف برميل يوميا من 31580 برميلا يوميا في ايار (مايو).

تحسن الجنيه المصري امام الدولار

■ القاهرة-رويتر: قال مصرفيون ان الطلب على الجنيه المصري ساعد في تحسنه امام الدولار في سوق القطاع الخاص امس.

وقال احد المصرفيين «هناك عروض كثيرة. وكثيرون يعرضون دولارات للبيع».

وقال مصرفي آخر «الجنيه يتحسن لان هناك عروضا اكثر من اللازم في الجهة المقابلة».

واظهر مسح لاربعة بنوك تتعامل بنشاط في سوق الصرف ان سعر الدولار تراوح بين 3,3920 و3,3950 جنيه للشراء وبين 3,3935 و3,3970 للبيع في سوق التعامل فيما بين البنوك.

وبلغ متوسط السعر اليوم 3,39125 جنيه للشراء و3,394875 للبيع بالمقارنة مع 3,393325 للبيع و3,395625 جنيه للشراء يوم الخميس.

واحتسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف ظهر امس عند 3,389513 دولار للشراء و3,395873 دولار للبيع.

ماليزيا حققت فائضا تجاريا في ايار بلغ 63,8 مليون دولار

■ كوالالمبور-رويتر: نقل عن انور ابراهيم رئيس وزراء ماليزيا بالانابة امس قوله ان ماليزيا حققت فائضا تجاريا بلغ 156,8 مليون رينجيت (63,8 مليون دولار) في ايار (مايو) مقابل عجز بلغ 2.12 مليار رينجيت (851 مليون دولار) في نيسان (ابريل).

ونقلت وكالة انباء بيرناما عن ابراهيم وهو ايضا وزير المالية قوله انه في الاشهر الخمسة الاولى من العام حقق الميزان التجاري لماليزيا فائضا بلغ 49,1 مليون رينجيت مقابل عجز بلغ 1,37 مليار رينجيت في نفس الفترة عام 1996.

ولم يذكر ابراهيم ارقاما عن الصادرات والواردات.

الدولار يساوي 2,49 رينجيت.

لم يعد الملاذ الآمن بالنسبة الى المستثمرين

تجارة الذهب في دبي تنتعش اثر انخفاض الاسعار

■ دبي-رويتر: قال تجار في دبي امس الاحد ان تهاوي سعر الذهب الى ادنى مستوى منذ 12 عاما انعش تجارة التجزئة في سوق الذهب بالامارة ولكن تجارة اعادة التصدير الرئيسية الى الهند ظلت راكدة.

وقالوا ان مشتريات الحلي والسبائك الذهبية خاصة من جانب الجالية الهندية والباكستانية الكبيرة في دبي زادت بعد عدة اسابيع من تراجع النشاط وذلك بعد نزول المعدن النفيس الى 325 دولارا للاوقية (الاونصة).

وقال تاجر جملة «انخفاض السعر عاد بالخير على النشاط التجاري. فقد اجتذبت الاسعار المنخفضة الناس وجعلتهم يعودون الى السوق». وتكهن بان انتعاش الطلب سيعزز واردات الذهب من سويسرا وبريطانيا الى دبي.

وبلغ سعر السبيكة زنة عشر تولات 3,746/ اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا/4491 درهما (1223 دولارا) امس الاحد انخفاضا من 4635 درهما يوم 29 حزيران (يونيو) ومقارنة مع اعلى مستوى خلال العام وهو 5750 درهما.

وبلغ السعر الفوري للذهب في السوق العالمية السبت 324,50 /325 دولارا للاوقية بعد نزوله الى ادنى مستوى له منذ 12 عاما بسبب اعلان بنك الاحتياطي الاسترالي يوم الخميس بيع 167 طنا من الذهب لتقليل ارصدته من المعدن النفيس.

وقال اصحاب المتاجر في سوق الذهب بدبي ان عادة شراء الذهب انتعشت رغم المخاوف في اسواق اخرى من ان الذهب يفقد دوره كملاذ امن من التضخم وتقلبات العملات وان اسعار الذهب قد تواصل الهبوط.

وقال احد التجار في السوق «تدفق الناس على السوق خلال اليومين الماضيين... شراء الذهب مسألة تتعلق بالعادات اكثر منها قرار استثماري».

ورغم انتعاش تجارة التجزئة فقد ظل نشاط اعادة تصدير الذهب من دبي الى الهند خاملا دون وجود بوادر تذكر على زيادة واردات الذهب الهندية المباشرة من دبي.

ودبي بدولة الامارات العربية المتحدة هي المورد الرئيسي للذهب للهند اكبر مستهلك للذهب في العالم.

وقال تاجر جملة «من المستبعد ان تزيد الهند وارداتها حتى نهاية الشهر الحالي على الاقل... فهامش الربح ضعيف للغاية في الوقت الحالي».

وتركز اهتمام الاستيراد الهندي على الفضة التي جرى التعامل فيها بعلاوة 30 سنتا للطن فوق السعر الفوري الذي بلغ السبت 454 /456 سنتا للاوقية.

وفي لندن تحول انتعاش الذهب المرحلي في الاشهر الماضية الى تقهقر كامل مع تخلي المستثمرين عن الملاذ الامن الذي اعتادوا عليه.

واقترب سعر الذهب في تعاملات الصباح امس الجمعة من ادنى مستوى منذ 12 عاما واقل قليلا من 325 دولارا للاوقية (اونصة) تاثرا ببيع البنك المركزي الاسترالي كميات ضخمة من المعدن النفيس.

كان البنك المركزي الاسترالي اعلن يوم الخميس انه باع 167 طنا من الذهب لتقليل ارصدته منه الى 80 طنا ليعود عليه ذلك بمبلغ 1,8 مليار دولار.

واخذ الذهب في التراجع حيث ينبذه المستثمرون والبنوك المركزية تفضيلا لعائدات اسواق الاوراق المالية العالمية المزدهرة والاستثمارات الاخرى.

وتزايد ايقاع الهبوط هذا العام اثر موجة من المبيعات من بنوك مركزية اوروبية ومؤسسات اخرى مثل صندوق النقد الدولي.

بل وان محللين يحذرون من احتمال مواصلة هبوط الاسعار.

وقال اندي سميث المحلل في يونيون بنك في سويسرا «هذه الامور لا تحدث فرادى. فباقي البنوك المركزية تلاحظ ذلك وليس بالطبع بهدف الشراء وانما بهدف البيع».

وفي اسواق السلع الاخرى استعاد الكاكاو بعضا من قوته بعد عمليات المضاربة يوم الخميس التي هبطت بالاسعار نحو عشرة في المئة.

وزاد سعر الكاكاو تسليم ايلول (سبتمبر) في لندن 20 جنيها استرلينيا ليبلغ 1039 جنيها للطن.

وظلت المعادن الاساسية في نطاق محدود مع هدوء السوق بسبب عطلة عيد الاستقلال في الولايات المتحدة امس.

وسجلت اسعار النحاس والالومنيوم ارتفاعا متوسطا في حين تراجع سعر الزنك بعد ان بلغ اعلى مستوى منذ نحو سبع سنوات يوم الخميس.

وبلغ الالومنيوم النحاس 2405,5 دولار للطن والالومنيوم 1607 دولارات للطن.

ووصف مجلس الذهب العالمي الذي يوجد مقره في جنيف الجمعة بيع البنك المركزي الاسترالي 167 طنا من الذهب بانه غير ضروري ويفتقر للحساسية.

وقال اي.ام. هود المدير التنفيذي للمجلس في مقابلة تليفونية «اصدرنا هذا البيان بناء على طلب اعضائنا في استراليا».

وانهار سعر الذهب الى ادنى مستوى منذ 12 عاما تقريبا بسبب الانباء عن بيع البنك المركزي الاسترالي 167 طنا من احتياطيه والذي اعلنته استراليا الخميس.

وبلغ سعر الذهب في اقفال الجمعة 324,25 / 324,75 دولار للاوقية (أونصة) بانخفاض نحو سبعة دولارات عن اغلاق امس الخميس.

وقال بيان المجلس «ان اتخاذ منتج بارز للذهب اجراءات غير ضرورية... يشير الى افتقار للحساسية للعوامل التي تؤثر على السوق».

وقال هود ان اثر القرار الاسترالي على اسعار الذهب «خطير للغاية» بالنسبة الى الشركات الاعضاء في مجلسه.

ومجلس الذهب منظمة للترويج لمبيعات الذهب يشرف عليه كثير من كبار منتجي الذهب في العالم.

الخبراء يتوقعون جمودا في المعاملات في الاسابيع المقبلة

مخاوف بشأن العقارات تلقي بظلال قاتمة على اسهم هونغ كونغ

■ هونغ كونغ-من جينيفر جنفيف:

قال محللون ان اسعار الاسهم في هونغ كونغ قد تتعرض لمزيد من ضغوط البيع هذا الاسبوع نظرا لان اجواء التشكك بشأن خطط الحكومة لكبح جماح اسعار العقارات تضر باسهم هذا القطاع.

وشهدت اسهم هونغ كونغ بداية مهتزة الاسبوع الماضي اثر عودة الجزيرة الى السيادة الصينية بعد ان قوض حاكم هونغ كونغ الامال في وجود سوق قوية باعلان خطط لزيادة المعروض من المساكن.

وقال ادوارد تشان رئيس الابحاث في مؤسسة امستيل سيكيوريتيز «لا اعتقد انه سيحدث انتعاش خلال الاسبوع الجديد في ضوء الموقف في سوق العقارات. ولن اندهش اذا تعرض مؤشر الاسهم الممتازة لمزيد من الهبوط التصحيحي».

وتهاوى مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة 373,82 نقطة او ما يوازي 2,46 في المئة في اول جلسات التعامل في ظل الحكم الصيني لينهي يوم الجمعة الاسبوع الذي شهد عطلة استمرت ثلاثة ايام على 14822,97 نقطة.

ومنحت بقايا فورة حماس العودة للصين المؤشر دفعة لم تدم طويلا صعد بفضلها يوم الخميس الى اعلى مستوى له على الاطلاق مسجلا 15363,61 نقطة ولكن المخاوف بشأن العقارات سرعان ما اعادت المستثمرين الى ارض الواقع.

يقول ريكي تام كبير مديري الابحاث في مؤسسة دلتا اسيا سيكيوريتيز «الناس يعتقدون انه الان وقد انتهت عملية التسليم ستكون هناك اخبار سارة بشأن الاسعار».

ويعد ان اصبحت اسهم قطاع العقارات التي تمثل ثلث القيمة السوقية لمؤشر هانغ سينغ غير مرغوبة يقول المحللون ان مؤشر هانغ سينغ لن يتمكن من تحقيق تقدم يذكر خلال الاسبوع المقبل.

يقول مايكل ان. جي. مدير التعامل في ساسون سيكيوريتيز «ليس هناك اهتمام بالشراء في قطاع العقارات. وعلى المدى القصير لا اعتقد ان السوق ستشهد حركة كبيرة وستكتفي بالنزول تدريجيا الى مستوى 14500 نقطة الاسبوع المقبل».

وقال تشان «لا اعتقد ان مؤشر الاسهم الممتازة سيحقق اداء طيبا في النصف الثاني من العام».

ويقول اليكس وونج المحلل الفني في دارمالا سيكيوريتيز انه اذا نزل مؤشر هانغ سينغ عن 14500 نقطة فقد يتحول المسار العام للسوق نحو الهبوط.

الا ان انطوني ماك مدير المبيعات في فيكرز بالاس يرى ان عمليات شراء اسهم جيدة انخفضت اسعارها مؤخرا قد تدفع المؤشر نحو الصعود في الاسبوع الجديد.

وقال «من المرجح ان يصعد المؤشر مرة اخرى وربما يخترق المستويات القياسية الاسبوع المقبل».

ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي بيزنس ويكلي) امس الاحد ان الصين تعهدت بمواصلة العمل بالقيود الصارمة على تصدير الايدي العاملة الى هونغ كونغ التي عادت الى السيادة الصينية الاسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن تانغ جيشين المسؤول بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي قوله ان القواعد التي تحكم انتقال العمال الى هونغ كونغ ستظل دون تغيير بعد انتقال السيادة من لندن الى بكين في الاول من تموز (يوليو).

وقال تانغ «لن يتخذ البر الصيني اي اجراءات منفردة لارسال عمال الى هونغ كونغ بغير التشاور مع حكومة المنطقة الادارية الخاصة في هونغ كونغ».

وقد وعدت بكين هونغ كونغ بمنحها درجة كبيرة من الحكم الذاتي في القضايا السياسية والاقتصادية لمدة 50 عاما بعد عودة الجيب الرأسمالي الى البر الصيني الذي يحكمه الشيوعيون.

وذكرت الصحيفة انه منذ عام 1989 عندما بدأ البر الصيني في تصدير الايدي العاملة الى هونغ كونغ جرى تشغيل حوالي 60 الف صيني في الجزيرة.

الاتحاد الاوروبي يهدد اتفاق بوينغ ومكدونيل دوغلاس

■ بروكسل-من باتريك شالمرز:

دخل الاتحاد الاوروبي في مواجهة مع شركتي بوينغ ومكدونيل دوغلاس امس معلنا ان اندماجهما المزمع الذي تبلغ قيمته 14 مليار دولار يجب ان يمنع بمقتضى قوانين الاتحاد لمكافحة الاحتكار ما لم يتم تعديل بنود الاندماج.

وقالت مصادر في الاتحاد ان خبراء في المنافسة من كل اعضائه الخمس عشرة اتفقوا في اجتماع في بروكسل على ان العروض التي تقدمت بها بوينغ حتى الان للاتفاق «غير كافية».

وقال مصدر ملخصا نتائج اعمال الخبراء انه ان لم تقدم الشركة تعديلات كافية فيتعين منع الاندماج المقترح. وصرحت مصادر بان الخبراء الذين تضمهم لجنة استشارية اتفقوا بالاجماع مع مسؤولي المنافسة التابعين للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي على ان الاندماج سيعزز هيمنة بوينغ على صناعة الطائرات.

وقال مصدر «الالتزامات التي قدمتها بوينغ حتى الان لا تكفي لمنع تعزيز مثل هذا الوضع المهيمن».

ولم يتسن الاتصال ببوينغ على الفور للحصول على تعليق.

وقالت المصادر ان اللجنة وهي جهاز مكافحة الاحتكار التابع للاتحاد الاوروبي تنوي الاجتماع خلال الايام القليلة المقبلة لمعرفة ان كانت بوينغ مستعدة لتقديم عروض اخرى للسماح للصفقة بالمضي قدما.

وتعارض اللجنة عقود بوينغ التي تجعلها المورد الوحيد للطائرات لشركات معينة خاصة شركات دلتا وامريكان وكونتننتال.

والاهم من ذلك ينتاب اللجنة القلق من احتمال ان تذهب اموال حكومية مخصصة للابحاث والتنمية في مجال الدفاع الى اعمال بوينغ في الطيران المدني. كما ان مسؤولي الاتحاد الاوروبي غير راضين عن حجم الاتفاق نفسه. وتظهر ارقام اللجنة ان الاندماج سيعطي للشركتين المندمجتين 70 في المئة من سوق الطائرات المدنية الكبيرة وهي التي يزيد عدد مقاعدها عن 100 مقعد. ويتناقض موقف اوروبا تماما مع سلطات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة. فقد اتفق المفوضون التجاريون الاتحاديون هناك يوم الثلاثاء الماضي على عدم معارضة اي من جوانب الاتفاق قائلين ان مكدونيل دوغلاس لم تعد قوة منافسة في سوق الطائرات التجارية.

تعامل حر بالعملات وجذب للودائع

نشر تقرير حول نشاطات مؤسسة النقد الفلسطيني خلال عام

■ غزة-من عبدالغني الشامي:

ذكرت مصادر اقتصادية ان النظام المصرفي الفلسطيني حقق تقدما ملموسا خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة بما كان عليه الوضع مع نهاية عام 1996. واوضح تقرير سلطة النقد الفلسطينية (البنك المركزي الفلسطيني) ان نسبة النمو للموجودات في الفترة المذكورة بلغت 11 في المئة، في حين بلغت نسبة النمو للودائع 6,8 في المئة، وبلغت التسهيلات الائتمانية نحو 27,5 في المئة.

وذكر التقرير ان النسبة لحقوق الملكية بلغت 20 في المئة، بينما ارتفعت نسبة التسهيلات للودائع من 25 في المئة نهاية عام 1996 الى 29,5 في المئة مع نهاية شهر أيار (مايو) الماضي. وتوقع التقرير الفلسطيني الذي اطلعت وكالة «قدس برس» عليه توقعاته باستمرار ارتفاع هذه النسب على مدار الأشهر المقبلة.

وتطرق التقرير الى جهود سلطة النقد الفلسطينية منذ تأسيسها قبل نحو عامين لبناء جهاز مصرفي فلسطيني يساهم في عملية التنمية والاعمار باستكمال الاطار التنظيمي لها واستقطاب الخبرات المتخصصة في الانشطة المختلفة. واضاف التقرير ان سلطة النقد طرحت مشروعها لقانون للمصارف على المصارف الفلسطينية في لقاءات عقدت في رام الله وغزة بمشاركة نخبة من الخبراء والاكاديميين.

واشار واضعو التقرير الى اصدار السلطة قرارا بتنظيم مهنة الصرافة للعملات الاجنبية استنادا للقوانين السارية في فلسطين. وتطرق تقرير سلطة النقد الفلسطينية الى التطورات الحاصلة على قطاع المصارف في ظل وجود السلطة الوطنية التي لم يوجد عند تأسيسها في الاراضي الفلسطينية سوى مصرفين وطنيين بينما يوجد حاليا 8 مصارف وطنية ضمن شبكة تضم 20 مصرفا عاملا في الاراضي الفلسطينية.

وحسب التقرير فان المصارف الثمانية (الوطنية) تضم مصرفين تجاريين هما «فلسطين» و«التجاري الفلسطيني»، فضلا عن 6 مصارف استثمارية وشاملة وهي «القدس للتنمية والاستثمار» و«الاستثمار الفلسطيني» و«فلسطين الدولي» و«العربي الفلسطيني للاستثمار» و«الاسلامي العربي» و«الاسلامي الفلسطيني».

اما المصارف العشرة الباقية فهي تتوزع على 8 اردنية واثنين مصريين وواحد اجنبي (اي. ان زد. غرندليز)، بالاضافة الى مكتب تمثيل للبنك البريطاني للشرق الاوسط في اريحا. ويقول التقرير ان سلطة النقد وافقت على استمرار المصارف الاسرائيلية في عملها داخل اراضي السلطة الوطنية ما تقيدت بالانظمة والقوانين الفلسطينية.

ويشير التقرير الى ان تحرر سلطة النقد من القوانين الاسرائيلية في هذا الشأن جعل من الاراضي الفلسطينية مكانا للتعامل الحر بمختلف انواع العملات فاصبحت منطقة جذب للودائع. ويضيف انه كان في الاراضي الفلسطينية نحو 5 فروع لمصارف اسرائيلية عند قدوم السلطة الوطنية، حيث كان اثنان منها في منطقة بيت حانون الصناعية في غزة وهما «هبوعليم» و«لئومي»، في الوقت الذي كان يوجد فيه فرع لمصرف لئومي في الخليل وفرع آخر في بيت لحم، وآخر لمصرف «ميركانتيل ديسكونت» في مدينة بيت لحم.

سيحسن اوضاع 200 الف من الخدم
الكويت تزمع وضع حد ادنى لرواتب العمال

■ الكويت-رويتر: اعلن مسؤول كويتي امس ان الكويت بصدد تحديد حد ادنى لرواتب العاملين في القطاع الخاص يبلغ 50 دينارا (166 دولارا) شهريا اضافة الى وضع ضوابط جديدة للعلاقة بين العمال وارباب العمل.

وقال المسؤول ان «وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بصدد تقديم مشروع قانون ينظم العمل في القطاع الاهلي الى مجلس الوزراء».

واضاف «لعل ابرز نقاط القانون الجديد تحديد حد ادنى للرواتب وزيادة مدة الاجازة السنوية الى 18 يوما» من 14 يوما في الوقت الحاضر.

ويخضع القانون المقترح الى موافقة مجلس الوزراء والبرلمان ومصادقة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

ويعمل نحو مليون شخص في الكويت غالبيتهم من العرب والاسيويين الذين يستقطبهم ارتفاع مستوى الرواتب في الكويت الغنية بالنفط مقارنة الى بلدانهم.

ولا يخضع نحو 200 الف من الخدم ومستخدمي المنازل لاحكام القانون الجديد حيث تخضع شروط توظيفهم لاحكام اخرى تتعلق بوزارة الداخلية وهي الجهة التي تنظم شروط عملهم واقامتهم في الكويت.

تقرير مصري: اقامة سوق عربية مشتركة يضمن التكامل الاقتصادي

■ القاهرة-يو بي آي: اكد تقرير صادر عن مجلس الشعب المصري ان اقامة سوق عربية مشتركة يضمن التكامل الاقتصادي، ويكفل تفعيل آليات التعاون الاقتصادي العربي المشترك وحمايته والحفاظ على الهوية العربية في ظل عالم يعيش عصر الكيانات العملاقة.

ودعا التقرير الدول العربية التي لم تنضم الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ان تسارع الى الانضمام اليها، مشيرا الى ان كل التجمعات الاقليمية العربية سواء في اطار مجلس التعاون الخليجي او اعلان دمشق او اتحاد المغرب العربي ليست الا روافد للعمل المشترك في اطار الجامعة العربية واهداف ميثاقها.

ونوه التقرير بدور البرلمانيين العرب في تمهيد الطريق امام قيام منطقة للتجارة العربية الحرة، وتحقيق التكامل الاقتصادي، مشددا على ان اي محاولة لتنشيط التعاون العربي لا بد ان تركز على تفعيل دور الجامعة العربية باعتبارها الاطار المؤسسي لهذا التعاون.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الكويت والولايات المتحدة بنسبة 30 في المئة

■ الكويت-يو بي آي: ذكر تقرير صحافي صدر في الكويت امس ان حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة لتزداد بشكل قياسي من نحو 2,88 مليار دولار في العام الاسبق الى نحو 3,7 مليار دولار خلال العام الماضي، اي بزيادة وصلت نسبتها الى 30 في المئة.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى مصدر تجاري حكومي امريكي قوله ان واشنطن تمكنت من موازنة عجزها التجاري مع الكويت الذي بلغ في عام 1995 نحو 25 مليون دولار ليتحول خلال العام الماضي الى فائض بلغ 197 مليون دولار، وعزا المصدر السبب في هذا الى ارتفاع الصادرات الامريكية للكويت وتراجع وارداتها منها.

وقال المصدر ان ارقام وزارة العمل الامريكية اظهرت ان الصادرات الامريكية الى الكويت ارتفعت من 1,4 مليار دولار الى 1,98 مليار دولار خلال العام الماضي، اي بارتفاع نسبته 40 في المئة.

في حين ارتفعت الصادرات الكويتية الى الولايات المتحدة من 1,4 مليار دولار الى 1,78 مليار دولار، اي بزيادة نسبتها 12 في المئة.

واشارت الارقام الحكومية الامريكية الى ان تجارة الولايات المتحدة مع دول مجلس التعاون ارتفعت خلال فترة المقارنة من 21,4 مليار دولار الى 25 مليار دولار، في حين تراجع حجم العجز التجاري الامريكي مع تلك الدول من 1,5 مليار دولار الى مئة مليون دولار خلال العام الماضي.

4,1 مليار دولار عوائد ايران النفطية في الربع الأول

■ دبي-رويتر: قالت ايران امس ان صادراتها النفطية حققت عوائد بلغت 4,1 مليار دولار في الربع الاول من العام الفارسي بين 21 اذار (مارس) و21 حزيران (يونيو).

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن غانمي فرد نائب وزير البترول قوله ان ايران حققت 96 في المئة من العوائد المستهدفة من تصدير النفط للربع الاول.

واضاف ان السعر المتوسط لصادرات ايران من النفط الخام خلال هذه الفترة بلغ 17 دولارا للبرميل.

وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للبترول في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. وتبلغ حصتها في اوبك 3,6 مليون برميل يوميا.

الصين تستخدم الاحتياطيات الاجنبية في مساعدة الشركات المتعثرة

■ بكين-رويتر: ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي بيزنس ويكلي) امس الاحد ان الصين توسع استخدام احتياطياتها المتنامية من العملة الصعبة في صورة تسهيلات ائتمانية لمساعدة الشركات الحكومية المتعثرة.

وقالت الصحيفة ان الحكومة المركزية اقرت اربعة مشروعات رائدة لاستخدام 800 مليون دولار من الاحتياطيات الاجنبية كائتمانات شرائية للشركات التي تواجه تهديدا من المنافسة المتزايدة للشركات الاجنبية.

واضافت ان المشروعات الرائدة افادت كبار منتجي معدات الطاقة في الصين وينتظر ان تساعد الحكومة في تقييم جدوى استخدام الاحتياطيات في اغراض اخرى.

ونقلت الصحيفة عن وانغ غياني المسؤول بوزارة صناعة معدات البناء قوله ان هناك ضرورة عاجلة لاتخاذ اجراءات لتعزيز استخدام الاحتياطيات لأن كبرى شركات انتاج المعدات الحكومية تخسر حصتها من السوق لصالح الشركات الاجنبية.

وتقول وسائل الاعلام الحكومية ان احتياطيات البلاد من العملة الصعبة بلغت 115 مليار دولار في نهاية نيسان (ابريل) ارتفاعا من 112,06 مليار في نهاية اذار (مارس).

توقعات بزيادة الاقبال على اسهم بورصة عمان من قبل الاجانب

الاردن يتفاوض مع بنك الاستثمار الاوروبي لتمويل توسعة ميناء العقبة

عمان ـ «القدس العربي»:

يجري الاردن خلال الايام المقبلة مفاوضات مع بنك الاستثمار الاوروبي للحصول على قرض لتمويل مشروع توسعة ميناء العقبة الصناعي بقيمة 36 مليون دولار، حيث غادر وفد من وزارة التخطيط الاردنية الى لكسبمورغ لاجراء هذه المباحثات. حيث تخطط الحكومة الاردنية لاقامة ميناء العقبة الصناعي والذي تصل كلفته الى 47 مليون دينار وذلك بانشاء رصيفين لمواجهة زيادة الصادرات الاردنية من الفوسفات والاسمدة والبوتاس بعد تزايد الطلب العالمي على هذه المنتجات وتزايدت صادرات الاردن من الفوسفات والبوتاس والاسمدة خلال العام الماضي بنسبة 8,4 بالمئة وبلغ حجم هذه الصادرات 6,72 مليون طن عن طريق ميناء العقبة مقارنة مع 6,2 مليون طن عام 1995. حيث وصلت هذه الصادرات خلال الثلث الاول من عام 27 الى 2,013 مليون طن.

وتخطط شركتا الفوسفات والبوتاس للقيام بمشاريع استثمارية وتوسعات جديدة في ظل تزايد الطلب على منتجات هاتين الشركتين الاستراتيجيتين للاردن.

وتقوم بهذه المشاريع بشكل فردي ومشترك مع شركات عالمية يابانية وهندية وباكستانية وغيرها، ومن المتوقع ان ترتفع طاقتها الانتاجية والتصديرية خلال الاعوام المقبلة بعد زيادة الطلب على منتجاتها.

ومن جانب اخر وافق البنك الدولي بعد مفاوضات مع الاردن على تقديم قرض بقيمة 30 مليون دولار لتمويل مشروع البنية التحتية للمناطق الفقيرة والتي تقع ضمن برنامج حزمة الامان الاجتماعي ويمثل هذا القرض جزءا من تمويل برنامج حزمة الامان الاجتماعي الذي تقدر كلفته بـ440 مليون دولار. ويهدف اقامة مشاريع التنمية لايجاد فرص عمل جديدة وللحد من تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة التي اصبحت تشكل احد اكبر التحديات الاجتماعية والاقتصادية في الاردن وتشير المعلومات ان حوالي 28 بالمئة من المجتمع الاردني يعيش تحت خط الفقر وان نسبة البطالة تزيد عن 13 بالمئة وهذه النسب تعتبر عالية مقارنة بحجم السكان المقدر بحوالي 4,2 مليون نسمة.

ومن ناحية اخرى قال محللون ان المستثمرين غير الاردنيين من المتوقع ان يزيدوا مشترياتهم في سوق الاسهم الاردنية في النصف الثاني من 1997 بتشجيع من تحسن المناخ الاستثماري وعدم وجود قيود تقريبا على ملكية الاسهم.

ويقول مدراء استثمار ان المشتريات الاجنبية التي زادت منذ بداية العام الى 56 مليون دولار وهو حجم غير مسبوق حتى الآن من المتوقع ان تزداد قوتها الدافعة بعد ان اتخذت الحكومة خطوات جريئة هذا الاسبوع لجذب تدفقات رأس المال الى الاقتصاد الاردني.

وفي علامة على الاسراع بخطى تحرير الاقتصاد هذا الاسبوع رفع البنك المركزي القيود على تحويل العملة الاجنبية واعلنت الحكومة خططا لان تلغي قريبا الحد الاقصى للملكية الاجنبية وهو 50 في المئة في معظم الاسهم المدرجة من اكتتاب عام.

وقال عمر المصري رئيس مجموعة اطلس الاستثمارية «دوائر الاستثمار الاجنبي اعطت بالفعل صوت الثقة واستجابت بضخ 56 مليون دولار في الاوراق المالية بالاردن في النصف الاول من 1997».

واضاف «لا بد وان النصف الثاني سيتجاوز مستويات الستة اشهر الاولى».

واظهرت معلومات رسمية الجمعة شراء مستثمرين غير اردنيين سواء صناديق دولية وعرب اسهما قيمتها 39,5 مليون دينار (56 مليون دولار) في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي وهو رقم غير مسبوق.

ومثلت الصناديق الغربية 57 في المئة والباقي لمستثمرين عرب. وفي عام 1996 باكمله لم تتجاوز مشتريات الصناديق 9,6 مليون دينار.

ويقول محللون ان الخطوات الاخيرة قد تكون مقدمة لحملة تخصيص سريعة الخطى وبيع الحكومة المزمع حصصا كبيرة تمثل 40 في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق والبالغة 3,2 مليار دينار (4,5 مليار دولار).

ويقول زياد باشا رئيس قسم الاوراق المالية في بنك الشرق الاوسط البريطاني في الاردن «لا تكرلي سببا واحدا يمنع المستثمرين الاجانب من القدوم الى الاردن. كل شيء معد لجعل الاردن مصدر جذب لاستثماراتهم».

ويقول محللون ان معدل ربح سعر السهم يبلغ نحو 13 في المئة وهو مستوى جيد بالنسبة الى الاسواق الاقليمية المنافسة.

كما ان المشتريات الكبيرة من المستثمرين من دول خليجية عربية التي تنافست مع الصناديق الغربية دليل على اقوى اهتمام تشهده السوق منذ ازمة الخليج عام 1990.

وفي الشهر الماضي تجاوز طلب المستثمرين من دول الخليج العربية الصناديق الاجنبية بنسبة 20 في المئة في طلبيات شراء قيمتها 8,4 مليون دينار مقابل سبعة ملايين دينار للصناديق.

وهذا يعزى جزئيا الى المستثمرين الكويتيين الذين اقبلوا بشدة على الشراء في اسهم البنك الاردني الكويتي.

ويتوقع محللون ان يزيد نصيب الصناديق الاجنبية في اجمالي قيمة الاسهم السوقية ببورصة عمان بدرجة كبيرة بحلول نهاية العام نتيجة لنشاط المشتريات.

وقال المصري «يمكن ان يزيد نصيب المستثمرين الغربيين الى ثلاثة امثاله ما بين الاشهر الستة والتسعة المقبلة».

وقال متعاملون ان مؤشر سوق عمان المالي هبط قليلا امس الاحد ولكن حد من هذا الهبوط عمليات شراء اجنبية لليوم الثاني في اسهم قطاع الاسمنت.

ورغم ضعف الطلب على معظم الاسهم ارتفع سهم مصانع اسمنت الاردن بنسبة 0,02 في المئة ليصل الى 4,09 دينار في انشط تعاملات امس اذ بلغ اجمالي قيمة تعاملات هذا السهم 521624 دينارا وهو ما يشكل نصف قيمة تعاملات اليوم تقريبا.

وانخفض مؤشر سوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما 0,25 في المئة الى 161,69 نقطة بعد تعاملات بلغت قيمتها 1,1 مليون دينار (1,5 مليون دولار).

ويقول متعاملون ان السوق متأثر بالطلب العالمي بصورة متقطعة على الاسهم الاردنية الممتازة رغم انخفاض حجم شراء الصناديق للاسواق الصاعدة عن مستويات عالية حققها خلال شهر ايار (مايو).

واضاف المتعاملون ان الطلب الاجنبي استمر في دعم السوق في غياب طلب محلي مؤسسي.

ويعد ان ظل سهم البنك العربي مرتفعا خلال الاسبوع الماضي في ظل خطط حكومية لالغاء الحد الاقصى لملكية الاجانب البالغ 50 في المئة حاليا انخفض السهم دينارا واحدا ليصل الى 263 دينارا فيما قال المتعاملون انه عملية تصحيح لسعره.

وقال سمير جرادات مدير الاستثمار في بنك التمويل والاستثمار «ما زالت المصلحة الاجنبية هنا. وما زالوا يراكمون الاسهم واتوقع صعود الاسهم بمجرد الغاء الحد الاقصى لملكية الاجانب».

ويتوقع المستثمرون ان يصبح البنك العربي الذي يمتلك الاجانب 50 في المئة من اسهمه بالفعل هدفا للصناديق بمجرد موافقة الحكومة على هذا القرار.

وانخفض مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء 0,23 في المئة الى 97ـ8 نقطة وهو اقل بنسبة 2,91 في المئة من مستواه في بداية العام.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

مسؤول: الروتين في الموانئ الهندية يعوق التصدير

■ بومباي ـ رويتر: قال رامو ديورا رئيس اتحاد منظمات الصادرات الهندية امس ان سوء حالة البنية الاساسية واجراءات الجمارك المعقدة تضر بالقدرة التنافسية للصادرات الهندية.

واضاف ديورا ان «سوء حالة البنية التحتية والمرافق في الموانئ يسبب اختناقات لصادرات الهند».

وقال ان غرامات التأخير في تحميل وتفريغ السفن ورسوم تحميل البضائع في الموانئ الهندية اعلى من غيرها في العالم.

واردف ان سلطة ميناء بومباي حصلت على نحو ملياري روبية (55,9 مليون دولار) هي حصيلة غرامات التقاعس عن تفريغ وتحميل السفن في السنة المالية 1996 /1997 (بين نيسان/ابريل واذار(مارس).

وقال «تكلفة صادراتنا تزيد بنسبة تتراوح بين 3 و10 في المئة بسبب هذه العقبات».

ويرأس ديورا مجلس المصدرين الهنود. وقال ان منشآت التصدير الموجودة في الهند ليست على مستوى مثيلاتها في الشرق الاقصى او اوروبا او الولايات المتحدة.

واضاف «ان تكلفة نقل بضائع من هونغ كونغ الى اوروبا ارخص من نقلها من بومباي. لدي مخزني الخاص في المانيا وادفع ثمنا مقابل تخزين الطن اقل بكثير من الثمن الذي ادفعه في بومباي».

وتابع «علينا ان ندفع اموالا في كل خطوة لادخال او اخراج البضائع من والى الهند. وتظل البضائع في الميناء لفترة اطول من تلك التي تستغرقها في عرض البحر او في الجو».

ولدى الهند 11 ميناء رئيسيا و139 ميناء صغيرا بطول شواطئها البالغ 5560 كيلومترا وتتولى هذه الموانئ 90 في المئة من تجارة البلاد الخارجية. ويجري شحن باقي التجارة جوا.

وبلغ حجم عمليات المناولة في موانئ الهند 229 مليون طن في السنة المالية 1996 / 1997.

وارتفعت صادرات الهند بصورة طفيفة بلغت 3,8 في المئة في نفس السنة ليصل حجم الصادرات الى 33 مليار دولار مقابل 31,8 مليار دولار في السنة السابقة.

منطقة حرة مصرية اردنية مشتركة وتسريع بناء خط لنقل الغاز الى الاردن عبر سيناء

عمان ـ «القدس العربي»:

اتفق الجانبان المصري والاردني على تأسيس منطقة التجارة الحرة بين البلدين من اجل تنشيط التجارة البينية، كما وبحث الجانب الاردني مع نظيره المصري تناول امكانية الشراء المشترك للمواد الغذائية بهدف الحصول على اسعار افضل.

الجانب الاردني اعلن عن ارتياحه لسير المباحثات الاقتصادية مع الجانب المصري، واعتبرها بانها مثمرة، كما تم الاتفاق على بحث امكانية تأسيس لجنة دائمة لاستراتيجية الأمن الغذائي، حسب وزير الصناعة الاردني هاني الملقي.

ومن المعروف ان مصر والاردن يرتبطان بعلاقات اقتصادية قوية حيث بلغ حجم التجارة بين البلدين عام 1996 نحو 140 مليون جنيه كما ان هناك عدة استثمارات مشتركة بينهما فقد بلغ عدد المشروعات المشتركة حتى شهر ايار (مايو) الماضي 139 مشروعا في مجالات متعددة منها صناعات كيماوية وصناعات هندسية وصناعات مواد بناء ومشروعات سياحية وتمويلية وتبلغ التكاليف الاستثمارية لهذه المشروعات 1783 مليون جنيه برأسمال 1264 مليون جنيه وتبلغ مساهمة الجانب الاردني في رأسمال هذه المشروعات 240 مليون جنيه بنسبة 19 بالمئة.

ويفترض ان يوقع الجانبان على تعاون في مجال التعليم والبحث العلمي والثقافة والسياحة والشباب والرياضة.

وقررت مصر والاردن تسريع العمل على بناء انبوب لنقل الغاز بطول 278 كيلومترا عبر صحراء سيناء، يؤمل ان يؤمن خلال اربع سنوات نقل 7 ملايين متر مكعب يوميا من الغاز المصري الى الاردن.

جاء ذلك في ختام اعمال الدورة الرابعة عشرة للجنة المصرية الاردنية المشتركة التي عقدت امس الاحد في القاهرة برئاسة رئيسي وزراء البلدين كمال الجنزوري وعبد السلام المجالي.

واعلنت اللجنة المشتركة في بيانها الختامي انها «قررت تسريع البت بشأن مد الاردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي المصري والاتفاق على الخطوات التنفيذية المنظمة لهذا الموضوع». الا ان اللجنة التي تجتمع مرتين في السنة، لم تحدد موعدا دقيقا او مهلة لذلك.

واكد مصدر في وزارة النفط المصرية ان الخط الذي لم يحدد مساره الدقيق بعد سينطلق من عيون موسى الواقعة على خليج السويس الى خليج العقبة الى الجنوب الشرقي.

واوضح المصدر الذي لم يحدد كلفة المشروع ان مصر ستصدر الى الاردن اعتبارا من تموز (يوليو) 2001، سبعة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا، وهي كمية يمكن ان تضاعف لاحقا لتلبية الاحتياجات الاردنية.

ومن جهة ثانية دعت اللجنة الى «وضع آلية لتنفيذ الربط بين الهيئة العامة لسوق المال في مصر وسوق عمان المالي».

واعربت اللجنة في البيان الذي نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن ارتياحها «للتنسيق بين اتحادات الغرف التجارية والصناعية في البلدين تعزيزا لدور القطاع الخاص في التنمية والاستثمار والتعاون الاقتصادي بين البلدين وما تقرر من انشاء مجلس اقتصادي مشترك».

وكانت الصحف المصرية اكدت ان هناك 110 مشروعات مشتركة بقيمة 1,1 مليار جنيه (350 مليون دولار) بين البلدين اللذين تبلغ المبادلات التجارية بينهما 300 مليون جنيه (90 مليون دولار).

وتم في ختام اعمال اللجنة التوقيع بشكل خاص على «الاتفاقية الثنائية للربط الكهربائي بين البلدين».

دراسة تؤكد تطور سوق الاوراق المالية والمصرفية في دولة الامارات

■ ابوظبي ـ يو بي آي: ذكرت دراسة اعدتها شعبة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي ان الاسواق المالية والمصرفية في دولة الامارات شهدت تطورات هامة عكست الى حد بعيد سلامة الاوضاع الاقتصادية واستمرارية النمو الاقتصادي للتواصل للقطاعات غير النفطية.

وقالت الدراسة التي نشرت في ابوظبي امس الاحد ان القطاع المصرفي احتل مكانة بارزة حيث حققت جميع المصارف تقريبا نسب نمو كبيرة في عام 1996 وبخاصة المصارف الوطنية والتي ادخلت في السنوات الثلاث الماضية تعديلات هامة على انشطتها المختلفة وذلك من خلال تنويع هذه الانشطة ورفع مستوى الخدمات المقدمة.

واضافت الدراسة انه بالاضافة الى التغيرات الداخلية للمصارف والتي ساهمت في تحسين الاداء، فان هناك تطورات محلية وخارجية عديدة ساهمت بدورها في نمو القطاع المصرفي في العام الماضي، فمن جهة ارتفعت اسعار النفط وبالتالي العائدات النفطية مما ادى الى تنشيط القطاعات الاقتصادية غير النفطية وبالاخص قطاع المصارف والى ارتفاع مستويات الانفاق وتنفيذ المزيد من المشاريع من قبل القطاعين العام والخاص.

وتابعت الدراسة انه في نفس الوقت ادخلت العديد من المصارف المحلية قنوات استثمارية جديدة كالمحافظ الاستثمارية والتعامل بنظام المرابحة الاسلامي من خلال وحدات خاصة تابعة للمصارف التجارية العاملة والتوسع في طرح شهادات ايداع قابلة للتسييل مما ساهم في جذب صغار المستثمرين لهذه المحافظ ولذلك فقد ارتفعت موجودات المصارف الوطنية بنسبة 9,8 % في العام الماضي لتصل الى 146 مليار درهم مقابل 133 مليار درهم في عام 1995.

وارتفعت موجودات للمصارف الوطنية والاجنبية بنسبة 6,6 % في العام الماضي لتصل الى 193 مليار درهم مقابل 181 مليار درهم في عام 1995. وتشير المؤشرات الخاصة باداء القطاع المصرفي في عامي 1965ـ1996 بشكل واضح الى نمو عمليات المصارف التجارية في عام 1996 وحيث ارتفع حجم الودائع بنسبة 7,6 % والقروض بنسبة 4,3 % مما يعد مؤشرا هاما على توسع الانشطة الاقتصادية في العام نفسه.

وانعكس هذا الاداء الجيد على ارباح المصارف وبالاخص الوطنية منها حيث ارتفعت ارباح 61 مصرفا وطنيا بنسبة 17,6 % لتصل الى 2294 مليون درهم في عام 96 مقابل 1950 مليون درهم عام 1995.

وبلغت نسبة القروض الى الودائع 76 % حيث تركز معظم الائتمان على القروض وعمليات التسليف والسحب على المكشوف. وتزامن هذا الارتفاع في حجم الائتمان مع حدوث تغيرات في طبيعة الائتمان المصرفي المقدم للانشطة الاقتصادية، حيث انخفض حجم الائتمان المقدم لقطاع الصناعة بنسبة 14,5 % ليصل الى 5,5 مليار درهم عام 96 مقابل 6,3 مليار درهم عام 1995 وذلك للسنة الثانية على التوالي اذ انخفض في عام 1995 بنسبة 8 % تقريبا مقارنة بعام 1994.

واوضحت الدراسة ان ذلك يعد مؤشرا على ازدياد هيمنة القطاعات التقليدية كالتجارة على الائتمان المصرفي في الوقت الذي تتطلب مرحلة التطور الاقتصادي الحالي التركيز على دعم القطاعات الانتاجية لزيادة مساهمة القطاع المصرفي في توجهات الدولة الرامية الى تنويع مصادر الدخل القومي.

وتوقعت الدراسة ان لا يترك التراجع النسبي في اسعار النفط في العام الحالي 1997 آثارا سلبية على اداء المصارف التجارية والذي سوف يستمر في التحسن بسبب استمرار معدلات النمو الاقتصادي وازدياد انشطة العمليات المصرفية في الامارات.

واضافت الدراسة انه في نفس الوقت فانه لا يمكن الارتهان الى هذه المؤشرات الايجابية فقط لضمان نمو قطاع المصارف في الامارات في سنوات القرن المقبل فالتحديات التي تواجه الاقتصاد المحلي ككل والقطاع المصرفي بشكل خاص بعد انضمام الدولة لمنظمة التجارة العالمية تتطلب اعادة هيكلية للقطاع المصرفي والمالي بما في ذلك دراسة امكانية دمج بعض المصارف الوطنية لتتمكن من التأقلم مع مستجدات ظروف المنافسة التي سيفرضها الالتزام بقوانين منظمة البلدان الاعضاء في منظمة التجارة العالمية امام المصارف والمؤسسات المالية الدولية والتي تملك امكانيات مالية هائلة وقدرات تنافسية كبيرة وخبرة في التعامل مع مختلف الاسواق المالية في العالم.

وختمت الدراسة بالقول انه اذا ما اريد لمصارف البلدان النامية بما في ذلك مصارف دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ومؤسساتها المالية ان تقف امام المنافسة القادمة من الخارج مع تحرير تجارة الخدمات، فان ذلك يتطلب تطوير مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المصارف من جهة ورفع قدراتها التنافسية من خلال تطوير قدراتها المالية من جهة اخرى.

كول يقول الوحدة النقدية الاوروبية اساس الوحدة السياسية

■ بون ـ رويتر: قال المستشار الالماني هيلموت كول امس ان الوحدة النقدية الاوروبية خطوة مهمة نحو وحدة سياسية في اوروبا وهي افضل السبل لضمان السلام والحرية في القرن المقبل.

ولكن معلقين آخرين كان لهم رأي آخر مما اظهر ان الامر لم يستقر بعد في المانيا.

ففي الوقت الذي قال فيه وزير المالية تيو فايغل في وقت سابق انه لا يمكن تحقيق الوحدة النقدية دون فرنسا يقول منتقدون ان فرنسا يجب الا تنضم للعملة الموحدة الا بعد تلبية المعايير الموضوعة للانضمام لهذه الوحدة النقدية.

ويقول البعض انه ينبغي تأخير التعامل بالعملة الاوروبية (اليورو) عن الموعد المقرر في كانون الثاني (يناير) 1999.

ويقول البعض الاخر ان ذلك من شأنه تقويض المشروع للابد. ويقول طرف ثالث ان الوقت حان لحسم الجدل الذي لا طائل من ورائه والعمل بجد على الاعداد للعملة الموحدة.

وقال كول في تجمع بروتستانتي «ان انشاء مجلس اوروبا هو افضل عملية اعداد للسلام والحرية في القرن الحادي والعشرين».

وفي وقت سابق قال ان المانيا ستفعل ما يوسعها لمواءمة معايير الوحدة النقدية الاوروبية وان التأخير من شأنه تهديد عملية الاندماج في اوروبا.

واضاف كول «علينا الاستفادة من الفرصة التاريخية التي سنحت من مشروع اليورو. ان الحكومة الاتحادية ستفعل ما يوسعها لتنفيذ معايير الاستقرار التي اقرتها اتفاقية ماستريخت».

وتابع فايجل ان الوحدة النقدية الاوروبية لن تتم دون مشاركة فرنسا رغم تصريحات باريس الاخيرة التي ترجح ان يتجاوز العجز في الميزانية هذا العام الحد الذي وضعته اتفاقية ماستريخت وهو ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وزير فرنسي يستبعد اجراء استفتاء بشأن وحدة النقد الاوروبية

■ باريس ـ رويتر: قال وزير العلاقات بالبرلمان دانيال فايان امس ان حكومة اليسار الفرنسية الجديدة لا تعتزم اجراء استفتاء بشأن ما اذا كان من الواجب ان تواصل باريس مساعيها للدخول في الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

واضاف فايان في لقاء تلفزيوني مع القناة الثانية الفرنسية انه يريد توضيح تصريح اسيء فهمه لرئيس الوزراء ليونيل جوسبان في لقاء مع القناة التلفزيونية نفسها يوم الخميس الماضي.

وتابع «لم يكن يتحدث بشأن استفتاء في اللقاء الذي اجراه مع القناة التلفزيونية».

وقال جوسبان الذي تولت حكومته مقاليد الامور قبل خمسة اسابيع من حكومة اليمين السابقة انه «سوف يجس نبض» الشعب الفرنسي بشأن ما سيفعله في مسألة الوحدة النقدية الاوروبية والحفاظ على النمو الاقتصادي.

وقال معاونو جوسبان يوم الجمعة ان هذا التصريح لا يشير الى استفتاء.

وشدد فايان على ان جوسبان «لم يكن يتحدث بشأن استشارة رسمية من الشعب الفرنسي».

واضاف ان رئيس الوزراء كان يتحدث عن اساليب كاستطلاعات الرأي والمباحثات مع المسؤولين المنتخبين والجماعات العامة المتعددة.

ويدعم الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يشارك في الائتلاف الحاكم لاجراء استفتاء قبل اتخاذ اي خطوة في اطار التحرك نحو عملة اوروبية موحدة.

وفي العام الحالي عارض جوسبان خلال حملته الانتخابية اجراء اي استفتاء بشأن اليورو وقال ان الشعب الفرنسي وافق من قبل على اتفاقية ماستريخت التي تحدد معايير الانضمام للوحدة النقدية من خلال استفتاء جرى في ايلول (سبتمبر) 1992.

غير ان جوسبان عزز الشكوك بشأن التزام حكومته باليورو من خلال استبعاد حدوث تقدم في اتجاه المعايير التي وضعتها اتفاقية ماستريخت من اجل الوصول الى وحدة نقدية اوروبية.

السعودية ترفع الجمارك على التبغ الى مئة بالمئة

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول في الجمارك امس الاحد ان المملكة العربية السعودية رفعت الجمارك المفروضة على التبغ والمنتجات ذات الصلة من 50 في المئة الى مئة بالمئة تمشيا مع اتفاق بين دول الخليج العربية للحد من استهلاك التبغ.

وقال المسؤول في ميناء جدة ان السعودية بدأت في تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة اعتبارا من اول تموز (يوليو). وعقدت دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين اجتماعا في اول كانون الثاني (يناير) للتنسيق فيما بينها في رفع الجمارك الى مئة في المئة تدريجيا طبقا لما اتفق عليه خلال قمة الدوحة التي عقدت عام 1996.

وقالت امانة المجلس ان الجمارك سترفع مرة اخرى بحلول عام 2000.

قمح للعراق عبر العقبة

■ عمان ـ «القدس العربي»:

وصلت باخرة الى ميناء العقبة تحمل 55 الف طن من القمح الفرنسي الى العراق سيتكفي تفريغها خلال اسبوع، والجدير بالذكر ان هذه هي الباخرة الثالثة التي تصل ميناء العقبة منذ توقيع مذكرة التفاهم، حيث يتوقع وصول باخرتين محملتين بالقمح خلال الشهر المقبل.

وقالت مصادر في ميناء العقبة ان هذه الكمية تحتاج الى 2300 شاحنة لنقلها الى العراق، مما يعني ان اعدادا كبيرة من الشاحنات الاردنية التي تعاني من الكساد سوف يتم تشغيلها لنقل هذه الشحنة.

سلطنة عمان توافق على بنك جديد برأسمال 519,6 مليون دولار

■ مسقط ـ رويتر: اوردت صحيفة ان البنك المركزي العماني وافق على انشاء بنك صناعي جديد برأسمال مدفوع قدره 200 مليون ريال (519,6 مليون دولار).

واضافت صحيفة (تايمز) العمانية ان البنك الجديد سيطلق عليه اسم البنك الصناعي العماني وسيقوم بتمويل المشاريع الصناعية من خلال توفير اصول متداولة وتسهيلات ائتمانية طويلة الاجل. وسيشارك البنك وهو شركة مساهمة في تقييم المشاريع الصناعية وسيصدر اسهما واذونا وغير ذلك من الخدمات. وتابعت الصحيفة ان مؤسسي البنك سيمتلكون 60 في المئة من الاسهم والباقي ستوفره سوق مسقط للاوراق المالية. ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل.

مبارك يقول لا داعي للخوف من لحوم الابقار

■ القاهرة ـ رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات نشرت امس ان السلطات اتخذت خطوات لضمان خلو الاسواق المحلية من اي لحوم مصابة بداء جنون البقر.

واضاف في تصريحات لصحيفة (الجمهورية) المصرية ان السلطات احبطت محاولة لادخال اللحوم البريطانية الى مصر باستخدام وثائق بلجيكية. وتابع الرئيس المصري «لا يوجد بالسوق المصرية اي لحوم بها مرض جنون البقر».

ونشر في الصحف المصرية امس قرار بحظر استيراد اللحوم من بلجيكا بعد ان كشف تقرير اللجنة الاوروبية النقاب عن انه جرى تصدير 1600 طن من اللحوم البريطانية بمساعدة بلجيكا وروسيا ومصر بالرغم من الحظر بسبب ازمة مرض جنون البقر. وردت وزارة التموين والتجارة من فورها على ما جاء في تقرير اللجنة الاوروبية. واوضحت اللجنة الخميس ان اللحوم تم تصديرها بشكل غير مشروع. وقال المتحدث نيكولاوس فان دير باس ان لحوم الابقار «كانت تحمل علامات مزورة تشير الى ان منشأها بلجيكا». واضاف ان السلطات الهولندية صادرت 700 طن وهناك 900 طن متبقية يرجح انها صدرت لروسيا ومصر.

مجلس الشعب المصري يحذر من سيطرة رأس المال الأجنبي على الاقتصاد الوطني

■ القاهرة ـ يو بي اي: طالب مجلس الشعب المصري بضرورة الحفاظ على السيادة الوطنية، ومصالح الشعب دون السماح لسيطرة رأس المال الاجنبي على الشركات المدرجة في برنامج الخصخصة.

واكد المجلس في تقرير نشر امس الاحد لزوم لجراء تقييم سليم للشركات المدرجة في برنامج الخصخصة وطرحها للبيع في الوقت المناسب دون اهدار المال العام مع الحفاظ على حقوق العاملين فيها وعدم الاستغناء عنهم.

وطالب التقرير بضرورة التزام الحكومة بفتح خطوط انتاج جديدة وادخال تكنولوجيا متطورة لزيادة الانتاج والتصدير وتوفير فرص عمل جديدة امام الشباب.

ودعا التقرير الحكومة الى وضع الترتيبات الخاصة بضمان عمل الشركات التي تم نقل ملكيتها للقطاع الخاص بما لا يخالف المصلحة العامة، مشيرا الى ان الضوابط الخاصة بعملية البيع ما زالت غير واضحة لذلك يجب ان تبنى عمليات البيع على اساس مبدأ انفرادي وتطبيق كل حالة على حدة وعدم تعميم الأساليب على كل الشركات، كما طالب بضرورة الوصول الى سعر عادل يرضي اهداف الطرفين البائع والمشتري حتى لا تتراجع اسعار الاسهم في ما بعد بما يفقد الثقة في السوق، مع وضع حد ادنى واقصى لشراء الاسهم لتلافي التكتلات والاحتكارات وتحقيق هدف توسيع القاعدة الملكية.

انضمام سورية الى المجلس الدولي لزيت الزيتون

■ دمشق ـ يو بي اي: اعلن مسؤول كبير في مكتب الزيتون بوزارة الزراعة السورية ان رئاسة مجلس الوزراء وافقت اخيرا على انضمام سورية الى المجلس الدولي لزيت الزيتون.

وقال مدير مكتب الزيتون في الوزارة المهندس محمد كرابيج في تصريح صحافي ان انضمام سورية الى المجلس الدولي سيعود عليها بفوائد فنية ومادية، كما ستساعدها على ايجاد اسواق لتصريف الزيت الفائض عن الاستهلاك المحلي، اضافة الى الخبرات التي يقدمها المجلس لاعضائه. واشار كرابيج الى ان سورية استغلت فرصة حضورها الدورة الاخيرة للمجلس الدولي التي انعقدت في العاصمة البرتغالية برشلونة اخيرا، فقدمت تقريرا الى المشاركين في اعمالها تضمن التطور الذي شهدته زراعة هذا المحصول في سورية، وما يتميز به الزيت السوري من مواصفات طبيعية تتيح له امكانية المنافسة في الاسواق العالمية.

يذكر ان انتاج سورية من زيت الزيتون في الموسم الماضي بلغ 125 الف طن، اما الاستهلاك الداخلي فقدر في العام الماضي بـ85 الف طن.

الجزائر وجنوب افريقيا تتفقان على خطوات لتعزيز التجارة

■ باريس ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا اتفق امس الاحد مع رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى على خطوات لتعزيز التعاون والعلاقات التجارية بين البلدين.

وقال مبيكي وأويحيى في بيان مشترك بثته الوكالة ان الوفدين اكدا مجددا تصميمهما على تعزيز وتوطيد روابط الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين.

واضافا ان الوفدين اتفقا على اقامة لجنة للتعاون المشترك والسعي لوضع التفاصيل النهائية على اتفاقيات تهم الجانبين.

واعلن مبيكي ان حكومته ستفتح سفارة قريبا في الجزائر ستسهم في تعزيز الروابط والتجارة الثنائية.

واجرى مبيكي محادثات مع الرئيس الأمين زروال وعدة مسؤولين جزائريين آخرين قبيل مغادرة العاصمة الجزائرية امس الاحد في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام.

وزار مبيكي تونس الاسبوع الماضي ويتوجه الى مالي في جولته التي تهدف الى تطوير العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدول الثلاث.

مصر تعرض شركة لتصدير الحاصلات الزراعية للبيع

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الشركة القابضة للتنمية الزراعية امس الاحد انها ستبيع 20 في المئة على الأقل من شركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية التابعة لها.

وقالت الشركة في اعلان منشور ان الاسهم ستطرح للبيع للافراد وصناديق الاستثمار والهيئات الاعتبارية. واضافت ان تفاصيل العرض ستعلن قريبا. وسيكون وكيل البيع البنك الاهلي المصري.

وقالت الحكومة المصرية في اعلان نشرته الصحف الصادرة امس الاحد انها ستطرح على المستثمرين من الافراد والشركات 180 الف سهم تمثل 60 في المئة من رأس مال شركة مصر للنقل والخدمات السياحية (ايجتراف).

وقال مسؤول في شركة الاسكان والسياحة والسينما وهي شركة قابضة ان الاسهم ستطرح للبيع بسعر مبدئي قدره عشرة جنيهات (2,95 دولار) للسهم. واضاف ان بامكان المستثمرين الاكتتاب لشراء اي كمية يريدونها.

وجاء في الاعلان ان اخر موعد للتقدم بالعروض هو منتصف الظهيرة (الساعة 0900 بتوقيت غرينتش) يوم السابع من اب (اغسطس). وتأتي عملية البيع هذه في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يعتمد التخصيص.

وقالت الشركة القابضة انها انشأت شركة ايجتراف لتطوير الخدمات السياحية وبناء مواقف لانتظار السيارات.

تأسيس شركة استثمار في المنطقة الحرة بجزيرة «قشم» الايرانية

■ لندن ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي صدر في طهران امس انه تقرر تأسيس شركة استثمار في المنطقة الحرة بجزيرة «قشم» الايرانية باسم «شركة قشم للاستثمار» تهدف الى جذب الاستثمارات الصغيرة لتشغيلها في مجموعة متنوعة من المشاريع التجارية والصناعية في المنطقة الحرة.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مصدر في دائرة العلاقات العامة بالمنطقة الحرة بقشم قوله ان الشركة، التي يبلغ رأسمالها 20 مليار ريال ايراني، ستبدأ عملها في المستقبل القريب.

واوضح المصدر ان حصة المؤسسين في رأس المال ستبلغ 40 %، ستطرح النسبة الباقية للاكتتاب العام باسلوب شراء سندات استثمار.



نظرية التحديات الحضارية المباشرة وغير المباشرة وتطبيقها على كوارث العالم العربي [1]

السر في تطور اليابان السريع تبنيها للحضارة الغربية على صعيدي العلم والتكنولوجيا

علاء الاعرجي *

1. هل تعلمنا من فشلنا

يتعرض العالم العربي، اليوم بوجه خاص، الى تحديات هائلة، تتوقف نتائجها على كيفية استجابته لها، علما بأن الاستجابات السابقة قد اثبتت فشلها الذريع خلال ما يقرب من نصف قرن، بدليل ما آلت اليه احوالنا من تردٍ في مختلف الميادين، ولا سيما السياسية والاقتصادية وما يتبعها من انسانية واجتماعية وحتى ثقافية... الخ.

والسؤال المطروح هل سيظل العرب يراوحون في مكانهم ويستخدمون نفس الاستجابة...؟ أو انهم تعلموا شيئا أو اشياء من الماضي، أو عرفوا قواعد اللعبة، وتفصيلاتها الى حد ما واستفادوا من تجارب الشعوب الأخرى، مثل اليابان والصين وشعوب جنوب شرق آسيا وألمانيا وحتى اسرائيل... وغيرها.

المؤرخ الكبير توينبي أول من طرح نظرية التحدي والاستجابة في كتابه الشهير «دراسة: للتاريخ» وايضاحا لهذه النظرية (1) التي قد تنطبق الى حد بعيد على نشوء الحضارات بوجه عام، ثم الصراع فيما بينها، يقول توينبي ان المجموعات البشرية، حينما تواجه تحديات طبيعية أو بشرية قد تستجيب بأحد نوعين من الاستجابات الأولى سلبية أو انطوائية أو رجعية، والثانية ايجابية تقدمية. فالأولى تؤدي الى نتائج فاشلة من حيث بقاء المجموعة البشرية في حالة تخلفه أو حتى انهيارها أو تدميرها، والثانية تؤدي الى نتائج ناجحة من حيث استيعاب المجموعة البشرية لتلك الحضارة وهضمها وتمثيلها ثم تطويرها وتنميتها على نحو ينسجم مع مصالحها وأهدافها وثقافتها وتراثها. ومن الأمثلة البارزة على الاستجابة الاولى يمكن ان نورد المصير الكارثي الذي واجهه شعوب أمريكا الشمالية والجنوبية الاصليين، وعلى الاستجابة الثانية الحالة التي يتمتع بها الشعب الياباني اليوم كما سنأتي على ذكره (2).

2. نظرية التحديات المباشرة وغير المباشرة

ومن هنا شرعنا بالتفكير بنظرية أو فرضية التحديات الحضارية المباشرة وغير المباشرة. فالمجموعة الأولى من هذه التحديات ترتبط مباشرة بظاهرة صراع الحضارات، التي تواصلت منذ مطلع التاريخ البشري، على نحو أو آخر، وتظهر عن طريق الغزو أو الفتح أو الاحتلال، والاستعمار والاستغلال الاقتصادي المباشر والسيطرة. أما المجموعة الثانية فهي التحديات غير المباشرة التي تؤثر فيها الحضارات بعضها على البعض الآخر، على نحو تدريجي، فتتفاعل احيانا، اذا كانت متناظرة أو متعاولة تقريبا، أو تكون احداها متميزة عن الثانية في بعض الجوانب كما تكون الثانية متميزة عن الأولى في جوانب معينة. وفي حالة عدم تكافؤ الحضارتين تواجه الحضارة الصاعدة الحضارة الرابطة بتحديات ثقافية وعلمية واجتماعية مما يؤثر على الحضارة الهابطة بشكل وآخر.

ومثالا على تحدي الحضارات المباشر في العصور الوسطى، نذكر الفتح الاسلامي للشام والعراق، حيث تقوم حضارتان قديمتان تترنحان (بين عوامل أخرى) من الحروب الطاحنة فيما بينهما، وقت ظهور الرسالة المحمدية مما أسفر عن نشرها بين هاتين الحضارتين دينا ومفاهيما وقيما وتشريعا.

مع ملاحظة ما جرى بعد ذلك من تحديات غير مباشرة في تفاعل الحضارات الثاوية في تلك البقعة مما ادى الى تأثر احداها بالاخرى، فتأثرت الحضارة العربية الاسلامية بالحضارتين واقتبست منهما التنظيمات الادارية مثلا «الدواوين»، التي ظلت تتعامل باللغتين الفارسية في العراق واليونانية في الشام ومصر حتى شروع عبد الملك بن مروان بتعريب تلك التنظيمات والسجلات الادارية والوثائق (65ـ86 هجرية).

ومن الأمثلة البارزة على التحديات الحضارية غير المباشرة ايضا نذكر تأثير الحضارة العربية ـ الاسلامية على تشكيل وتطوير الفكر الأوروبي ابتداء من القرن الثاني عشر الذي أسفر عن هضم علوم هذه الحضارة وتمثيلها والاستفادة منها الى أقصى حد، مما أسهم في نشوء الحضارة الغربية الجديدة بالاضافة الى تفاعل عوامل أخرى طبعا (3). وكمثال آخر على التحدي الحضاري المباشر نذكر ما حدث بعد اكتشاف القارتين الأمريكيتين من صراع حضاري عنيف بين الاقوام الأوروبية النازحة من الشرق وسكان امريكا الأصليين الذين كانت لهم حضارة متميزة. هذا الصراع الذي أدى في نهاية المطاف الى القضاء على الأكثرية الساحقة من شعوب القارة الامريكية بسبب عدم تمكن هذه الشعوب من مواجهة التحديات الحضارية التي جاء بها الأوروبيون كأصحاب حضارة صاعدة، فضلا عن انها ـ أي الشعوب الأمريكية الأصلية ـ لم تتمكن من استيعاب هذه الحضارة الجديدة أو حتى من مسايرتها.

اما في أقصى الشرق فقد كان للحضارة الغربية شأن آخر. فحين مست هذه الحضارة اليابان في منتصف القرن التاسع عشر، بدأت تنمو في هذا القطر حضارة جديدة تمخضت عن صراع حضارتين احداهما عريقة ولكنها خامدة والأخرى متأخرة ولكنها صاعدة.

وعلى مدى قرن من الزمان، وخاصة منذ أصبح موتسو هيتو امبراطورا، في عام 1867، المعروف بلقب «ميجي» أي «الحكم النير»، انتقلت اليابان تدريجيا من دولة اقطاعية متخلفة ومتعزلة الى واحدة من أقوى البلدان الصناعية العظمى في العالم.

ما هو السر في هذا التطور السريع الذي جعل من اليابان دولة يحسب لها حساب على مختلف الأصعدة وتخشى ان تنافسها في سلعها ومنتجاتها أكثر الدول تقدما...؟

يقول الباحثون ان تبني اليابان للحضارة الغربية، وخاصة في مجال العلم والتكنولوجية، كان بمثابة حجر الزاوية لتلك النهضة. ومن أجل هذا الهدف كان لا بد من صياغة مبادئ وفلسفة، ووضع أسس جديدة للتربية والتعليم تنسجم وهذا الهدف، الذي وصفه احد رجال اليابان المعروفين في تلك الوقت، وهو ميوكوشي فيوكوزاوا، بقوله «ان دولة تهدف الى تقدم حضارتها عليها ان تقرر المبادئ الرئيسية لعملها بالنظر الى الحضارة الأوروبية واعتبارها هدفها المنشود. ويمكن الحكم على جميع المساوئ والمميزات من خلال هذا المقياس».

وعلى الرغم من ذلك فان اليابان قد حرصت على ان تقطع جميع السبل المؤدية الى سيطرة الغرب على مقدراتها عن طريق وضع أساليب وتدابير فعالة. على ان الشعب الياباني رغم تأثره بأساليب الحضارة الغربية لكنه ظل محافظا على الكثير من التقاليد والعادات العريقة التي تشده الى الماضي وتذكره بعراقة حضارته وخصوصيتها، مما يحافظ على هويته المميزة.

واذ لا بد ان تحظى تجربة اليابان بدراسة معمقة أوسع بسبب ما يمكن ان ترسمه من خطوط عريضة مؤشرة لتقدم الكثير من الشعوب الأخرى، مع الأخذ بالاعتبار طبيعة وظروف كل شعب على حدة، الا اننا قد نتمكن من الاشارة الى ان التحديات التقنية التي جاءت بها الحضارة الغربية، التي أدرك اليابانيون انها مصدر القوة والنفوذ ـ هذه التحديات ـ استطاعت اليابان ان تستوعبها خلال فترة تجاوزت جميع الأرقام القياسية. ولم تكتف بذلك بل هضمتها وتمثلتها وحولتها الى جزء من كيانها وشخصيتها المتميزة، تماما كما يتمثل الجسم البشري المواد الغذائية ويحولها الى خلايا حية تتسم بالخصوصية التي ينفرد بها كل انسان عن غيره.

ان الحضارة الغربية القائمة تتميز ببعض الخصائص التي لم تكن ظاهرة في أي من الحضارات الغابرة. منها سرعة التقدم في مجال العلم والتقانة الذي استتبع تكدس رؤوس الأموال في بعض المناطق التي تشكل محاور البؤر الحضارية منذ بداية الثورة الصناعية، وما تلاه من عمليات استعمارية أو استثمارية مكثفة. واذ صاحب ذلك التقدم التقني والفتح الاستعماري انتشار وسائل الاتصال ووسائط النقل السريع، فان التحديات التي تواجهها الامم... زالت تتتوج سيل الحياة السالفة ـ بما في تلك الشعوب التي... حضارات عريقة مثل الشعب العربي ـ أصبحت تشكل بالنسبة... قضية حاسمة. فاما السير في ركب الحضارة الجديدة عن طريق الاستيعاب والافراز، أو انها ستواجه مصيرا أقله الاستعباد... الاستبعاد وقد يصل الى حد التشرذم أو الفناء الحضاري...

3. الأصالة الهوية التاريخ والمعاصرة

ولا يعني استيعاب الحضارة الجديدة التنكر لتاريخنا... بل نحن نعتقد على العكس ان أي مشروع حضاري لا يراعي... التاريخي والثقافي لأي شعب مصيره الفشل، لأن المجتمع لا... يتحرك بمعزل عن تاريخه، ولكنني أرى في ذات الوقت أن... الذي يرتبط بحضور الجماعة البشرية في الزمان والمكان لا... تتشابه لحظاته مع أي حال من الأحوال، لذلك جاء تعبير... التاريخية. ان مسيرة المجتمع التاريخية تشبه الى حد بعيد... قافلة الجمال أو السيارات في طريق طويل حول العالم، كل... تكون في مكان معين يختلف عن سابقه في كل شيء، وكلما... المسير كلما تغيرت المشاهد وتغيرت الظروف وتغير حتى المناخ... بارد ويوم حار، ويوم غائم ممطر ويوم مشمس مشرق، ومرة... القافلة جبلا ومرة تنزل واديا أو سهلا. ولكل هذه الأمكنة... ظروفها وبالتالي تتنوع الاستجابات لها تبعا لتلك الظروف... نظل نعالج المشاكل الجديدة المستحدثة تبعا لوضع القافلة... بنفس المعالجات السابقة التي عالجنا بها وضع القافلة عند... في مكان وزمان سابق، فان ذلك لا يؤدي الى استمرار السير... توقف القافلة لأنها تعجز عن مواجهة مشاكل الطريق الجديد...

ان حاضرنا هو امتداد لماضينا ومستقبلنا هو امتداد لحاضرنا... يمكن الفصل بين مضامين ومفاهيم التعابير فصلا كاملا. لذا... التقدم أي خطوة الى المستقبل دون مراعاة ماضينا. ولكن... ذلك ان نظل نعيش فيه، ونجتره لجترارا مئات بل ملايين المرات... يعني اننا توقفنا في ذلك الماضي، ولم تتحرك قافلتنا في... والمكان والظروف والأحوال، بل علينا ان نستوعب ماضينا... دون ان يستوعبنا ويحتوينا. فقد اجتهد اجدادنا في الماضي... قضاياهم، ولم يجتهدوا لمواجهة قضايانا. فاذا تتبعنا خطاهم... عن حلول مشاكلنا لديهم، فان ذلك سوف لن يحقق لنا أي... التعامل مع هذا الحاضر سريع التطور. لذلك ترانا فشلنا في... مع انفسنا ومع الآخر، من باب أولى، لأننا لا نزال نعالج... باستيحاء الحلول من الماضي التليد. يقول نور الدين... نحن في هذا العصر يكفينا ضغط الاحياء ولا نريد صراحة... بالاصوات. لقد اجتهد المجتهدون الأوائل بما فيه الكفاية... سمحت به ظروفهم وثقافتهم وكانوا مجتهدين حقا لأنهم... قضاياهم وعرفوا كيف يحلونها أما نحن فما زلنا نترسم... ونبحث عن حلول مشاكلنا عندهم وهم غير قادرين على... لاختلاف الزمان والمكان والبشرية. ولقد آن أوان الاجتهاد... بما تقتضيه روح العصر الحديث، وعلى ضوء العالم... والظروف الموضوعية المتعثرة، واعادة النظر بالتراث القديم...

[...]

الاسلام، العسكر والديمقراطية في تركيا الحديثة [3.2]

مؤرخو المعهد الذي اسسه اتاتورك اكتشفوا ان الامة لن يتبقى لها مجد يذكر إن تخلت عن تاريخها العثماني

بشير موسى نافع *

مثلت اوروبا بالنسبة لهذا الجيل من العسكريين والمدنيين العثمانيين العدو والمثال في الان نفسه. ففي مواجهة جيوشها واساطيلها تعرضت الامبراطورية لسلسلة من الاهانات والهزائم، وعلى صورتها سعى التحديثيون العثمانيون الى اعادة بناء الدولة والمجتمع. ولعل الامر الذي كثيرا ما غاب عن المراقبين للوضع التركي، ان المثقفين والضباط الاتراك العثمانيين، بخلاف نظرائهم العرب، نظروا الى انفسهم باعتبارهم جزءا من اوروبا. لم يكن ذلك الاحساس بالطبع تنكرا لميراثهم الاسلامي، ولكنه عبر عن واقع تاريخي بعيد. فقد سيطرت الدولة العثمانية على اجزاء واسعة من شرق ووسط اوروبا منذ القرن الرابع عشر، قبل اكثر من مئتي عام على دخولها المنطقة العربية. وظلت تعتبر قوة اوروبية، كما هي قوة اسيوية وافريقية، حتى عشية الحرب العالمية الاولى. بل ان عددا كبيرا من رجالات الدولة والحكم في اسطمبول كانوا في الحقيقة من اصول اوروبية. لم يكن سؤال الانتماء لاوروبا بالطبع ذا معنى قبل القرن التاسع عشر، ولكن اختلال التوازن بين الامبراطورية العثمانية والقوى الاوروبية، اثار سؤال الهوية بشكل غير مسبوق، وجعل النخبة التركية العثمانية ترى في بعدها الاوروبي مبررا، ودافعا لمشروعها التحديثي. ان لم يكن مصطفى كمال اذن طرفا في الصراع السياسي والايديولوجي الذي ساد اوساط السلطة في سنواتها الاخيرة، فقد كان بالتأكيد، مثله مثل قطاع واسع من الضباط والمثقفين الذين احاطوا به في الاناضول في 1919، مدينا في تكوينه الثقافي والسياسي لحقبة التحديث العثماني ولمسائله الكبرى التي لم تكن قد وجدت اجاباتها بعد عندما اعلنت اسطمبول قبولها الهزيمة ووقعت اتفاقية هدنة مودروس مع الحلفاء في 31 تشرين الاول (اكتوبر) 1918.

قبلت الدولة العثمانية بالهدنة وسط حالة من الهلع في عاصمتها، بعد ان هرب قادة الاتحاد والترقي وكبار وزارة الحرب الى جنيف وبرلين، وكانت شروط الهدنة بالتالي بالغة الاجحاف، متضمنة استسلاما عثمانيا كاملا على كل الجبهات وتجاهلا لوضع المناطق العثمانية المحتلة مما اشار الى نية الحلفاء اقتطاع هذه الاجزاء نهائيا من السلطنة. كان مصطفى كمال عند توقيع الاتفاقية في العاصمة اسطمبول وقد صدر قرار بتعيينه مفتشا عاما للجيش التاسع. ولما ان فشلت محاولاته جلب انتباه كبار رجال الدولة والجيش الى خطورة اتفاقية الهدنة، غادر اسطمبول الى سامسون على ساحل البحر الاسود في ايار (مايو) 1919. خلال الشهر نفسه، قامت القوات اليونانية، بموافقة الحكومتين الامريكية والبريطانية، بغزو منطقة ازمير في الجزء الاسيوي من تركيا.

كانت اليونان كما هو معروف ولاية عثمانية حتى نهاية الربع الاول من القرن الماضي، وقد جاءت عملية الغزو لتشكل اهانة بالغة للكبرياء العثماني، تقدم مصطفى اتاتورك مباشرة بعد ورود انباء الغزو اليوناني، باستقالته من الجيش التاسع، وغادر الى الاناضول واضعا نفسه على راس حركة المقاومة للاحتلال اليوناني. وخلال فترة قصيرة، تجمع حوله الالاف من بقايا الجيش العثماني في الاناضول ومن افراد العشائر المسلحة ومن انضم اليهم من الجنود والضباط من وحدات الجيش الاخرى. وفي ايلول (سبتمبر) اصبح مصطفى كمال رئيسا للجنة جمعية الدفاع عن الاناضول والروملي. لم يكن في تلك الحركة حتى ذلك الحين اي خروج عن شرعية السلطنة او الحكومة القائمة في اسطنبول، ولذا فعندما عقدت الانتخابات البرلمانية العثمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) انتخب مصطفى كمال نائبا عن ارضروم.

كانت عناصر المقاومة تدرك بلا شك ضعف وعجز حكومة اسطنبول وضعف السلطان محمد السادس وحيد الدين، ولكن شرعية السلطنة لم تطرح للتساؤل الا في اذار (مارس) 1920 عندما احتلت قوة بحرية بريطانية العاصمة العثمانية ومنطقة مضيق البوسفور واصبح السلطان وحكومته العوبة في ايدي الضباط وموظفي السفارة البريطانية. في نيسان (ابريل)، دعا مصطفى كمال واعوانه ممثلين عن كبار الاعيان وزعماء العشائر وكبار موظفي الدولة وضباط القوات الموالية له، واعلن تأسيس المجلس الوطني الكبير الذي اتخذ من مدينة انقرة مقرا له. كانت هذه الخطوة اشارة تحد لحكومة وبرلمان اسطنبول والى ان قوات المقاومة في الاناضول بدأت تنازع لاسطنبول حق تمثيل الشعب التركي. وليس هناك من شك في ان العواطف الشعبية داخل تركيا وخارجها كانت تتجه نحو مصطفى كمال. بل ان هناك من الادلة ما يؤكد على ان الضباط العرب العثمانيين، الذين احتلوا مواقع القيادة في جيش وحكومة فيصل العربية في دمشق، اجروا اتصالات كثيفة مع مصطفى كمال واعوانه في الاناضول، مستهدفين تشكيل جبهة عسكرية واحدة لتحرير العراق والساحل السوري من الاحتلالين البريطاني والفرنسي واعادة توحيد الدولة العثمانية. ولكن حكومة دمشق سقطت في صيف 1920 ولم يعد هناك كبير امل بالنسبة لمصطفى كمال في استعادة الولايات العربية لم يعد هناك ما تبقى في الحقيقة الا الولايات الناطقة بالتركية التي كانت عاصمتها تحت الاحتلال البريطاني ومنطقة سيليسيا منها تحت السيطرة الفرنسية فيما وقعت ازمير في الايدي اليونانية.

حققت قوات مصطفى كمال على مدى الشهور التالية من 1920 بعض الانتصارات الصغيرة ضد القوات اليونانية والفرنسية وهو ما وطد من دعائم المجلس الوطني. ورغم ان اغلب اعضاء المجلس اعتقدوا بان اعماله ليست اكثر من مؤقتة، ريثما يتم تحرير اسطنبول ومقعد السلطنة من الايدي البريطانية الا ان هناك اخرين ممن بدأوا تصور نهاية النظام القديم وبناء نظام جديد، نظام تركي على اساس من المجلس الوطني وجيشه. ارتبط ميراث شرعية السلطنة على الدوام بتراجعها العسكري وقدرتها على الدفاع وقد وصلت تركيا في نهاية 1920 الى مرحلة احاط فيها العجز والمهانة بكل مؤسسات النظام العثماني، السلطنة والحكومة وقيادة الجيش المنهار على السواء وهو ما جعل التوازن في مجلس انقرة الوطني يتجه شيئا فشيئا لصالح انصار مشروع النظام الجديد. وقد شهد كانون الثاني (يناير) 1921 ولادة اولى قواعد هذا النظام، عندما قرر المجلس الوطني اقرار وثيقة دستورية بدا وكأنها ستحل محل دستور 1876، اول وآخر دستور عثماني. اطلق المجلس الوطني على دستوره اسم النظام الاساسي واعلن من خلاله ان «السيادة تعود بلا شروط الى الامة»، وذلك بعد ان كانت السيادة طبقا للدستور القديم لاكبر اعضاء الاسرة العثمانية سنا. لم يكن الدستور الجديد تحديا لحكومة وبرلمان اسطنبول فحسب بل طرح مستقبل مؤسسة السلطنة ذاتها محل التساؤل ايضا ذلك ان مفهوم سلطان بلا سيادة كان غريبا تماما على التقاليد العثمانية.

اعلن المجلس الوطني في اب (اغسطس) 1921 مصطفى كمال قائدا عاما لقوات المجلس، بعد ان احرز مصطفى كمال انتصاره المرير والكبير على القوات اليونانية في معركة ساكاريا، كما انعم عليه بلقب «الغازي» اكثر الالقاب العثمانية شرفا على الاطلاق. ولم يتخل مصطفى كمال عن لقب «الغازي» الا في 1935 حين قرر الغاء الالقاب القديمة ودعا الاتراك الى تبني اسم العائلة متخذا لنفسه اسم اتاتورك.

في ايلول (سبتمبر) 1922 اوقعت قوات المجلس الوطني هزيمة كبرى باليونانيين وبحرتهم نهائيا من ازمير والاناضول. عندها ادرك الحلفاء الذين كانت شعوبهم ترغب في وضع نهاية للحرب ونزف الدماء، ان المسألة التركية لا بد ان تحل نهائيا وطرحوا بالتالي فكرة عقد مؤتمر سلام دعوا له ممثلين عن حكومة اسطنبول وعن المجلس الوطني الكبير معا. ولما كانت فكرة التمثيل المشترك مرفوضة تماما من قادة المجلس الوطني اصبح من الضروري ان تحسم مسألة السلطنة. وهو الامر الذي تم بالفعل في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) عندما قرر المجلس الوطني وسط معارضة قليل من العلماء وبعض العناصر الاخرى الغاء السلطنة على اعتبار انها منذ الاحتلال البريطاني لم تعد تمثل الشعب التركي ثم قرر المجلس قرارا اخر فصل بين السلطنة والخلافة، مؤكدا على ان الخلافة رغم ذلك ستبقى في آل عثمان، على ان تقوم الدولة التركية بتعيين الخليفة واختار المجلس بعد ذلك عبد المجيد ابن عم السلطان المخلوع خليفة. وبعد اقل من عام اي في تشرين الاول (اكتوبر) 1923، اعلن المجلس الوطني انقرة عاصمة للدولة ثم اعلن تركيا جمهورية (بموافقة 158 من 286 صوتا اقتنعت بقيتهم عن التصويت). ليس هناك من خلاف على ان مصطفى كمال واعوانه المقربين ـ وعلى رأسهم عصمت اينونو ـ كانوا المحرك وراء معظم هذه القرارات الدراماتيكية وان المجلس الوطني لم يخل منذ انعقاده من معارضة قوية للكماليين وتوجهاتهم. ولكن احدا لا يمكن ان يشك ايضا في ان الظروف التي احاطت بالسلطة منذ قبولها الهزيمة في...

[...]

رأي القدس

تطاولات المستوطنين على الاسلام والمسيحية

تواصلت الاهانات التي يوجهها مستوطنون يهود الى الديانتين الاسلامية والمسيحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فبعد الملصقات التي تهجمت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، امتدت التطاولات على القرآن الكريم ايضاً.

فقد ذكرت مديرة مدرسة في مدينة الخليل امس انها وجدت مصاحف ممزقة، وقد طليت بطلاء بعد ان داهم جنود اسرائيليون المدرسة يوم الجمعة الماضي. واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بالواقعة وقال انه جرى فتح تحقيق في الحادث.

وهذا الاستفزاز المقصود والمتعمد لا يمكن ان يكون حادثا فرديا اقدم عليه مستوطن مجنون مثلما جرت العادة الاسرائيلية على تبرير مثل هذه التصرفات، فالمستوطنون لا يدخلون مدرسة مغلقة الا في معية الجيش الاسرائيلي.

وليس صدفة ان يكون هذا التهجم على المعتقدات العربية الاسلامية والمسيحية هو الثالث من نوعه في غضون اسبوع. فقد نشرت مجلة علمية اسرائيلية تدعى «غاليلو» في عددها الأخير رسما للسيدة مريم العذراء وهي تحمل طفلها مع استبدال رأسها برأس بقرة ضمن مقال حول الاستنساخ ومخاطره.

انه عمل عنصري حاقد يتخذ طابع الاستمزاز المنظم، ويصب في مجرى عمليات تصعيد التوتر في الأرض المحتلة والمنطقة العربية بأسرها التي تنفذها حكومة بنيامين نتنياهو تمهيداً لدق المسمار الأخير في نعش اتفاقات اوسلو.

فهذه الحكومة جاءت من أجل خلق مناخات التوتر العنصري والديني المعادية للسلام، وتمارس عمليات التحريض نفسها التي أدت الى اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق، وهي تريد الآن اغتيال عملية السلام اذا لم تكن قد أغتالتها بالفعل.

والمؤسف ان هذه الاهانات تمر دون أي رد فعل احتجاجي حقيقي في الدول العربية، حيث يحرص الزعماء العرب على عدم اغضاب نتنياهو والولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم سياساته الاستيطانية العنصرية.

واذا كانت محطة فضائية عربية سعودية تبث من لندن قد تفاخرت باختيار نتنياهو لها لمخاطبة الوطن العربي والاعتذار عن الرسوم المسيئة للاسلام والمسلمين، فلا نعرف أين سيعتذر نتنياهو هذه المرة عن تمزيق القرآن الكريم والاساءة للديانة المسيحية وابنائها في الأرض المحتلة وخارجها.

نتنياهو يواصل غطرسته وسياساته الاستيطانية وهو مطمئن لغياب أي رد فعل عربي قوي، فلو تحرك العرب بجدية لوقف جرائمه التي بدأت بشق النفق تحت الأقصى الذي بارك الله حوله، وبلغت ذروتها في بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم، لما تجرأ مستوطنوه على اهانة العرب مسلمين ومسيحيين بهذه الطريقة الاجرامية.



موت البيئة لم يعد مجرد كابوس رومانسي

مطاع صفدي *

■ قمة الارض المنعقدة في نيويورك، الباحثة عن مستقبل الحياة والهواء والانسان اثبتت انها غير حافلة بمصير الارض، وان الرأسمالية الامريكية ومعها الاوروبية، وحتى اليابانية والآسيوية الصاعدة، المسؤولة اولاها ـ اي الامريكية ـ عن التلويث بما نسبته عشرون في المئة وحدها، لا تعبأ، وغير مستعدة لان تعبأ بما اصبح بدهية بيئية لدى الرأي العام العالمي، وليس لدى الخبراء المتخصصين فحسب، وهي حتمية نهاية الحياة القريبة، فان بطل احدث نضال انساني (كوستو) الذي توفي منذ ايام اعطى مهلة لا تتجاوز سنوات العقد القادم لبقاء الانسان على هذا الكوكب الذي منحه الوجود، وكافأه الانسان بتسميم هوائه، وتدمير غاباته، وتلويث بحاره، بفضل هستيريا صناعة فاقت افظع اشكال الجنون الجماعي المكرس لربح اقل الاقلية. فمن اجل ان يتطور الاقتصاد نحو جنون المال وحده اصبحت الانسانية عاجزة عجزا سخيفا ولا اخلاقيا امام صعود بضع مئات من وحوش المال الكبار الذين شكلوا فعلا وواقعا الحكومة العالمية، وليس استعارة ولا ترميزا. ومن اجل الا يتبقى ثمة حامل موضوعي تاريخي لمفهوم العدالة وتراثها اليتيم: لا الحزب السياسي، ولا المجتمع الواعي «المتقدم»، ولا البروليتاريا القومية او الاممية، فقد غدت اعرق مُثل الانسان، مع نهاية التاريخ، بدون طليعة فكرية متاضلة، وبدون قاعدة اجتماعية، سواء في حدود الدولة، او على المستوى العالمي. امريكا اكبر ملوث للارض، باعتراف رئيسها خلال قمة الارض، تعتذر او لا تعتذر اطلاقا عن كونها لا تملك حلا للمصير الكارثي الكوني، القادم حتما ليس في مستقبل بعيد، لكنه في مدى جيل ابنائنا واحفادنا المباشرين.

هذه اللامبالاة الوقحة بالمصير الكوني، نتيجة ضرورية للاستهتار بمصائر السياسات المتربية لمعظم شعوب الارض. والرأسمالية الجديدة التي جاهرت اخيرا بتبني الداروينية، ويصورتها الخام، ونقلها من الصعيد البيولوجي الى الصعيد الاجتماعي، تؤسس هذه اللامبالاة الشاملة عن سابق تصميم وتصور، على قاعدة ايديولوجيا تنسف كل ما عداها من عقائد التنوير والثورة والدعوة الى العدالة، ليس لدى من كان لهم اسم اليسار الاشتراكي او الماركسي فقط، ولكن لدى النظرية الليبرالية ومقدماتها «الانسانوية»، التي طالما اعتمدتها في تبرير النهب العام والخاص.

صار للرأسمالية الراهنة قناع جديد اسمه العولمة. وهذه التسمية لا تريد ان تنشئ ايديولوجيا جديدة حسب زعم منظريها، لانها ليست سوى دعوة للحرية المطلقة، التي تعني اختراق كل انواع الحواجز التي تقوم في وجه حركة الرأسمال. فالارقام ينبغي ان تنتقل بسرعة الاعلام الفضائي عينه. وامام هذه المعجزة (!) لم تعد للانسانية ثمة هموم فعلية الا مراقبة هذا (الانسراع) اللانهائي وتقديم كل وجائب الاحترام والاعجاب بانجازاته. فالعولمة الداروينية تخضع كل شيء للرقم الاقوى، واما الاكلاف البشرية فانها وقود آني لآلة الجبارة المندفعة الى امام دونما اي ضعف انسانوي.

وبعض العرب الذين يصيبهم الذهول من اللامبالاة الامريكية بابسط مصالح اصدقائها واعوانها المطيعين، ولا تكف عن التطوع في خدمة وتعزيز موقف عدوهم الاسرائيلي التقليدي ووقاحته المتجاوزة لكل الحدود، قد يشرعون في فهم الاساس العقيدي الذي تقوم عليه كل لا مبالاة امريكية تجاه قضاياهم، او القضايا الدولية الاخرى، فالداروينية الاجتماعية لا تبرر الضعف الانساني، والعوز والفقر والمرض والتلوث، والانهزام في معركة التنافس الاقتصادي المجرد من اية قواعد او اخلاقيات التنافس الحضاري، ان يكون مسؤولا عن نتائجها سوى ضحاياها انفسهم. وحتى عندما يسود التسمم والتلوث كل شيء حي على هذا الكوكب فان نخبة المليارات سترحل الى كوكب آخر، وتترك سكان الارض لمصيرهم التعس. والرئيس الامريكي الذكي يقف بكل بساطة امام ممثلي العالم في قمة الارض ليعلن ان دولته ليس لديها علاج او مشروع علاج لاختناق الانسانية بعد عشرات قليلة من السنوات، مثلما عانى العرب من الموقف عينه في اللامبالاة الامريكية مما يدعى بمصير السلام في الشرق الاوسط. فالسياسة الجديدة للدولة الاقوى هي التفرج على مصائب سياسات الضعفاء في كل مكان، وضعفاء السياسات من عرب وافارقة وآسيويين وسواهم.

الداروينية الاجتماعية عندما تصبح ايديولوجيا لسياسة الوباء العالم، فان ذلك يعني انتهاء الانسانية، وتسليط الحيوانية المطلقة على شؤون الحضارة والبشر. فان غرائز البقاء تغدو غرائز الاستعداء، وما ان توغلت الآلة الامريكية في اعماق القارة الافريقية السوداء، حتى اصبحت ارقام الموت والجوع والتشريد لا تحسب الا بمئات الالوف والملايين من الارواح البشرية. ومع العولمة اصبح مشهد الشعوب الجائعة والمبتلة منظرا

عاديا ومألوفا على الشاشات التي عممتها الاعلامية الالكترونية المنتصرة في كل مجال. صحيح ان العالم يتكشف امام سكانه، لكن افجع وقائعه تغدو مشاهد رتيبة وعادية. ينبغي ان تعتاد الانسانية على موت الشعوب بالجملة، تمهيدا للانقراض الجماعي الاتي، بالتلوث او بالقتل السياسي المبرمج. لا حدود للداروينية التي تجتاح ضعفاء العالم، لكونهم مثخنين بالجوع والمرض والعطش فقط. وهنالك الذنب الاخطر وهو العجز السياسي الذي يتحول الى مدخل نحو مسلسل الانقراضات التالية، الاقتصادية والسكانية والحضارية. ومن يفشل في معركة الدفاع السياسي عن حقوق شعوبه، تهون عنده كوارث الذل الجماعي والانتحار الجماعي، والانقراض في النوع والكم معا.

ولقد تنبأ عالم الانثربولوجيا العظيم (ليفي ستروس) منذ اواسط القرن الحالي ان القنبلة النووية التي ستدمر العالم حقا في القريب العاجل ليست الحرب النووية الثالثة، لكنها الكارثة السكانية والبيئية. غير ان الهوة بين الفكر والواقع السياسي في الغرب، سواء الاوروبي او الامريكي، لم تكن اعمق مما هي عليه اليوم، ومما ستؤول اليه غدا. وفي الوقت الذي يغدو فيه النضال البيئي الحاصل الموضوعي والتاريخي الوحيد لما تبقى من معاني الكفاح والثورة لدى انسان العصر، فان وقائع الشر المستفحل في كل ظاهرة، انما تخضع لاتكي وسائل التضليل الاعلامي. وكل ما يقال عن عبقرية ثورة الاعلام الفوري والكلي، انما هو تغطية خبيثة لمحو اخر اثر للمعلومة الخالصة من التشويه والتحريف. كل شيء صار معروضا للمعرفة. كلها المعرفة مقطوعة عن ابسط فعل او فعالية. ليس ما هو اشد وقاحة من هذا الشر المعاصر المسيطر في كل مكان، ومع ذلك ليس ثمة شر في التاريخ لاقى ابسط مقاومة واضعفها، كما هو بالنسبة لتحديه الراهن، ولاسم الشر المحض المسيطر.

كانت الماركسية تمثل اخر نظرية علمية نظامية للثورة العالمية على الظلم المبرمج حضاريا. وكأن سقوط تجاربها السياسية الدولية الناطقة باسمها، قد وضع حدا لاخر المحاولات الجادة في عقلنة المقاومة الانسانية تجاه الشر المتقدم تقدم الحضارة نفسها. العدالة صارت يتيمة من النظرية، والظلم وحده يستبيح الفكر والممارسة معا ومنظرية صراع الحضارات، ليست سوى ثمرة لهذه الاستباحة. فانها تضع المبررات لزوال الحضارات الاضعف وتكريس الاقوى منها، لان شر الاقوى يكفي لتبرير سيادته وشرعيته.

* * *

ولكن امام الكارثة البيئية القادمة لا مجال حتى لبقاء الاقوى. الى اين مصيره، الى اعماق الارض يحفر ترابها كالخلد ويعيش في الانفاق المظلمة، لم يطير الى كوكب فضائي، محققا بعض قصص الخيال العلمي. لا منجاة لاحد تحت الشمس التي تشوي جلود الناس بعد التمزق الاخير لغلاف الاوزون. غير ان الامركة اضحت تعني من جملة ما تعنيه، ان الاستهتار بمصائر الشعوب سياسيا واقتصاديا ليس سوى المدخل الموضوعي الى الاستهتار بمصير الانسانية ككل. قد يقال ان رأسمالية العولمة الصاعدة لا تحتاج الى اية اهداف اخلاقية تخفي بها استراتيجيتها الاصلية في الاعتقاد بجدوى الفوضى الشاملة، واطلاق غرائز الصراع الى اقصى حدودها، فلماذا تهتم فجأة بالهواء والماء ومستقبل الحياة على الارض ذلك ان نخبة المال تستطيع ان تنقذ نفسها من المصير العام المحتوم، ولا بد ان تجد الملجأ الذي يأويها ويحميها. لكن ما شكل تلك الحياة التي ستعيشها نخبة المال هذه بدون بقية الانسانية، من هو الخصم او العدو او الهدف في مثل ظروف العزلة والوحدة التي ستطبق عليها، ذلك الخصم الذي ستحاربه وتنافسه وتسجل انتصاراتها عليه. فان كلينتون لا يجرؤ ان يطلب من سلطة المال في بلاده ان تتنازل بالنذر القليل من ارباحها لمعالجة اسباب التلوث في مصانعها الهرمة. والداروينية المطبقة بلا حدود على قضايا الاقتصاد والاجتماع، تفضل ان توصف بالقذع المتهم على ان تطامن قليلا من غرورها واستبدادها المطلق، وتنفق بعض المال لمصلحة شعوبها اولا.

تلك هو المغزى الاخير للنظام العالمي الذي بشر به مهندس اكبر عملية لصوصية دولية لسرقة المال والحق العربيين، السيد (بوش) طيب الذكر. تلك النظام الذي اراد اقامته على حطام (الهزيمة) العربية، وليس على حطام الشيوعية المنهارة بفعل امراضها البنيوية، وليس تحت ضربات الخصم الامريكي. النظام العالمي ينتهي الى تعميم التسميم، والى ما يشبه المحرقة اليهودية، التي

ان موت الارض مثل كل موت لاي شعب عربي او افريقي، فما الذي يخشاه علم العلماء هذه الايام وفكر المفكرين، الا يزال مفهوم البيئة والمصير البيئي ترفا ورومانسيا، لكن يوم القيامة الارضية لن يختزلها اي تمرين كارثي سابق عليها عندما تحل ساعتها لن يكتب عنها احد شيئا.

* مفكر عربي مقيم في باريس

مقترحات لرفع الحصار عن العراق

تحسين أوضاع حقوق الانسان الخطوة الأهم

اديب الجادر *

... والاستقرار في المجتمع، ولعل تجربة جنوب افريقيا انجح هذه التجارب في تطبيق الديمقراطية والتخلص من الحصار الاقتصادي، وكانت آلياتها ضمانة لنجاحها وهي:

أ- المجلس الانتقالي التنفيذي The Transitional Executive TEC.

ب- اللجنة الانتخابية المستقلة The Independent Electoral Commission IEC.

ج- لجنة الاعلام المستقلة The Independent Media Commission IMC.

د- سلطة الاذاعة المستقلة The Independent Broadcasting Authority IBA.

ولا يعني ذلك ان تجربة جنوب افريقيا نموذج جاهز للتطبيق ولكنها تجربة يمكن الاستفادة منها وتطويرها لتتلاءم مع متطلبات مجتمعنا.

* وزير عراقي سابق ورئيس للمنظمة العربية لحقوق الانسان

لا نتشبه بهم ولا نرضى الهوان الذي نحن فيه

رشاد ابو شاور

■ اللامبالاة تميز ساسة (اسرائيل) وتطبع تفكيرهم تجاهنا نحن العرب، ففي حين يخترق رصاص جيش (الدفاع) والمستوطنين مئات الفلسطينيين يملأ نتنياهو العالم صراخا مطالبا بادانة الارهاب (الفلسطيني) ويصرح شمعون بيريس بانه ليس هناك ما يمنع الاستيطان في (الاراضي)... ولكن الاستيطان حاليا في جبل (ابو غنيم) لا لزوم له. انظروا الفرق بين القائدين (اليهوديين الاسرائيليين)!

الاستيطان ليس اغتصابا ولا هو فعل من افعال العنف والعدوان على الارض والناس في فلسطين، ولا يتهدد السلام ومستقبل (المنطقة) ـ ولذا يصرح وزير الدفاع (الاسرائيلي) موردخاي: نحن نفعل اي شيء، ولكن ليس من حق السلطة الفلسطينية والفلسطينيين ان يلجأوا الى العنف. وبعد ايام، وهو يراقب من على احد التلال المحيطة بالخليل يطمئن (الجمهور الاسرائيلي) وقوات جيش الدفاع والمستوطنين بانه لا مشكلة تعوق (اقتحام) الخليل!

نحن امام عصابة قتل، وليس دولة، والعصابة التي لها علم ونشيد وتدعم من الولايات المتحدة الامريكية، وتتشارك معها في العدوان علينا... لا تحكمها الادانة الدولية، ولا بيانات الشجب، ولا المناشدات والوساطات لتليين المواقف المتشددة المستهترة.

غرض المذابح التي تقوم بها اسرائيل ...

لا، لا نريد ان نتشبه بهم، او ان نجيء افعالنا ردود افعال لجرائمهم، لكننا لا نرضى لانفسنا هذا الهوان الذي نحن فيه.

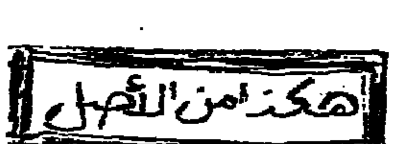
Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated In Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

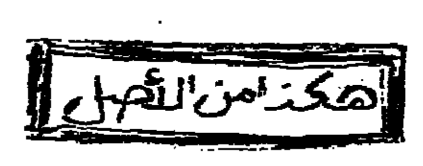
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 741. 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741. 0181 أو 7637 748. 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط، هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.





احتمال زواج الامير تشارلز من كاميلا وارد حتى لو لم تحصل على كل الحقوق

■ لندن ـ من دوني هيو:

باتت الكنيسة الانغليكانية ورعايا ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ووسائل الاعلام تتحدث علنا عن احتمال زواج ولي العهد الامير تشارلز ثانية من كاميلا باركر بولز بعد مضي عام على طلاقه من الاميرة ديانا، في حين كانوا في الماضي يعارضون هذه الفكرة بشراسة.

والنقاش يتمحور خصوصا حول احتمال حصول زواج غير متكافئ لا تحصل فيه كاميلا باركر بولز على كل الحقوق التي تتمتع بها زوجة امير.

ويعرب الخبراء في شؤون العائلة المالكة عن اقتناعهم ان بدء هذا النقاش علنا مخطط له باتقان من قبل الامير تشارلز وصديقته والمحيطين بهما في اطار عملية تهدف الى تحضير البلاد لزواج ثان لولي العهد.

لكن الاراء تختلف حول مدى موافقة الملكة على هذا الزواج ومباركة الاساقفة النافذين له وفق ما كتبت صحف امس الاحد. وتنقسم الصحف حول هذه المسألة فمنها مثل «صنداي تايمز» يمنح فرصا نجاح ل«عملية الاغواء» هذه ومنها مثل «اكسبرس اون صنداي» يفيد ان الملكة غير موافقة.

لكن كاميلا تحظى فيالواقع باهتمام متجدد يتسم بالتساهل بعدما وصفتها الصحف الشعبية في السابق بانها «تسببت في تدمير اسرة» من دون اي وخز ضمير واعتبرتها "الساحرة الشريرة" التي تغلبت على «الساحرة اللطيفة ديانا» كما اشارت صحيفة "صنداي تايمز".

وتقوم الصحف بتقييم عملية العلاقات العامة الكبيرة الجارية. فيبدو ان كاميلا التي عينت رئيسة فخرية لجمعية مكافحة مرض ترقق العظام مطلع السنة الجارية، ستحظى بحفلة استقبال مميزة لمناسبة بلوغها سن الخمسين في قصر هايغروف الاميري. وقد تتمكن ايضا من قضاء عطلة قصيرة برفقة «اميرها».

وفي الانتظار ستكون كاميلا التي طلقت بدورها العام 1995 موضوع فيلمين وثائقيين في التلفزيون.

وتعرض محطة «تشانيل 5» التلفزيونية فيلما يرسم صورة للمراة التي كانت والدتها اليس كيبيل بطلة فضيحة اجتماعية لاقامتها علاقة غرامية مع الملك ادوارد السابع جد والدة تشارلز.

وتكتفي كاميلا بالتطرق امام الكاميرا الى جهودها لمساعدة الاشخاص المصابين بترقق العظام تاركة «لاصدقائها المقربين» مهمة الترويج لزواجها مجددا والتشديد على مآثرها الايجابي على الامير".

وتعرض هيئة التلفزيون البريطاني «بي بي سي» برنامجا يتطرق الى مصير هذه العلاقة وتأثيراتها على الملكية.

ويفيد رئيس شمامسة يورك جورج اوستين المسؤول الكبير في الكنيسة الانغليكانية في هذا البرنامج انه اذا خير بين شر الزواج ثانية وشر العلاقة خارج اطر الزواج فهو يفضل الاول «حتى لو لم يكن مثاليا".

لكن يجري الحديث حاليا عن احتمال حصول زواج غير متكافئ يحرم الزوجة من عدد من الامتيازات التي تمنح عادة لزوجة الامير اولها حمل لقب اميرة ويلز الذي احتفظت به ديانا في اطار شروط الطلاق من الامير تشارلز.

لكن يبقى ان يوافق البرلمان على هذه التسوية. وقد يكون البرلمان الحالي اكثر استعدادا لذلك مع الفوز الكبير لحزب العمال في ايار/مايو الماضي اذ كان سائدا ان الغالبية المحافظة لا تنظر بعين الرضى الى زواج تشارلز الرئيس المقبل للكنيسة الانغليكانية ثانية.

ويبقى ايضا على كاميلا ان تستميل قلوب البريطانيين بعدما ظفرت بحب ولي العهد.

وقبل فترة وجيزة كان 79 % من البريطانيين يعتبرون انها المسؤولة الرئيسية عن فشل زواج تشارلز وديانا.

ويبدو اليوم انهم يقبلون بالتسوية التي قضت بانتقال كاميلا للاقامة في «راي ميل هاوس» وهو منزل قريب من مقر اقامة الامير تشارلز. وعهدت بحصانها «مولي» الى اسطبلات الامير وباتت تتمتع بحماية حراس الامير وخدمات سائقه الخاص.

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة «صنداي ميرور» ان كاميلا باركر بولز عشيقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا كانت تنتحر عندما اعترف بارتكابهما الزنا خلال مقابلة تلفزيونية.

واضافت الصحيفة انها اعتقدت ان تشارلز تخلى عنها بعد المقابلة التي جرت في عام 1994 وخافت ان تصبح اكثر امرأة يمقتها الناس في بريطانيا.

واصبحت كاميلا تواجه عداء عاما على نطاق واسع بوصفها المراة التي تسببت في انهيار زواج تشارلز بالاميرة ديانا الذي استمر 15 عاما وانتهى بالطلاق في عام 1996.

تصميم مبتكر قدمه بيت الازياء الفرنسي «تورنت» عبارة عن فستان سهرة احمر طويل ضمن عرض لازياء موسمي الخريف والشتاء في باريس

استبعاد احمد زكي من دور السادات

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اخيرا بدأ المخرج منير راضي في اتخاذ خطوات عملية للبدء في فيلم عن قصة حياة الرئيس الراحل انور السادات، فعقد سلسلة اجتماعات مع السيناريست بشير الديك للانتهاء من كتابة سيناريو وحوار الفيلم وعقد اجتماعات ايضا مع الفنانة ميرفت امين التي استقر الرأي نهائيا على ان تقوم بدور زوجة السادات السيدة جيهان.

اما المفاجأة فهي ان منير راضي لم يعد يفكر في اسناد دور السادات لاحمد زكي الذي فقد حماسه للدور بعد فيلم «ناصر 56» وخوفه من عدم قدرته على الخروج من شخصية عبد الناصر الى شخصية السادات ومن مقارنة الجمهور لادائه في الفيلمين.

السعودية تلقي القبض على 19 الف متسول خلال عام

■ دبي ـ رويترز: قالت صحيفة «عرب نيوز» اليومية امس الاحد ان المملكة العربية السعودية القت القبض على نحو 19780 متسول عبر المملكة خلال عام ضمن حملتها ضد التسول.

واضافت الصحيفة الناطقة باللغة الانكليزية «اوضح مصدر من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان من بين الرقم الاجمالي هناك تسعة الاف متسول و10780 متسولة وبينهم 15 الف متسول غير سعودي و4780 سعودي».

ولم تذكر الصحيفة اي تواريخ لتحديد بداية الحملة.

واوضحت الصحيفة ان ادارة مناهضة التسول في مكة القت القبض على 2780 متسول خلال العام لتصبح انشط الادارات الاقليمية ومجموعها 12 ادارة في الحملة.

وقال المصدر ان معظم المتسولين تقل اعمارهم عن 18 عاما وان اكثر من 8500 متسول يعاني من عاهة ونحو خمسة الاف متسول من الاطفال.

ويشير دبلوماسيون في المملكة الى ان عدد المتسولين في السعودية يزداد.

وبالرغم من انه ليست هناك ارقام رسمية للبطالة يقول محللون ان نسبة العاطلين تزيد عن عشرة بالمئة كما انها مستمرة في الارتفاع.

وطردت السعودية في وقت سابق من هذا العام اكثر من 150 طفلا هنديا متسولا.

المركبة «سوجورنر» تبدأ في استكشاف سطح المريخ

■ باسادينا (كاليفورنيا) ـ رويترز: هبطت مركبة من سفينة الفضاء الامريكية «باثفايندر» على سطح «الكوكب الاحمر».

وقال مسؤولو فضاء امريكيون ان المركبة ذات الست عجلات والتي اطلق عليها اسم (سوجورنر) بدأت امس الاحد استكشاف سطح كوكب المريخ وتحليل صخوره وتربته في مهمة تستمر اسبوعا.

وجاء هبوط المركبة الى سطح المريخ بعد يوم خيم فيه القلق على مركز باسادينا خوفا من ان يفسد عطل في الاتصالات مهمة على سطح المريخ تكلفت 266 مليون دولار.

لكن الاتصالات بين السفينة باثفايندر والمركبة سوجورنر عادت الى طبيعتها وتمكن مركز المتابعة الارضية من ارسال تعليماته الى كمبيوتر المركبة.

وبعد ان انزل مدرج من السفينة الى سطح المريخ صدرت الاوامر الى المركبة التي تبدو كفرن يعمل بالميكروويف بتحرك على ست عجلات زنته عشر كيلوغرامات بالتحرك والهبوط الى سطح المريخ. واكد المسؤولون الساعة 18.39 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (45.59 بتوقيت غرينتش امس الاحد) ان المركبة هبطت الى سطح المريخ.

وفي مركز باسادينا للمتابعة الارضية اعلن علماء الفضاء اطلاق اسم عالم الفضاء الراحل كارل ساجان على السفينة باثفايندر التي تقوم بمهمة في المريخ.

وتوفي ساجان الذي لعب دورا بارزا في المهام الفضائية لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) عن 62 عاما يوم 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي اي بعد 16 يوما من انطلاق باثفايندر في مهمتها الحالية.

«الانهيار» مسلسل تلفزيوني سوري

■ دمشق ـ يو بي آي: «الانهيار» اسم مسلسل تلفزيوني سوري جديد بدأ منذ ايام تصويره، وهو من تأليف الفنان جهاد الزغبي واخراج محمد الشليان.

ويركز المسلسل كما يقول مخرجه على فكرة الحلم المقترن بالطموح الذي يأخذ في احيان كثيرة اشكالا غير مشروعة لتحقيقه، كما يفرد العمل مساحة كبيرة لمناقشة قضايا وهموم بسطاء الفلاحين من خلال توليفة درامية تسلط الضوء على حياة الفلاح ابو سعيد الذي يملك ارضا يعيش من خيراتها لكنه يقرر فجأة بيعها الى سمسار بمشاركة مع احد التجار ويشاركه في ذلك رجل له مركز حساس في الادارة الحكومية.

يشارك في تمثيل هذا العمل مجموعة من ممثلي الصف الاول في سورية منهم سليم صبري، وطلحت حمدي وفايز خطاب وغيرهم.

شيخ الازهر يحمل الجامعة مسؤولية تكفير حسن حنفي

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مجدي حسنين:

رفض فضيلة الامام الاكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، التعليق على بيان جبهة العلماء بالازهر، الذي اصدرته ضد د. حسن حنفي، واكتفى بتحميل المسؤولية لجامعة الازهر، باعتبار ان اعضاء الجبهة اساتذة بالجامعة، التي دعت د. حسن حنفي لالقاء محاضرة في كلية اصول الدين الشهر قبل الماضي. واكد شيخ الازهر ان هناك تحقيقا في هذه القضية تجريه الشؤون القانونية بالجامعة صرح بذلك عمر البسطويسي مدير مكتب شيخ الازهر.

ومن جانبه صرح د. محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف بان الاسلوب الذي تتبعه جبهة العلماء بالازهر تجاه المفكرين ليس هو الاسلوب الصحيح لمناقشة هذه المسائل الفكرية، والمطلوب ان تنحصر مثل هذه القضايا في الجامعات، وفي اطار المتخصصين والمفكرين وعلماء الدين. وطالب د. زقزوق باغلاق ملف هذه القضية في اسرع وقت، لان استمرارها ليس في صالح الدين الاسلامي. واعلن وزير الاوقاف انه يعلم د. حسن حنفي ويعرف افكاره، ويدرك مدى حرص د. حسن حنفي على المناقشة في اروقة الجامعات، وبين المتخصصين، ولم يرفض اجراء مثل هذه المناقشات، وانه على استعداد لطرح افكاره ومناقشتها.

«مرسيدس» المستقبل تستعين بشبكة «الانترنت»

■ القاهرة ـ ق ب: وسط تعتيم اعلامي وسرية تامة اتفقت شركة «مرسيدس» لانتاج السيارات وشركة IBM العالمية لبرامج الحاسوب على الاشتراك معا في انتاج احدث سيارة للقرن القادم تعمل على شبكة المعلومات الدولية «انترنت».

وسوف تزود السيارة المقترحة بوحدة استقبال للقمر الصناعي ومركز «انترنت» يعمل على توجيه السائق وارشاده اثناء القيادة، حيث تتعامل الشبكة واجهزة الاستقبال مع عشرات الاجهزة عالية الحساسية في السيارة ما يجعل التحكم في الاضاءة ودرجة حرارة السيارة وحالة المحرك تلقائيا دون تدخل السائق. وسيتم تزويد السائق في اثناء ذلك بمعلومات عن حالة الجو والظروف الطارئة التي يمكن ان تعرض له اثناء قيادته. وذكرت مجلة «الاهرام العربي» القاهرية ان وحدة «الانترنت» الخاصة بالسيارة سترشد السائق الى سلوك افضل الطرق تجنبا للزحام من خلال قراءة بيانات كل منطقة يسير فيها بمساعدة مجموعة برامج خاصة بذلك على الشبكة.

ضربة المريخ

هوامش طلق

صبحي حديدي

الصديقة الاديبة اللبنانية هاديا سعيد عثرت على عنوان مبتكر لمجموعتها القصصية الجديدة (قيد الطبع)، فاختارت ان تقول «ضربة قمر»، وكانت بذلك تطلق مناوشة لفظية ذكية مع التعبير المعروف «ضربة شمس». ورغم ان سعيد تتحدث، في القصة التي حملت عنوان المجموعة، عن ضربات اخرى («ضربة شجر» و«ضربة حجر») فان خياراتها هذه لا صلة البتة بينها وبين الالعاب اللفظية والتشاطر المجاني على الكليشيه. ليس في لندن قمر رغم ان الراوية رأته مستديرا مثل وجه الغريب الذي يوصلها الى البيت، وليس للصباح ذاكرة رغم صخب المذياع المنشغل (زمن القصة) بمشاكسات طوني بلير وجون ميجر، وليس للسروة ظلال بعد ان اصبح الرجل ظلها. واما خارج هذه الاستعارات فان تفاصيل الحياة مرهفة ومحتشدة وارشيفية وعادية، ولعلها بسبب من هذه الطبيعة قادرة على توليد النوع الخاص بها من الاستعارة التي لا تحتاج الى آلة تخييل.

«ضربة مريخ» وبالاذن من الصديقة هاديا سعيد، هي اليوم احدث استعارة يقتنصها البيت الابيض للتذكير بقبضة الولايات المتحدة التي لا تتراخى: في الحرب كما في السلام، وفي الاقتصاد كما في الاجتماع، وفي المخيلة البحتة كما في التكنولوجيا التطبيقية غير البحتة. والآن وقد هبطت عين وكالة «ناسا» على ارض المريخ الحمراء القانية في موعد لا يشبه اي موعد آخر (عيد استقلال امريكا)، فان المصادفة منتفاة بالضرورة، و«الجوال» الميكانيكي الذي سيتولى استكشاف وتصوير كوكب المريخ لا يمكن ان يكون اقل من جندي مارينز يعبر الاصقاع والعوالم والسماوات، مبشرا بالحلم الامريكي. وفي نهاية الامر، الا تقوم اسطورة مشاة البحرية الامريكية على «الميكنة» المطلقة للسلاح الاصم والعنصر البشري الاشبه بسلاح أصم؟

ضربة المريخ هذه بدأت من البيت الابيض، من الرئيس ونائب الرئيس، حين انقلب حدث المريخ من انجاز علمي رفيع وبراماتيكي الى انجاز سيكولوجي وجيو ـ سياسي خارق للحلم الامريكي اولا، ثم للبيت الابيض ثانيا وثالثا وعاشرا، ولقد غابت كلمات مثل «العالم» و«البشرية» و«الانسانية» عن عبارات التهنئة التي ارسلها بيل كلينتون الى وكالة «ناسا» وتدافعت كلمات مثل «امتنا الامريكية» و«انجازاتنا» و«تقدمنا العلمي» و«عيد ميلادنا» و«استكشافنا للعالم». نحن في معسكر والاكوان الاخرى بأسرها في معسكر اخر، ولم يكن مدهشا، عند كاتب هذه السطور على الاقل، ان ينخرط نائب الرئيس آل غور في خطاب حماسي رسولي يذكر بخطاب كريستوفر كولومبوس حين وقع بصره على ارض العالم الجديد، فهتف: «ايها الاحمق المتباطئ في الايمان بربه وخدمته، رب السماوات والارض! ماذا فعل الرب لموسى وداود اكثر مما فعل لك؟».

وبمناسبة هذا الاستطراد التوراتي، لعل بعض قراء هذه الصحيفة يذكرون انني تحدثت قبل نحو عام من الان عن انشغال عدد من الحاخامات وفقهاء التلمود بالخبر الذي اذاعته وكالة «ناسا» ذاتها عن اكتشاف مستحاثات عضوية احادية الخلية على كوكب المريخ، الامر الذي يشكل دلائل حياة بشرية من نوع ما. آنذاك، انهمك هؤلاء في مناقشة اسئلة من النوع التالي: هل يتناقض هذا الاكتشاف مع التوراة؟ كيف ينسجم او يتناقض مع الوصايا العشر؟ وماذا عن ارض الميعاد، هل يدخل كوكب المريخ في جغرافيتها ام لا؟ واتخذ النقاش وجهة جدية للغاية، مما دفع مجلة «جيروزاليم ريبورت» الى تنظيم استفتاء واسع النطاق حول هذه الاسئلة، شارك فيه يهود من فئات شتى تبدأ من الحاخام وتنتهي عند المدير العام لوكالة «ناسا» شخصيا.

اطرف الآراء ما قال به البروفيسور هرمان برانوفر، رئيس مركز الدراسات الهيدرومغناطيسية في جامعة بن غوريون، الذي طمأن اليهود بأن التلمود لا ينفي فكرة وجود كائنات اخرى في امكنة اخرى، ثم اختصر المسألة في المعادلة التالية: اما ان تكون لديهم توراتنا ذاتها ولا مشكلة هنا، او ان تكون توراتهم مختلفة ولا مشكلة هنا ايضا لان توراة اليهود على كوكب الارض هي الوحيدة الحقة وما عداها زيف وبهتان.

وفي انتظار ان يصاب هؤلاء بضربة المريخ الجديدة، وهي هذه المرة قاصمة الرأس والظهر، نستعير واحدة من صيغ النفي الايجابي عند هاديا سعيد، فنتساءل: هل من مريخ في الاكوان غير هذا الذي اكتشفته الامة الامريكية وتنوي مصادرته مرة والى الابد؟

احوال الناس



● اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بسفر كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة ثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952 الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء عملية جراحية دقيقة في الكبد.

● غيث ارمنازي مدير مكتب جامعة الدول العربية في لندن اقام السبت حفل غداء وداعي في نادي ساليرنفتون في منطقة ريتشموند على شرف الدكتور محمد شاكر عميد السفراء العرب في لندن والسيد محمد خضر سفير الجمهورية العربية السورية في لندن بمناسبة انتهاء مهامهما في بريطانيا. وحضر الحفل السفراء العرب وعدد من النواب والشخصيات العربية والبريطانية.

● قرر المنتدى التعليمي الثقافي العربي في بريطانيا تمديد المعرض التشكيلي للفنانين العراقيين في مكتبة حي «فولهام» يومين اضافيين الاثنين والثلاثاء 7 ـ 8 من الشهر الحالي من الحادية عشرة صباحا وحتى السابعة مساء ليتسنى لابناء الجاليات العربية المشاركة في حملة مساعدة اطفال العراق. ومن الفنانين المشاركين بلوحاتهم اسماعيل الشيخلي ـ نوري الراوي ـ محمد مهر الدين ـ فاروق حسن، عامر العبيدي، بهيجة الحكيم ونضال الاغا.

● غدا ـ الثلاثاء ـ سيعقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين اجتماعا برئاسة مكرم محمد احمد وسيحضره وزير الاسكان ليبحث مع اعضاء المجلس تفاصيل انشاء مدينة للصحافيين في ارض التجمع الخامس بمدينة نصر بالقاهرة.

● الزميلة صباح بن داود من الاذاعة المغربية ناقشت اطروحة ديلوم الدراسات العليا في الاعلام والاتصال في موضوع: «الحملة الانتخابية للاحزاب المغربية في الصحافة 1993»، وذلك بالمعهد العالي للاعلام امام لجنة مكونة من محمد المنصوري، محمد طلال، عبد الناصر فتح الله، محمد العربي المساري وادريس بلماحي.

● حلقة برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه فيصل القاسم من قناة الجزيرة مساء غد في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش تناقش قضية «الخلاعة الفضائية» ويدور النقاش بين الاعلامي اللبناني الدكتور زياد نجيم والدكتور عبد الصبور شاهين.

● على الرغم من ان الغموض لا يزال يحيط بمصير المسلسل التلفزيوني عن ام كلثوم بعد ان رفضت نجلاء فتحي وميرفت امين ونبيلة عبيد اداء الدور وبعد سحبه من الهام شاهين فقد تمت مفاتحة سوسن بدر في القيام بالدور بشكل غير رسمي.

● نصير شمه فنان العود العراقي وصل الى لندن لاحياء امسية موسيقية دعا اليها «المنتدى الثقافي العراقي» وذلك مساء اليوم في قاعة «بروناي» التابعة لجامعة لندن (SOAS).

● عبد الحميد جابر رئيس وحدة الشرق الاوسط التابعة لاذاعة الامم المتحدة في نيويورك يبدأ اليوم الاثنين جولة في المنطقة العربية يزور خلالها العراق، الكويت، الامارات العربية المتحدة والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة. وستقوم اذاعة الامم المتحدة بتغطية نشاطات المنظمة الدولية في العراق، وخاصة المساعدات الانسانية.

فيتامين C يساعد في توسيع شرايين المدخنين

■ واشنطن ـ ق ب: يبدو ان تناول المدمنين على التدخين لفيتامين C قد يساعد على توسيع شرايينهم الدموية لكنه لا يحميهم من خطر الاصابة بامراض القلب.

وحسب دراسة حديثة نشرت في مجلة (سيركوليشن) المتخصصة فان تدخين السجائر يحتوي على كيماويات تدعى «الراديكالات» او «الجزيئات الحرة» التي تبدأ سلسلة من التفاعلات المؤذية للشرايين لأنها تسبب اكسدة الكوليسترول السيئ LDL فتجعله اكثر التصاقا ليتراكم في الشرايين مسببا تصلبها وانسدادها.

واكدت المجلة العلمية ان فيتامين «سي» وهو مادة مضادة للتأكسد يساعد في التخلص من الراديكالات الحرة قبل ان تحدث اي اذى للشرايين. وشملت الدراسة 10 رجال غير مدخنين و10 من المدخنين لفترات طويلة (يدخنون علبة في اليوم لأكثر من 20 عاما) وتبين عند اعطائهم حقنا تحوي مادة كيميائية موسعة للشرايين وراخية لبطانتها ان غير المدخنين يتمتعون بشرايين اوسع مقارنة مع المدخنين الذين لم يستجيبوا لتلك المادة بشكل جيد.

واظهرت النتائج بعد اعادة حقن غرام واحد من فيتامين «سي» مباشرة في شرايين المجموعة المشاركة ثم بالمادة نفسها استجابة ملحوظة في توسيع شرايين المدخنين. وتقول الدراسة انه للحصول على كمية مماثلة من فيتامين «سي» في الدورة الدموية يتطلب ذلك بلع الكثير من الاقراص لان اثر توسيع الشرايين كان مؤقتا، حيث تم الاختبار على شرايين الذراع وليس على الشرايين التاجية التي قد تختلف استجابتها.

واوضح البروفيسور ايريك رام اخصائي علم الوباء في كلية هارفرد للصحة العامة انه لم يتم التوصل الى اثبات طبي يؤكد لعب تناول فيتامين «سي» من الاقراص او الأطعمة دورا في التقليل من خطر اصابة المدخنين بأمراض القلب والشرايين، مؤكدا ان الاقلاع عن التدخين ما زال الوسيلة الامثل لتجنب الأمراض.

الأردن: قنابل مسيلة للدموع لفض مواجهات بين الشباب

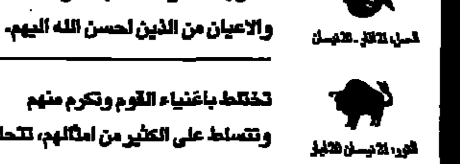
■ عمان ـ «القدس العربي»:

اخمدت قوات الامن العام الاردني اعمال شغب كبيرة في منطقة جبل التاج شرقي العاصمة عمان، حيث وقع خلاف بين فئتين من سكان الجبل بعد تعرض احد الشبان للضرب في مشاجرة سابقة بينهم.

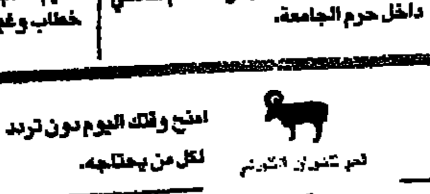
وقامت الشرطة الاردنية بفض الشجار بين الفئتين باستخدام القنابل المسيلة للدموع وفرضت حظر التجول على سكان المنطقة وقامت بقطع الكهرباء لتطويق الخلاف الدائر، خاصة وان الفئتين حشدتا آلافا من الشباب استعدادا لمواجهة جماعية عنيفة. واصيب شرطي بجرح في رأسه وتعرضت احدى سيارات الامن العام للرشق بالحجارة.

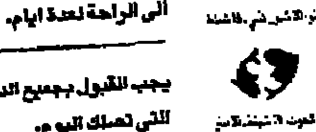
وقامت الشرطة باعتقال خمسين شابا من المشاركين في المشاجرة، في حين اصيب بجروح متوسطة خمسة من المواطنين، وباشرت الاجهزة المعنية التحقيق بالحادثة. وحصلت المواجهات بعد «مشاجرة» بين شاب «شركسي» وآخر «سلطي» في نفس المنطقة، ويذكر ان طلابا من الشركس وزملاء لهم من اهل مدينة السلط، اشتبكوا العام الماضي داخل حرم الجامعة.

كلام النجوم









معتز بنفسك وتختلط بالاشراف والاعيان من الذين لحسن الله اليهم.

تختلط باغنياء القوم وتكرم منهم وتتسلط على الكثير من امثالهم، تتحلى بالعلوم.

موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جدا، ثقتك بمالك كبيرة.

تختلط بمن هم ارفع منك مرتبة ومكانة، تصاحب الكثير في البلاد التي تهاجر اليها.

حسن الخلق ذو ذكاء ودهاء، تتولى مركز محاسب وتلاقي في عملك الخير.

اولئك الذين يضطرون للقيام ببعض اعمالهم في البيت يجدون ما يكفي من الوقت.

يمكن الاعتماد على حدسك وبديهيتك اذا كنت تعتزم اتخاذ قرارات بشأن حياتك.

افكار تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا.

ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع خطط بعيدة المدى موضع التنفيذ.

امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.

انت في حاجة الى الراحة لعدة ايام.

يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.